

كتاب

نزهة الخواطر

الجزء الاول ^{تنقيح} ^{١٩٥٨}

نسخة الفاري

هو مجنوي على اشغال قديمة وحديثة
مشورة ومنظومة مذيلة ببعض الملح

طبع ثانية في المطبعة الاذنية يروت سنة ١٨٧٧

الحمد لله وحده

اما بعد فهذه رسالة لطيفة تتضمن ما لذي جمعة
من الامثال المتفرقة قديمة وحديثة من مشور ومنظوم
مرتبة على حروف المعجم ومن النكات واللمح تسلية للقاري
وقد قسمناها الى اجزاء تخرج من المطبعة
جزءا بعد جزء وثمان الجزء نصف فرنك
وعدد صفحاته اربعون
صفحة وبالله
التوفيق



حرف الالف

انا لا يتبعنا طالب علم وطالب متعلم
 احك يا سوارى مثل زندي لا
 احسن ان اردت ان يحسن اليك
 احفظ عنيك جديك لا يبق لك
 اخرس عاقل خير من جاهل ماطق
 اذا فانتك عام ترحى غيره
 اذكر الذيب وهي له القصيب
 اركب الديك وانظر الى ابن بوديك
 استقم لنفسك كما تستقم لغيرك
 اسبقك بالوعد يا كمون
 اسمع فاعلم واسكت فاسلم
 اشتغل حتى تكل ولا تحتاج الذل
 اشتر الناس عالم لا يتفع بعلمه
 اصلاح الرعية اسمع من كثرة المجنود
 اضرب الخميرة في الحائط ان لم تلصق يلصق اثرها
 اضرب هذا الحجر في هذه الجوزة
 اطلب الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق

اعطني صوف وغداً خذ لك خروف
 اقم الناس من ينظر الى العواقب
 اقنع بما قسم الله لك
 للمعتاب صابون القلوب
 الف دعوة ما مزقت قميص
 الف عدو خارج البيت ولا عدو داخل البيت
 الف عين تبكي ولا عيني تدمع
 امرأة بلا حيا كطعام بلا ملح
 انا واخي على ابن عمي وانا وابن عمي على الغريب
 ان حبتني حماي على التنور وان ابغضتني على التنور
 ان ضربت اوجع وان اطعمت اشبع
 ان راحت اغني وان جاءت اغني
 ان شئت ان نطاع فسل ما استطاع
 ان كنت سيد لا تزيد
 اهلك ولا يهلك
 اول الغضب جنون واخره ندامة

حرف الباء

باكر نحمد

بركة العمر في حسن العمل
 بشانة الوجه عطية ثابته
 بشر القاتل بالقتل والرائي بالقر ولو بعد حين
 بشر نفسك بالظفر بعد الصبر
 مع الدنيا ما لاخرة ترج
 بعشرة كرفس ولا اهلك يا نفس
 موس الابد يضحك على الله
 يبر فارغ لا يتلى من الداء
 بين حاما وما راحت لحاما

حرف التاء

تدارك في اخر العمر ما فاتك في اوله
 تعلم البيطرة في حمير الاكراد
 تعلم السحر ولا تفعل به العلم بالشيء ولا الجمل به
 تقابل بالخبر نلة
 تكامل المرء في الصلوة من ضعف الايمان
 تواضع المرء بكرمة
 التواضع زيادة في الشرف
 توكل على الله فيكفيك

حرف التاء

ثبات الملك بالعدل
 ثلاث مهلكات بخل وهوى وعجب
 ثلثة المحرص لا يسدها الا التراب
 ثنا الرجل على معطيه مستزيد
 ثواب الاخرة خير من نعيم الدنيا
 ثوب السلامة لا يبلى
 ثوب الاستعارة لا يد في وان دفا لا يدوم

حرف الحيم

جارك القريب ولا اخوك البعيد
 جالس الفقهاء تزداد شكراً
 جبل على جبل لا يلتقي انسان على انسان يلتقي
 جليس السوء شيطان
 جليس الخير غنيمة
 جمال المرء في الحلم
 جمل موضع جمل يبرك
 الجاهل عدو نفسه فكيف يكون صديقاً لغيره
 جودة الكلام في الاختصار
 جيرانكم كنا ومنكم نعلمنا

حرف الحاء

حافظ على الصديق ولو في الحريق
 حبي احب ولو كان عند امود
 حرامي ما انت لما دا يدك في حبي
 حرقة الاولاد محرقة الاكباد
 حرم الوفا على من لا اصل له
 حط فلما تنعب واحمل فلما تستريح
 حطك لسرك اوحب من حط غيرك له
 حطباك في القنة طلعت على اذبيها
 حموصات الطعام خير من حموصات الكلام
 الحيا يجمع الرق

حرف الخاء

خالع نفسك نستريح
 خبز الرجال على الرجال دين
 خذ الاصلة ولو كانت على الحصيصة
 خلو القلب خير من ملء الكيس
 خوف الله يملو القلوب
 خير الاعمال ما لا كمال
 خير المال في سبيل الله

خير النساء ودودة ولودة
 خير الاصحاب من يدلك على الخير
 خير الامور الوسط
 خير ما لك ما نفعك

حرفها الدال

داه النفس المحرص
 الدابة فزرت كرشها ما ضرت الا نفسها
 الدنيا جيفة وطلوها كلاب
 دولة الارذال آفة الرجال
 دولة الملوك في العدل
 دواء العلة قبل تمكثها
 دوا القلب الرضى بقضاء الله
 دوام السرور بروية الاخوان
 دينار البخل حجر
 الديك الفصع من داخل البيضة يصعج

حرف الذال

ذل المرء في الطمع
 ذنب واحد كثير والف طاعة قليل
 ذوق كلبا ولا تذوق ابن آدم

ذوافة السلاطين محرقة الشفتين

حرف الراء

راس الحكمة مخافة الله

رب امل خائب

رب كلك يفقر جنبك

الردى لا يساوى حولته

رزق الخميس لا بليس

رسول الموت الولادة

الرضى حكم

رغيف برغيف ولا بيت جارك جوعان

رفيق الى الطاحون زحمة

ركبناك ورانا مديت يدك للخرج

حرف الزاي

زُر المرأة على قدر اكرامها

زلة العالم يضرب بها الطبل وزلة الجاهل يغطيها الجهل

زوان بلادنا ولا التمع الصليبي

زوجت بنتي لا قعد في حماها اتني واربعة وراها

زوخ الفقير للفقيرة تكثر الشحاذين

زيادة الخبر خير

زيارة الضعفاء من التواضع

زيارة الحبيب اطرا المحبة

حرف السين

ساقية لا تعكر بحر

سائل الله لا يجيب

سني ما جاءت ارسلت فردة خنفا

سلاح الضعيف الشكاية

سلامة الانسان في حفظ اللسان

سلطان غشوم خير من فتنة تدوم

سلطان بلا عدل كنهر بلا ماء

سل مجرب ولا تسال حكيم

سوء المرء في التواضع

سوء الخلق وحشة لا خلاص منها

سوء الخلق يغدي

حرف الشين

شباب بلا توبة كيت بلا سقف

شيخ غني افقر من فقير سخي

شرط الالف ترك الكلفة

شروال ماله ودكنه باربعة عشر

الشرف بالفضل والادب لا بالاصل والنسب
شفيح المذنب اقراره
الشهر الملج بيان من اوله
الشي بالشي بذكر

حرف الصاد

الصاحب الخسر عدومين
صاحب الاخيار ثامن الاشرار
صاحب الحاجة اعنى
صباح الخير يا جاري است في دارك واما في داري
صباح الخير يا افرع قال هذا مفتاح الشر
الصبر مفتاح الفرج
صدرك اوسع لسرك
صلحت لي ولبقت لك والدهر وفق بيننا
الصناعة بالكف فيها للفقر كف

حرف الضاد

ضاقت الدنيا على المتباغضين
ضاق صدر من ضاقت يده
ضحك بلا سبب من قلة الادب
ضرب اللسان اشر من طعن السنان

ضيق المسا مالة عشا
 ضيق القلب اشمر من ضيق اليد
 ضل سعي من رجا غير الله
 ضل من ركن الى الاشرار
 حرف الطاء

طابخ السم آكلة
 طاعة العدو هلاك
 الطاقة التي يجيني منها هوا اقلع ثيابي واسد ما
 طاعة الله غنيمة
 طب الحجرة على فيها تطلع البنت لامها
 طب الوعا وانكيه لا ينضح الا ما فيه
 طلب الادب اولى من طلب الذهب
 حرف الظاء

ظاهر العتاب خير من باطن الحقد
 ظلم الاقارب اصعب من وقع السيف
 ظلم الظالم بقوده الى الملاك
 ظل الكرم فسج
 ظلم الملوك اولى من دلال الرعية
 ظا المال اشمر من ظا الماء

حرف العين

عالم بلا عمل ككتاب بلا مطر
 عدو عاقل خير من صديق جاهل
 عصفور في اليد ولا عشرة على الشجرة
 عقله براسه ويعرف خلاصه
 العلم في الصغر كالنقش في الحجر
 طناك الشحاذة سقتنا الى الباب
 العترة المجرىانة لا تشرب الا من راس النبع
 على قدر بساطك مد رجلك
 على هذا المحمص لا يوجد عيد

حرف الغين

الغائب حجة معه
 غلام عاقل خير من شيخ جاهل
 غش القلوب يظهر على اللسان والوجه
 غنى بلا سخاء كشجر بلا ثمر

حرف الفاء

فالخ لا نعالج
 الفرس الا صيلة لا يعيها جلالها
 الفضل للبتي وان احسن المتندي

في راس اليتيم يتعلم الحجام
في العجلة الندامة وفي الثاني السلامة
في سعة الاخلاق كنوز الارزاق

حرف القاف

فاضي الاولاد شق نفسه
قالوا للمشوق غطر ما فيك قال ان رجعت عاتبوني
قالوا للدبك صبح قال كل شي في وقتي ملح
قالوا يا حي استرزق باب الله ففعد في باب الفرن
قالوا للبقر مني منم يكتنوك بحريز قالوا انريد ان جلودنا تبقى علينا
قالوا يا حماة أما كنت كنة قالت كنت ونسبت
قالوا يا حي مني تكون القيامة قال لما اموت
قالوا للجمل ما صنعتك قال كباب حرير
الفردي في عين امو غزال
قرعاً بمشطين وعورا بمكحلين
فرودها في جرودها وخيرها في سواحلها
قلل طعامك تحمد منامك

حرف الكاف

كبر المنافس قطع نصيب
كانت القدرة ناقصة باذنجانته صارت طائفة وملانة

كشر على نايك كل الناس نهابك
 كل الدروب تودي الى الطاحون
 كل جيل مع جيله يلعب
 كل شي زاد نقص
 كل عنزة معلقة بكرعوبها
 كل دبك على مزبكه صباح
 كل الديوك نقدتنا ما بقي الا ابو قنبرة
 كل شي تغرسه ينفعك الا ابن ادم فانه يبلعك
 كل ذقن لها مشط
 كلب فالت ولا سبع مربوط
 كل الصنائع نبور الا صنعة الزربول
 كلمة خذ ولا الف كلمة هات
 كمل النفل بالزعرور
 كن في اول السوق يا جما ولو بقص اللها

حرف اللام

لسان اخرس خير من لسان كاذب
 لكل عداوة مصلحة الا عداوة المحمد
 لولا المرئي ما عرفت ربي
 ليس الشيب في العمر
 لبن قولك تحب

ليس للمحود راحة
ليس لملطان العلم زوال

جرف الميم

مات جها واسترحنا منه قال صباح الخير يا خالتي
ما دنا على هذه الحصيرة لا طويلة ولا قصيرة
ما عنده كبير الا الجمل
ما في الحيات صالحات
ماكل من صف الصواني قال انا حلواني
مجد التاجر في كيسه ومجد العالم في كراريسه
مدارة الخلق صعبة
من اخفى عنه فتنة
من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه
من وطئ كفة وطئ جبلا
من ساراك بنفسه ما ظلمك
من مَوّت نفسه سنة عاش الدهر
من قلة الرجال مملوا الديك ابا قاسم
من كان الديك دليله كان الثمن ماواه
من قرأ به طالت ايامه
من نقل اليك فقد نقل عنك

من كتم سره بلغ مراده
 من يصفها يدي اضر بها بوجهه
 من امنك لا تخنه ولو كنت خوانا
 من عازة الخيل شدوا على الكلاب سروج
 الميت كلب والجنازة حافلة

حرف النون

ترل ابنك الى السوق وانظر من يرافق
 نصف الدرب ولا كلها
 نعم المودب الدهر
 ثم آمانكن في امهد الفرش

حرف الهاء

هذا لك يا جارة حتى نسعي يا كنه
 هربك من نفسك انفع من هربك من الاسد
 الهرب ثلثا المراحل والذي يخلص كلها
 هموم المرء بقدر هموم

حرف الواو

واوي بلغ منجلاً عند نصرته نعيم العباط
 وحدة المرء خير من جليس السوء
 وضع الاحسان في غير موضعه ظلم

وعد الكرم دين
وبل اهن من ويلين
وعد بلا وفا عداوة بلا سبب

حرف لا

لا تجعلها بيضة الديك
لا تحسب سننك حتى تستغها
لا تعد نفسك من الناس ما دام الغضب غالباً عليك
لا تفل قول حتى يصير في المكيول
لا تكن رطناً فعضراً ولا ياساً فتكسر
لا تم بين القبور فلا ترى مامات مرعبة

حرف اليا

يا ما هذا الجمل كسر بطيخ
يا ويل الذي ماله اظافر نحك له
يعمل اليام في ساعة فتنة شهر
يهلك الناس في حالين فضول المال وفضول الكلام

الامثال المنظومة

اذا مرّ بي يوم ولم اتخذ يدّاً
ولم استند عليها فما ذاك من عمري

الابن ينشأ على ما كان والدهُ
 ان العروق عليها ينبت الشجرُ
 الف الكتابة وهو بعض حروفها
 لما استقام على الجميع تقدما
 اما الطعام فكل لنسك ما نشأ
 واجعل لباسك ما اشتهاه الناسُ
 غيرهُ
 ان الرجال صناديقٌ مغلقةٌ وما مفتاحها الا التجاربُ
 غيرهُ
 اذا قضت الايام ما بين اهلها مصائب قومٌ عند قوم فوائدُ
 غيرهُ
 بلوت الرجال وافعالهم فكلٌ يعود الى عصره
 غيرهُ
 نبأ لمن يسي ويصح لاهباً ومرامهُ المأكول والمشروب
 غيرهُ
 تريد مهذباً لا عيب فيه وهل عود ينوح بلا دخانٍ
 غيرهُ
 نعوذ فعال الخير دائماً فكل ما نعوذه الانسان كان له طبعاً
 غيرهُ
 تواضع اذا ما نلت في الناس رفعةً فان رفيع القدر من يتواضعُ

غيره

ثوب الرباء يشف عما نحت فاذا اكتسبت و فاك عاري

غيره

جراحات السان لما الثامر ولا يلتام ما جرح اللسان

غيره

جزى الله الندائد كل خير عرفت بها عدوي من صديقي

غيره

حي لكم طبع بغير تكلف والطع في الاسان لا يتغير

غيره

حسدوا الفتي اذ لم يبالوا سعيه فالكل اعداء له وخصومه

غيره

خلق الله للحروب رجالاً ورجالاً لتضعن ثريد

غيره

خبر ما ساعد الرجال ساء صالحات يكن خلف الستور

غيره

دخولك من باب المرى ان اردته يسير ولكن الخروج عسير

غيره

دع المزاح فقد يزري بصاحبه وربما آل في العقبى الى النصب

غيره

دع عنائي فما عليك حسائي كل شاة برجلها سناط

غيره

دلوا على الخبر ان لم تعلقو فقد جاء الدليل على خير كن فعلا

غيره

ذهب الحمار ليستفيد لنفسه قرنا فآب وماله اذنان

غيره

ذهب الشباب فاين تذهب بعده نزل المشيب وحان منك رحيل

غيره

رايت تباعد الاخوان قربا اذا اشتعلت على الود القلوب

غيره

رب من ترجو به دفع اذى عنك بانك الاذى من قبله

غيره

زيادة المرء في دنياه نقصان وشغلة غير فعل الخير خسران

غيره

بزيناك الله في القلوب كما زين في عين والد ولد

غيره

سكت عن السفيه فظن اني عييت عن الجواب وما عييت

غيره

سل الخبيرا هل الخبر قدما ولا تسل فتى ذاق طعم العيش منذ قريب

غيره

سيفني الذي اغناك عني فلا فقر بدوم ولا غناه

غيره

طويل عمر المعالي والندی ابدًا قصير عمر الاعداء والمواعيد

غيره

شجاع اذا ما امكنتني فرصة وان لم تكن لي فرصة فحيان

غيره

شكرتك ان الشكر دين على الفتي وما كل من اقرضته نعمة بقضي

غيره

شكوت وما الشكوى لي عادية ولكن تفيض الكاس عند امتلائها

غيره

صاحب الحاجة اعى لا يرى الا قضاها

غيره

صديقك حين تستغني كثير وما لك عند فقرك من صديق

غيره

صن العلم وارفع قدره وارفع حقه ولا تلقوا الا الى كل منصف

غيره

ضاقت ولولم تصق لما انفرجت والعسر متاح كل ميسور

غيره

ضدان لما استجمعا حسنا والصد يظهر حسنه الضد

غيره

ظنح السرور علي حتى انه من عظم ما قد سرني ابكاني

غيره

ظاهري دون باطني مستجادٌ ليت حالي يكون بالمقلوب

غيره

ظننت بهم خيراً فلما بلونهم حلت وادٍ منهم غير ذي زرع

غيره

ظهر الكذب في الوري والنفاقُ فلسوف النفاق فيهم نفاق

غيره

عنبت على عمرو فلما فقدته وجربت اقواماً بكيت على عمرو

غيره

عجبت لمن يشري العبيد بهاله ولا يشتري حرّاً بلين مقالهِ

غيره

عدوٌ صديقي داخلٌ في عداوتي واني لمن ودَّ الصديق صديقُ

غيره

عليك نفسك فتش عن معاييبها وخلٍ عن عثرات الناس للناسِ

غيره

غاب عما فترحنا جاءنا ابل منه

غيره

غنى المرء عزّاً والفقير كانه

الى الناس من عظام الكراهة اجربُ

غنى النفس ما يغنيك عن سدّ خلّة

فان زاد شيء عاد ذاك الغنى فقرا
 فاحسن الى الاحرار تلك رقايمهم
 فخير تجارات الرجال الصنائعُ
 فتي ان برض لم ينفعك شيئا
 وان ينضب عليك فلا تبالي
 فوض الى الله الامور مسلما
 فالعبد احسن حاله التسليمُ
 فلا الجود يني المال من متكرم
 ولا البخل في مال الجبل يزيد
 قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه
 خلق وجيب قبصه مرفوعُ
 قضى الله ان البغي يصرع اهله
 وان على الباغي تدور الدوائرُ
 قمع النفس بالكفاف والآن
 طلبت منك فوق ما يكتفيها
 كانتك لم تتعب وان كنت متعبا
 اذا انت لاقيت الذي كنت تطلبُ
 كل المصائب قد تمر على النسي
 فتتهون غير شامة الحساد
 كم مات قوم وما مات مكارمهم

وعاش قومٌ وهم في الناس امواتٌ
أكل داء دواء يُستطبُّ به

الا الحماقة اعيت من بدائها
أكل شيء حسن زينة

وزينة العاقل حسن الادب
لوحب الله خلقه بالتساوي

لوجدنا في كل عود ثماراً
ليس السعيد الذي دياه تسعده

ان السعيد الذي ينجو من النار
ما احسن الصدق في الدنيا لقائله

واقبح الكذب عند الله والناس
ما المرء الا قلبه ولسانه
وسواهما الحيوان فيه شريك
غيره

ما بال دينك نرضى ان تدينه
وثوب جلدك مغسول من الدنس
غيره

من يحمده الناس يحمده
والناس من طابهم يعاب
غيره

نجري اليه ونجونا الاجل
وكل ساع الى ساع سبتصل
غيره

نعم الاله على العباد كثيرة
واجلهم نجابة الاولاد

غيرة

نفسك لا تعطيك كل الرضى فكيف نرجو ذاك من صاحب

غيرة

هـب الدنيا تنقاد اليك عنوا اليس مصير ذاك الى انتقال

غيرة

هدية العبد على قدره والقصد ان يقبلها السيد

غيرة

هون عليك وكن بربك واتقأ فاخو التوكل شاة التهوين

غيرة

هي الدنيا تقول بلء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي

غيرة

هي القناعة لا نطلب بها بدلاً لو لم يكن لك الاراحة المدن

غيرة

واثق لك الذكر الجميل تدم به فالسوى الذكر الجميل بقاء

غيرة

واذا اتني مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باي كابل

غيرة

واذا اراد الله رحمة امي ولى امورهم الرحيم الأرحما

غيرة

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخراً يكون كصالح الاعمال

غيرة

واذا التفتي اخنار التباعد واكسى كبراً علي فلست من اصحابه

غيرة

واذا بني باغ عليك مجهول فاقلة بالمعروف لا بالمنكر

غيرة

واذا جهلت من امره اعراق واصولة فانظر الى ما يصنع

غيرة

لا تطلبين بغير حظ رفعة قلم البليغ بغير حظ مغزل

غيرة

لا تغترر ببني الزمان ولا تفل عند الشدائد لي اخ وحميم

غيرة

لا تفل اصلي وقصلي ابداً انما اصل الفتى ما قد حصل

غيرة

لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

غيرة

يسر بالعبد اقوام لم سعة من الثراء واما المفترون فلا

غيرة

يموت الفتى من عثرته من لسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل

غيرة

يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهاباً

غيرة

يعطيك من طرف اللسان حلاوة وبروغ منك كما بروغ الثعلب

غيرة

ينال الفنى بالعلم كل فضيلة ويعلو مقاماً بالتواضع والادب

نوادير

النسور والارانب

وقع مرة بين النسور والارانب حرب فضت الارانب الى
الثعالب تسومها الحلف والمعاضدة على النسور فقالت لما لولا انا
عرفناكم ونعلم من تحربون لنعلنا ذلك
معناه . انه لا ينبغي للانسان ان يجهل قدره فينزل نفسه منزلة غيره

ارنب ولبوة

ارنب مرة اجنازت بلبوة وقالت لما انا اتخ في كل سنة
اولاداً كثيرة وانت انا تلدين في عمرك كله فداً او زواً فقالت
لها اللبوة صدقت غير انه وان يكن واحداً فهو سبع
معناه . ليس الاعتماد على الكثرة انا هو على المنيد

برغشة وثور

برغشة وقفت على قرن ثور وظنت انها ثقلت عليه فقالت
له ان كنت قد اتعبتك فاعطني حتى اطير عنك فقال لها الثور
يا هذه ما شعرت بتزولك حتى يرمحنى فراقك

معناه . من يطلب ان يحمل له مجداً وذكرًا وهو خنزير بلقي
المولود

بستاني*

بستاني كان يوماً بني البقل فويل له لما ذا البقل البري منظره
بهى وهو غير مخدوم فقال لان هذا تربيه امة وغيره تربيه ريبتة
معناه . ان تربيه الام اكثر نائراً في ولدها من غيرها
رجل اسود .

رجل مرة رأى رجلاً اسود في الماء يستحم ويبالغ في غسل
بدنه فقال له ويحك انك لا تستطيع تبيض جسمك قبل نسويد الماء
معناه . ان المطبوع لا يغير طبعه

انسان وفرس

انسان كان له فرس يركبها وهي حامل وفيها هو في بعض
الطريق اذا انجعت له مهرًا فتبع امة غير بعيد . ثم وقف وقال
لصاحبه تراني صغيراً لا استطيع المشي وقد مضيت وتركنتي هنا
فان انت اخذتني معك وريبتني الى ان اقوى حملك على ظهري
ولو صلتك الى حيث نشاء

معناه . انه ينبغي لنا ان نرفق بمن يستغيثونا وهم غير قادرين

انسان وخنزير

انسان مرة حمل على حماره كبشاً وعتراً وخنزيراً وقصد بها
المدينة لبيع الجميع . اما الكباش والعنز فلم يكونا يؤذيان الحمار

واما الخنزير فكان لا يهدأ فقال له الانسان يا شر الوحوش مالي
ارى الكبش والعز ساكتين لا يضرمان وان لا تهدأ ولا تستقر
فقال له الخنزير كل يعرف شأنه اما اعلم ان الكبش لصوفه والعز
للبنها وانا الشقي فلا صوف لي ولا لبن فما يكون بعد وصولي الى
المدينة الا ارسالي الى الملحمة

معناه . ان الذين يفرقون في الخطايا التي قدمت ايديهم
يعلمون سوء منقلبهم

سلحفة وارنب

سلحفة وارنب تسابقا مرة وجعلا الحد بينهما الجبل يستبقان
اليه . اما الارنب فلما يعلم من نفسه من الحنة في الجري تواني في
الطريق ونام . واما السلحفة فلعلها ثقل حركتها لم تكن تستقر
ولا تواني حتى وصلت الى الجبل قبله وعندما استيقظ من نومه
وجدها قد سبقت فندم حيث لا تنفع الندامة

معناه . ان القوي لا ينبغي ان يتكل على قوته

اسود

اسود ترع ثيابه يوما واقبل باخذ الثلج وبفرك يده ففعل
له لماذا ذلك فقال له ايض فقال له حكيم يا هذا لا تشعب
نفسك فربما اسود الثلج من جسمك وهو باق على حاله
معناه . ان الشرير يقدر ان يفسد الخير ولا يقدر احد على

اصلاحه

صبي

صبي رمى بنفسه مرة في نهر ولم يكن بحسن السباحة فاشرف
على الفرق فاستعان برجل عابر في الطريق فاقبل اليه وجعل
يلومه على نزوله الى النهر فقال الصبي يا هذا خلصني اولاً من
الموت ثم لممني

معناه . اذا وقع صديقك في شدة خلة اولاً ثم لمة

قط

قط مرة دخل دكان حداد فاصاب المبرد فاقبل يلحسه
بلسانه والدم يسيل منه وهو يبلعه ظاناً انه من المبرد الى ان فني
لسانه فمات

معناه . ان الجاهل لا يفيق من جهله مادام الطمع لباعليه

كلب وحداد

حداد كان له كلب دابة النواني والرقاد ما دام الحداد
عاملاً فاذا رفع العمل وجلس على الاكل يستيقظ الكلب فقال له
الحداد يا كلب السوء مالي ارى صوت المطارق التي تزعزع
الارض لا ينهك وحس المضغ الخفي تسمعه فيوقظك

معناه . ان الغبي يتغافل عن الوعظ انا اذا سمع الله وانصب اليه

كلب وارنب

كلب مرة طرد ارنباً فلما ادركه اخذ بعضه بانابه فاذا
جرى دمه يلحسه الكلب بلسانه فقال الارنب اراك تعضني كافي

عدوك ثم تنوسني كافي صدقك

معناه . ان كثيرين في قلوبهم غش ويظهرون مودة

النموس والدجاج

بلغ النموس ان الدجاج قد مرضوا فلبسوا جلود طواويس
واتوا ليزورهم فقالوا لم السلام عليكم ايها الدجاج كيف حالكم
فقالوا نحن بخير يوم لا نرى وجوهكم

معناه . ان كثيرين يظهرون المحبة ويبطنون البغضة

ديكان

ديكان كانا يتقاتلان فغلب احدهما الاخر . اما المغلوب
فمضى حالاً الى قبه حزينا . واما الغالب فصعد فوق السطح وجعل
يصفق بجناحيه ويصيح ويتخرف فراه بعض الجوارح فانقض عليه وخطفه
معناه . ان الافتخار بالقوة ربما اوقع صاحبه في تهلكة لا
مهرب له منها

ذئاب

ذئاب اصابوا جلود بقر في بركة مملوءة ماء فانقلوا على اكلها
وانهم يشربون الماء حتى يصلوا الى الجلود فاخذوا يشربوا الى
ان انقلوا وماتوا قبل بلوغ اربهم

معناه . من كان قليل الراي عمل ما كانت عاقبته وبالا عليه

امراة ودجاجة

امراة كان لها دجاجة تبيض كل يوم بيضة فضة فقالت في

نفسها ان كثرت عليها باضة اثنتين فلما فعلت ذلك انشقت
حوصلت الدجاجة وماتت

معناه * ان كثيرين بسبب طمعهم يخسرون راس مالهم
غزال واسد

غزال من خوفه من الصيادين انهزم الى مفارق فدخل
اليه الاسد واقترب منها فقال في نفسه الولي لي انا الشقي هربت
من الناس فوقع في يد من هو اشد منهم بأسا
معناه * ان كثيرين يفرون من بلاء يسير فيقعون في بلاء اعظم
اسد وتغلب

اسد شاخ وضعف فلم يقدر على شيء من الوحوش فاراد ان
يحال لنفسه في المعيشة ففارض والتقى نفسه في بعض المغاير وكان
كلما اتاه زابر من الوحوش يعودُه اقتربه داخل المغارة فالتقى
التغلب ووقف على باب المغارة مسلما عليه قال كيف حالك
ياسيد الوحوش فقال له الاسد مالك لا تدخل يا ابا الحصون
فقال له التغلب ياسيد قد كنت عولت على هذا غير اني ارى
عندك اثار اقدام كثيرين قد دخلوا ولا ارى انة خرج منهم احد
معناه * انة ينبغي للانسان ان لا يأتي امرا الا بعد التمييز
اسد وثور

اسد مرة اراد ان يقترب ثورا فلم يحسر عليه لشدته فمضى اليه
متملقا فانك قد ذهبت خروفا سميا واشتهي ان تاكل عندي هذه الليلة

رجل كان له امرتان احدهما كانت مثله في انه مضى
عليها احسن العمر واشرفت على الشيوخوخة ولكنها لم تزل تتزين
وتلازم بعض صفات حميدة كانت لها حتى تميل قلب زوجها
اليها واما الثانية فكانت فتاة حسنة لم تزد على السبع عشرة سنة سنا
فكانت جاذبتها في الدرجة العليا غاية عن التمويه والتصنع وكان
رجلها عاصلاً منها على اهني عيش الا انها في كانت منغصة لوجود
الشيب في راس زوجها وبناء على ذلك كانت كلما مشطته تنفي
البعض من ذلك الشعر الابيض واما العجوز فكانت منغصة بوجود
بعض شعر اسود في راس زوجها ولا يوجد شي منه في راسها فلكي
تصبره مثلها كانت كلما مشطته تنفي البعض من شعره الاسود ولم
تعرف الواحدة فكر الاخرى وما زالتا كذلك حتى راي زوجها ان
رأسه خالي من الشعر بالكلية فصنع المثل المائل بين حابا وانا راحته لحانا
رجل وقبرة

وهو مثل من يخدع لكل شي

رجل صادق قرة فقالت له ماذا تريد ان تصنع بي قال اريد
ان اذبحك واكلك قالت اني لاسمن ولا اشع ولا اشني من مرض
ولكني اعلمك ثلاث خصال هي خير لك من اكلتي . اما الواحدة
فاني اعلمك اياها وانا على يدك . والثانية اذا صرت على الشجرة
والثالثة اذا صرت على الجبل . قال نعم . فقالت وهي على يدك لانا سفين
على ما فانك نخلى عنها . فلما صارت على الشجرة قالت لا تصدق كل ما

تسمع . ولما صارت على الجبل قالت يا شقي لو ذبحني لوجدت في
 حوصلي درة وزنها عشرون مثقالاً فعض على شفتيه وتلف وقال
 اعطيني الثالثة . قالت قد نسيت الاولين فكيف اعلمك الثالثة
 قال وكيف ذلك قالت الم اقل لك لا تأسفن على ما فانك وقد
 تأسفت عليّ عندما تركك وقلت لك لا تصدق كل ما تسمع وقد
 صدقت لانك يا غبي لو جمعت عظامي ولحمي وريشي لم يبلغ عشرين
 مثقالاً فكيف تكون في حوصلي درة وزنها كذلك

سارق ومسروق منه

وهو مثل المصدق المخدوع بما لا يكون

زعموا ان سارقاً علا ظهر بيت رجل من الاغنياء ومعه جماعة من
 اصحابه . فاستيقظ صاحب المنزل من مشهم فقال لزوجتي متي
 رايت اللصوص فتحول السقف اينظيني بصوت يسمعون وقولي من
 اين لك كل هذا المال فاذا نهيتك كرري السؤال ايضاً ففعلت
 المرأة كما امرها وسالته عن كثرة ما لوى واللصوص يسمعون قولها
 فقال الرجل اينها المرأة قد سافك الله الى رزق واسع فكفي
 ولا تسالي لاني اخاف ان اخبرتك بسمعي احد فيصير لنا ما نكره
 فقالت له عجباً ما اخوفك فانه لا يوجد احد بقر بنا ليسمع كلامنا
 ارجوك ان تقول لي فقال لها اني لم اجمع المال الكثير الا من
 السرقة وذلك لاني فعلت شيئاً في فمن السرقة لا احد يعرفه
 فقالت وما هو هذا الشيء فقال لها كنت اذهب في الليلة المقمرة

انا واصحابي حتى اعلوا دار بعض الاغنياء مثلنا ولما افتح السقف فارقي
 بهذه الرقية وفي شولم شولم سبع مرات ثم اعنتى الضوء وانزل فلا
 يحس بي احد فلا ادع مالا ولا شيئا حتى اخذه ثم ارقى بتلك الرقية
 سبع مرات اخرى فما ارى ذاتي الا على السطح فتأخذ ما رايناها
 ونذهب انا واصحابي فلما سمعت للصريح قالوا ظنونا الليلة بما نريد
 من المال ثم انهم اصابوا المكث حتى ظنوا ان صاحب الدار
 وزوجته ناموا فقام قائدهم الى مدخل الضوء وقال شولم شولم سبع
 مرات ثم اعنتى الضوء لينزل الى ارض البيت فوقع على امر راسه
 منكأ فوثب اليه الرجل وقال له من انت قال انا المصدق
 المغبون المفتر بما لا يكون

ناسك وابن عرس

وهو مثل من لا يتاني في امره بل يهجم على اعماله بالهجة
 زعموا ان ناسكا تزوج امرأة فولدت له غلاما جميلا ففرح به
 ابوه وبعد ايام حان لها ان تغتسل فقالت لزوجها اجلس عند
 ابنك حتى اذهب الى الحمام واسرع العودة وهكذا انطلقت
 وتركت زوجها عند الغلام ولم يمض كثير من الزمان حتى اتاه
 رسول الملك يستدعيه ولم يجد من يخلفه عند ولده سوى ابن
 عرس لانه كان ربا من صغره وهو عنده كوله فتركه عند ولد
 واغلق الباب وذهب فخرج من بعض اوكار البيت حية سودا
 فدنت من الغلام فضربها ابن عرس وقتلها ثم قطعها واثنافه

من دمها ثم جاء الناسك وفتح الباب فاستقبله ابن عرس ليشهده
بما صنع فلما رآه ملوثاً في الدم غاب عن الصواب وظن انه خنق ولده
وعجل على المسكين بضربة عصا كانت في يده على ام راسه فوقع ميتاً ثم
لما دخل رأى الغلام سالماً حياً وبجانبه حية سودا مقطعة فهم
القصة وتبين له سوفعله في العجلة فلطم على راسه وقال ليتني لم
ارزق هذا الولد ولم اغدر هذا الغدر ثم دخلت زوجة فوجدته على
تلك الحال فقالت له ما شانك فاخبرها الخبر وحسن فعل ابن
عرس وسو مكافأته فقالت هذه ثمرة العجلة

ارنب واسد

زعموا ان اسداً كان في ارض كثيرة المياه والعشب وكان
فيها كثير من الوحوش الا انه لم يكن ينفعها ذلك لخوفها من اسد
كان رايضاً فيها فاجتمعت اليه كل الوحوش وقالت له انك
لا تصيب منا دابة الا بعد الجهد والتعب وقد راينا لك امراً فيه
صلاح لك وامن لنا فان انت امتننا ولم تضربنا فلك علينا في كل
يوم دابة نبعث بها اليك في وقت غداك فرضي الاسد بذلك
وصالح الوحوش عليه ووفين له الى ان اصابته الفرعة ارنبا فقال
للوحوش ان انتم رفقم في في ما لا يضركم رجوت ان اربحكم من
الاسد فقلن وما الذي تكمن من الامور قالت نامن الذي ينطلق
في الى الاسد ان يهلي ريثما اهلي عليه بعض الابطال فقلن لما ذلك
لك فانطلقت الارنب متباطئة حتى جاوزت الوقت الذي كان

يتغذى فيه الاسد ثم تقدمت اليه وحدها رويداً وقد جاع وغضب
فقام من مكانه نحوها فقال من اين اقبلت قالت انا رسول
الوحوش اليك بعثني ومعى ارنب لك . فتبعني اسد في بعض
الطريق فاخذها مني غصباً وقال انا اولى بهذه الارض وما فيها
من الوحوش فقلت ان هذا غذا الملك ارسلته الوحوش معي اليه
فلا تاخذ مني فسبك وشتمك واما انا فاقبلت مسرعة اليك لاختبرك
فقال الاسد اوفي زمني غاصب . اطلقني معي فاريني موضع هذا
الاسد . فانطلقت الى جب فيه ماء غامر صاف فاطلمت فيه
وقالت هذا المكان فتطلع الاسد فلقي ظلة في الماء فلم يشك في
قولها ثم وثب اليه ليقاتله فغرق في الحب . فانقلب الارنب الى
الوحوش واعلمهم صنعها بالاسد

محال ومخالفة

جاء رجل امرأة عجوزاً تباع دجاجاً وكان معه ديك فاشترى
منها بعض دجاجات وقال لما نسبت الدراهم في البيت فابقي هذا
الديك رهناً عندك الى ان اذهب واتي بالدراهم . قالت قل لي ما
اسمك قال اسمي اغفر لنا خطايانا فقلت نعم الاسم . وانت هل تعلم
ما هو اسمي لتلا تضع عني . قال ما هو قالت اسمي لاندخلنا في
النجربة بل نخرج لنا الدجاجات من الشرير فنجعل وترك لها الدجاج
ومضى وهو ينعوذ من مكرها

(* تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني *)

كتاب نزهة الخواطر

الجزء الثاني

قرة العيون
مجنوي على نكات هزلية ونوادر مضحكة
مذبلًا ببعض آيات من نظم
المعلم نقولا الترك
طبعة ثانية

طبع بالمطبعة الادبية في بيروت سنة ١٨٧٧



حمامة وتعلب والملك الحزين

وهو مثل من يرى الراي لغيره لا لنفسه

زعما ان حمامة كانت تترخ في ذروة نخلة طويلة للغاية وكانت اذا شرعت في جمع عشها الى تلك النخلة لا يتم لها ذلك الا بعد تعب ومشقة فاذا فرغت من الجمع باضت ثم حضنت بيضها فاذا فقسست وادركت فراخها جاءها تلعب قد تعاهد ذلك منها لوقت علو فيقف باصل تلك النخلة فيصيح بها ويواعدها ان يرقى اليها فتلقي اليه فراخها فيما هي ذات يوم قد ادرك لها فرخان اذا بالملك الحزين قد اقل فوقع على النخلة فلما رأى الحمامة كثيبة شديدة الهم قال لها مالي اراك يا حمامة كاسنة اللون سيئة الحال فقالت له يا ملك الحزين ان تعلما ذهبت به كلما كان لي فرخان جاءني يتهددني ويصيح في اصل النخلة فاخاف منه واطرح اليه فرخي فقال لها اذا اناك المرة لينعل ما نقولين فقولي له لا التي فرخي فاصعد الي وغرر بنسك فلما لقنها هذه الحيلة طار فوقع على شاطئ نهر فاقبل التعلب في الوقت الذي عرف فوقف تحته ثم صاح بها كما كان ينعل فاجابته بالقها الملك الحزين فقال لها اخبريني من علمك هذا فاخبرته فتوجه حتى اتى الملك الحزين على شاطئ النهر فوجده واقفا فقال له يا ملك الحزين اذا اتك الريح عن

يمسك ابن نجمل راسك قال عن شمالي قال فاذا انتك الريح من
 شمالك ابن نجمله قال عن يميني قال فاذا انتك الريح من
 كل مكان وناحية ابن نجمله قال تحت جناحي قال وكيف
 نستطيع ان نجعله تحت جاحك ما اراه ينهيا لك قال لي قال
 ارني كيف تصنع حناً يا معشر الطير لقد فصلاًكم الله علينا انكن
 تدرين في ساعة واحدة مثل ما ندرى نحن في سنة وتبلغن ما لا
 نبلغ وتدخنن روه وسكنن تحت اجنحتكن من الرد والريح فهياً لكن
 فارني كيف تصنع فادخل الطائر راسه تحت جاحه فوثب علوه
 الثعلب من مكانه فهززه همزة رق بها فباده ثم قال يا عدو نفسو
 ترى الراي للحمامة وتعلمها الحيلة لنسها وتجز عن مثل ذلك لنفسك
 حتى يسهل منك عدوك ثم قتله واكله

اسد وذئب وغراب وابن اوى وحمل

وهو مثل من يعاشر من لا يشاكله حتى يهلك نفسه

زعموا ان اسداً كان في اجمة بجوار الاحدى الطرق المسلوكة
 وكان له ثلاثة اصحاب ذئب وغراب وابن اوى وان رعاة مرواف
 تلك الطريق ومعهم جمال فتخف منها جمال ودخل تلك الائمة
 حتى انتهى الى الاسد فقال له ابو فراس من اين اقبلت قال من
 موضع كذا قال فما حاتمك قال ما يامرني به الملك قال نقيم
 عندنا في السعة والامن والنخصب فلبث عدة زماناً طويلاً ثم ان
 الاسد مضى في بعض الايام يطلب الصيد فلقى فيلاً عظيماً فقاتله

قتلنا شديداً وافلت منه مخفياً بالجراح يسبل منه الدم وقد انشب
 الذئب فيه انياباً فلم يكده يصل الى مكانه حتى رزح لا يستطيع
 حراكاً وحريراً طلب الصيد فلبث الذئب وابن اوى والغراب
 لا يجدون طعاماً لانهم كانوا يأكلون من فصلات الاسد فاجهدهم
 الجوع والهزال وعرف الاسد ذلك منهم فقال لقد احتجم الى ما
 تاكون فقالوا انه لانهمنا انفسنا لكن انرى الملك على ما نراه فليتنا
 نجد له ما يأكله ويصح به وقال الاسد لا اشك في نصيحتكم فانتشروا
 لعلمكم نصيرون صيداً فخرج الذئب والغراب وابن اوى من عند
 الاسد فتخووا حاجة وتآمروا فيما بينهم وقالوا ما لنا ولهذا الاكل
 العشب الذي ليس شاة من شائنا ولا راية من رايانا الآن نرغب
 الاسد فيا كنه ويضعها من لحيو قال ابن اوى هذا ما لا نستطيع
 ذكره للأسد لانه قد امن الجميل وجعل له من فتمت وقال
 الغراب اما اكيدكم الاسد ثم انطلق فدخل على الاسد فقال
 له هل اصدم شيئاً قال الغراب اما يذهب من يسعى ويصر ونحن
 لا سعي لنا ولا بصر لما بنا من الجوع ولكن قد اتقنا على راي واجمعنا
 عليه فان وافقنا الملك فنحن له نجيبون . قال الاسد ما هو قال
 الغراب هذا الجميل اكل العشب المتبرغ بيننا من غير منفعة لنا
 منه ولا رد عائدة ولا عمل يعقب مصلحة . فلما سمع الاسد ذلك
 غضب وقال ما اخطا رايتك وما اعجز مقاتك وابعدك من الوفا
 والرحمة وما كنت اظن ان تجتري علي بهذه المقالة مع ما علمت اني

قد امنت الجمل وجعلت له من ذمقي ولم يبلغك انه لم يتصدق
 متصدق بصدقة في اعظم اجرا من امن نفسا خائفة وحقن دما
 مهدورا فقد امتته ولست بالغادريه قال الغراب اني لا عرف ما
 يقول الملك ولكن النفس الواحدة ينتدى بها اهل البيت واهل
 البيت تنتدى بهم القبيلة والقبيلة ينتدى بها اهل المصر واهل
 المصر فدا الملك فقد تزلت بالملك الحاجة والاهل لاهل من ذمتي
 مخرجاً على ان لا يتكف ذلك ولا يليه بنفسه ولا يامر به احداً
 ولكننا نختال عليه بمجيلة لنا وللملك فيها صلاح وظاهر . فسكت
 الاسد عن جواب الغراب عن هذا الخطاب . فلما عرف الغراب
 اقرار الاسد اني اصحابه فقال لم قد كلمت الاسد في اكله الجمل
 على ان نجتمع نحن والجمل لدى حضرتي ونذكر ما اصابه وتتوجع له
 اهتماماً ما يامر به وحرصاً على صلاحه ويعرض كل واحد منا نفسه
 عليه فيرده الاخر ويسفه رايه ويبين الضرر في اكله فاذا فعلنا
 ذلك سلمنا كلنا ورضي الاسد عنا . ففعلوا ذلك وتقدموا الى
 الاسد . فقال الغراب قد احتجت ايها الملك الى ما يقويك ونحن
 نهب انفسنا لك فاننا بك نعيش فاذا هلكت فليس لاحد منا بقا
 بعدك فلياكلني الملك فقد طبت بذلك نفساً فاجابة الذئب وابن
 اوى اسكت فلا خير للملك في اكلك وليس فيك شئ . قال
 ابن اوى لكن انا اشبع الملك فلياكلني فقد رضيت بذلك وطبت
 عنه نفساً فرد عليه الذئب والغراب بقولها لاهل اسكت انك متن قدر

قال الذئب انا لست كذلك فليأكلني الملك عن طيب نفس مني
واخلاص طوبة فاعترضه الغراب وابن اوى وقال قد قالت
الاطباء من اراد قتل نفسه فليأكل لحم ذئب. فظن الجمل انه اذا
عرض نفسه على الاكل المسؤل له عذراً كما التمس بعضهم لبعض
فيسلم ويرضى عنه الاسد فقال انا في الملك شيع وري ولحمي لذيد
وبعاني نظيف فليأكلني الملك ويطعم اصحابه وحشمة فقد سمحت
بذلك طوعاً فقال الذئب والغراب وان ارى لقد صدق الجمل
وتكرم وقال ما درى ثم انهم وثوا عليه ومزقوه

فرد وغيلم

وهو مثل من يطلب الحاجة فاذا ظن بها اضاعها
زعموا ان فرداً يقال له ماهر كان ملك الفرد وكان قد كبر
وهرم فوثب عليه فرد شاب من بيت المملكة فتغلب عليه واخذ
مكانه فخرج هارياً على وجهه حتى انتهى الى الساحل فوجد شجرة
تين فارتنى اليها واتخذها له مقاماً فيسكنها ذات يوم يأكل من ثمرها
اذ سقطت من يده تينة في الماء فسمع لها صوتاً واقام فجعل يأكل
ويرمي في الماء فاطرته ذلك فاكثرت من ربي التين فيه وكان هناك
غيلم كلما وقعت تينة اكلها فلما كثرت ذلك ظن ان الفرد لما يعمل
ذلك حباً و فرغب في مصادقته وانس اليه وكلمه والى كل
واحد منها صاحبه وطالت غيبة الغيلم عن زوجته فجزعت عليه
وشكت ذلك الى جارة لها وقالت قد حنت ان يكون عرض له

حارص سوء فاغتاله . فقالت لها ان زوجك في الساحل قد
 الف قدراً الى الفرد فهو موكله ومشاربه ومجالسه . ثم ان الغيلم
 انطلق بعد مدة الى منزله فوجد زوجته سيئة الحال مهمومة فقال
 لها ما لي اراك هكذا فاجابته جارتها ان قريبتك مريضة مسكينة
 وقد وصف لها الطيب قلب فرد وليس لها دوا سواء قال ان هذا
 امر عسير من ابن لنا قلب فرد ونحن في الماء . ولكن
 ساشاور صديقي ثم انطلق الى ساحل البحر . فقال له الفرد يا اخي
 ما حبسك عني . فقال له الغيلم ما عوقني عك الا قصوري عن
 مكافاتك لاجل احسانك اليّ واما اريد الان ان تم هذا
 الاحسان بزيارتك لي في منزلي فاني ساكن في جزيرة طيبة الساكنة
 كثيرة الاثمار فاركب ظهري لاسمح بك فرغب الفرد في ذلك
 ونزل فركب ظهر الغيلم حتى اذا سمح به ماسح عرض له قبح ما اضر
 في نفسه من الغدر فبكس راسه فقال له الفرد ما لي اراك بهتماً
 قال الغيلم انما هي لاني ذكرت ان قريبتك شديدة المرض وذلك
 يمنعني عن كثير ما اريد ان اكرمك به . قال الفرد ان الذي
 اعتقد من حرصك على كرامتي يكتيك مودة التكلف قال الفرد
 نعم ومضى بالفرد ساعة ثم توقف به ثانية فساء ظن الفرد فقال
 في نفسي لست اماناً ان يكون قلبه قد تغير عني وحال عن مودتي
 فارادني شراً لانه لا شيء اخف واسرع قلباً من القلب ويقال ينبغي
 للعاقل ان لا يغفل عن الناس ما في نفس اهل وولده واخوانه

وصديقه عند كل امر وفي كل لحظة وكلمة وعند القيام والنعوذ
وعلى كل حال . وانه اذا دخل قلب الصديق من صديق ربيسة
فليأخذ بالحزم في التحفظ منه ولينتقد ذلك في لحظاته وحالاته فان
كان ما يظن حقا ظنر بالسلامة وان كان باطلا ظنر بالحزم ولم
يضره . ثم قال للغيل ما الذي يجبسك وما لي اراك مهتماً كانك
تحدث نفسك مرة اخرى قال بهمني انك تاتي منزلي فلا توافي
امرؤ كما احب لان زوجتي مريضة قال الفرد لانهم فان اهل لا يغني
عنك شيئا ولكن التمس ما يصلح زوجك من الادوية فانه يقال
يبدل ذو المال ماله في ثلثة مواعع في الصدقة وفي وقت الحاجة
وعلى الزوجة قال الغيل صدقت واما قال الطيب انه لا دول لها
الا قلب فرد . فقال الفرد في نفسه واسوءناه لقد ادركني الحرص
والشره على كبر سني حتى وقعت في شر عظيم ولقد صدق الذي
قال يعيش القانع مستريحاً مطمئناً وذو الشره يعيش ما عاش في
تعسواني قد احدثت الان الى عثلي في الناس المخرج ما وقعت فيه
ثم قال للغيل وما منعك ان تعلمني حتى كنت احمل قلبي معب
وهذه سنة فينا معاشر الفرد اذا خرج احدنا ازيارة صديق له
خلف قلبه عند اهله او في موضعه قال الغيل وابن قلبك الان
قال خلته في الشجرة فان شئت فارجع بي اليها حتى اتبك بوفرح
الغيل لذلك ورجع بالفرد الى مكانه فلما قارب الساحل وثب
الفرد عن ظهره فارفق الشجرة فلما ابطأ على الغيل ناداه باخطلي

احمل قلبك واتزل فقد عوفتني . فقال القرد هيهات انظن اني
 كالحمار الذي زعم ابن اوى انه لم يكن له قلب واذا نأ قال
 الغيلم وكيف كان ذلك . قال القرد زعموا انه كان اسد في اجمة
 ومعه ابن اوى ياكل من فواضل طعامه فاصاب الاسد جرب
 وضف شديد فلم يستطع الصيد فقال له ابن اوى ما بالك
 يا سيد السباع قد تغيرت احوال لك قال هذا الجرب قد اجهدني
 وليس له دوا الا قلب حمار واذا به . قال ابن اوى ما ايسر هذا
 وقد عهدت بمكان كذا احماراً مع قصار يحمل عليه ثيابه فانا انيك
 به ثم ذهب الى الحمار وسلم عليه فقال له مالي اراك مهزولاً قال
 ان صاحبي لا يطعمني شيئاً قال له وكيف ترضى المقام معه على هذا
 قال فما لي من اذهب اليه فلست اتوجه الى جهة الا اضربني
 انسان فكفني واجاعني . قال ابن اوى فانا ادلك على مكان
 معزل عن الناس لا يمر به انسان خصب المرعى . قال الحمار وما
 يحبسنا عنه انطلق بنا اليه فانطلق به ابن اوى نحو الاسد وسبق
 ودخل الغابة فاخبره بما كان من الحمار فخرج الاسد اليه واراد
 ان يشب عليه فلم يستطع لضعفه وتخلص الحمار منه فافلت على
 وجهه فلما رأى ابن اوى ان الاسد لم يقدر على الحمار قال له
 اعجزت يا سيد السباع الى هذه الغاية . فقال له ان جئتني به مرة
 اخرى فلن ينجو مني ابداً . فمضى ابن اوى الى الحمار فقال ما
 الذي جرى عليك . ان الذي رأيته كان صاحباً لك اقبل ليسلم

عليك ولو بقيت ودخلت الى بيت ذلك صاحب الودود الذي
رايته لفرحت جداً فاخذ طريقة نازية الى الاجمة فسبقة ابن اوى
الى الاسد واعلم مكانه فقال له استعد له فقد خدعته لك فلا
يدركك الضعف كالمرة الاولى فانه ان افلت فلن يعود معي ابداً
فخرج الاسد ولما ابصر الحمار عاجله بوثبة افترسه فيها ثم قال قد
ذكرت الاطباء انه لا يוכל الا بعد الفسل فاحتفظ به حتى اعود
فاكل قلبه واذنيه واترك ما بقي لك . فلما ذهب الاسد ليغتسل
عمد ابن اوى على الحمار فاكل قلبه واذنيه رجاء ان يتطير الاسد
منه فلا يأكل منه شيئاً . ثم ان الاسد رجع الى مكانه وقال له ابن
قلب الحمار واذناه . قال الم تعلم انه لو كان له قلب واذنان لما
رجع اليك بعد ما نجنا من الهلكة . واما ضربت لك هذا المثل لتعلم
اني لست كذلك الحمار الذي زعم ابن اوى انه لم يكن له قلب
واذنان ولكنك احملت عليّ وخدعني فخدعتك بمثل خديعتك
واستدركت فارط امري فقد قيل ان الذي يفسده الحلم لا يصلوهُ
الا العلم قال الغيلم صدقت الا ان الرجل الصالح يعترف بزلته
واذا اذنب ذنباً لم يسبح ان يودب وان وقع في ورطة امكنهُ
التخلص منها كالرجل الذي يعثر على الارض وعلى الارض
ينهض ويعتد

ابو العلاء المعري

قيل انه كان يوماً على حانوت يهودي فجاء يهوديه اخر

فقال له كلاماً باللغة العبرانية وانصرف . ثم انصرف ابو العلاء ومضى على ذلك سنة فدعاه القاضي وقال ان اليهودي فلان ينادي على صاحبه فلان اليهودي بوديعة سلمها حين كذا وهو ينكر ولم يحضرها غيرك فهل تعرف شيئاً من ذلك قال لا يا مولاي فاني رجل اعمى لا ابصر غير اني سمعت بينهما كلاماً عبرانياً لا اعرف معناه ولكني احفظ لفظة فاحضر القاضي يهودياً خالي الذهن من ذلك وقال لاني العلاء اذكر لك الكلام فذكره فساله عن تاويله فقال هو ان احفظ هذا عندك الى ان اطلبه منك قال فحجب القاضي منه وحكم برد الوديعه

اعرابي

سرق صرة من الدراهم ومضى حتى اتى على المسجد فدخل يصلي . فقرا الامام وما تلك بيمينك يا موسى . وكان اسم الاعرابي موسى فقال لا شك انك ساحر . ثم رى بالصرة وخرج هارباً

اعرابي

دخل المسجد اسمه موسى فقرا الامام يا موسى ان الملا ياتمون بك ليقبلك فخرج اتي لك من الناصحين . فخرج حتى وقف بالباب فسمعه يقول وما تلك بيمينك يا موسى فقال في عصاي ان خرجت اتي جعلت لك قبراً على هذا الباب

امراة

دخلت المسجد فترات شيخاً يعظ الناس ويحرضهم على الصبر

واحتمال المكار و كان اننه عظيماً جداً فقالت لا امك في احتمالك
المكاره مع احتمالك هذا الانف منذ اربعين سنة . وانت المراد
بقول الشاعر

لك انف يا ابن حرب انفت منه الانوف
انت في القدس نصلي وهو في البيت يطوف
فلم يبق احد في المسجد الا ضحك حتى فحس برجليه

نقتبس

حكى بعض اولاد الروساء قال كنت اقرا على شيخ فانتفى انه
خرج يوماً وجاء في جام من الحلوى فتركته ناحية الى ان بحضور الشيخ
فناكلة معاً . قال فحضر وكان وقت الظهر فتوضا على مركة خارج
الباب ودخل محرماً يصلي وكان الحمام بحيث براه فدخل هو وجعل
يدور حول الحمام وبهم بالدنومة وانا قد اشتغلت بالقراءة فراه
الشيخ ولم يمكنه انهاره فاخذ في سورة الحديد حتى بلغ الى قوله في
الاية يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس
من نوركم فشد السنين من نقتبس فسمع المر من تلك الكلمة التي
يزجر بها فهرج

الحاحظ

قيل ان الحاحظ كان من اقمع الناس صورة قال ما انجلني
قط الا امرأه اخذت يدي الى نجار فقالت له مثل هذا ومضت

فبقيت مبهوتين ذلك فسالت النجار فقال هذه امرأة انت الي
منذ ساعة وطلبت ان اصنع لها صورة مرعبة تخوف ولدها بها اذا
بكي فقلت لها لا ادري كيف يكون هذا فقالت انا اقدم لك مثلاً
ثم مضت وانت بك

الولد والوالد

شكا بعض المغفلين ولده الى القاضي فقال يا مولاي ان ولدي
هذا يشرب الخمر ولا يصلي فادبه . فقال القاضي ما تقول يا غلام
فقال كذب ابي اني اصلي ولا اشرب الخمر فقال ابوه يا مولانا
اتكون صلوة بغير قراءة فقال القاضي يا غلام انقرا القرآن فقال
بسم الله الرحمن الرحيم على القلب الربا با . بعد ما شابت وشابا
ان دين الحب حق لا ارى فيه اربا با فقال ابوه يا مولاي ما قرا
القرآن قط لكنه سرق مصحفاً البارحة من بيوت الجيران فحفظ منه
هذه السورة . فضحك القاضي وادب الولد والوالد كليهما

جعفر والبدوي

قيل ان هرون الرشيد كان جالساً على باب الجسر في بغداد
ومعه وزيره جعفر فقال له يا جعفر ان لم تضحكني ولا ضربت
عنقك فنكر برهة ثم التفت فرأى بدوياً يمشي على الجسر قصير
انقامة والرقبة طويل اللحية فقال للخليفة يا خليفة الزمان مر فلينا
بهذا البدوي قال وما تصنع به قال نامر بخلق لحيتك فضحك الرشيد

ثم امر فاتي بـو وكان البدوي مراده التوصل الى الرشيد ليشككي له
 كثرة ظلم الاعوان ففرح وانسر فلما حضر بين يديه قال له الرشيد
 اتدري لماذا احضرناك قال الله اعلم قال احضرناك لخلق لحيتك
 فقال له البدوي يا خليفة الزمان ان كان ولا بد فلي عندك ثلاث
 حاجات تنقضها لي . قال وما هي . قال اولاً تخلف بالطلاق على
 قضائها فخلف له بالطلاق . فقال الاولى ان ترفع عن العرب
 زيادة الظلم قال قد رفعنا حتى المرسوم قال والثانية ان تعنو عن
 حلق لحيتي قال قد عنونا عنك قال والثالثة ان تامر بحلق لحية
 الوزير فضحك الرشيد حتى استلقي على قفاه . ثم التفت وقال يا جعفر
 طلاق زينة ام حلق لحية الوزير فقال جعفر حلق لحية الوزير
 اولى فامر الحلاق فحلق لحية الوزير . ثم قال للبدوي اما شفاعتك
 لعربك فقد عرفنا انها من شفتك عليهم . واما حلق لحيتك فثلاً
 يضحك الناس عليك . واما حلق لحية الوزير فلماذا قال يا خليفة
 الزمان قد عرفت ان هذا الشي لا يصدر من الملوك بل من جلسائهم
 وليس معك غير الوزير فعرفت انه هو الذي ذكر لك هذا فجازيت
 فقال الرشيد حقاً انك ذو معرفة . ثم اخلع عليه وجعله من ندمائه

صصه الحكيم

ان صصه لما وضع الشطرنج وعرضها على الملك واظهر خفي
 امرها ومكنون سرها قال له اقترح ما تشتهي قال ان تضع حبة
 من البرقي البيت الاول ولا تزال تضاعفها حتى تنتهي الى اخر

اليوت فيها بلغ تعطيني فاستخف الملك عقله واحتر ما طلب وقال
 له كنت اظلم برحاحة عقلك وتوقد فكرك تطلب شيئاً بنفساً
 فقال ايها الملك الملك لما امرتني بالتمني لم يخطر ببالى غير ذلك ولا
 سبيل الى الرجوع عنه فامر له الملك بتاسال وتقديم باحضار الحساب
 وامرهم بحساب ذلك فعلموا في لموع قصده مطايا الافكار حتى لاح
 لهم نعيم صدقوه فعرفوه بعد الانكذار ثم يجدوا في بلاد الدنيا ما يني له
 مراده من البر ولو كانت الرمال من امداده وقد احصيت في
 ثمانية عشر الف الف الف الف الف الف ست مرات واربعائة
 وست واربعين الف الف الف الف الف الف مرتين وخمسمائة الف
 الف الف ثلاث مرات وسعمائة الف الف الف اربع مرات وثلاث
 وسبعين الف الف الف الف ثلاث مرات وسعمائة وتسعة الاف الف
 الف مرتين وخمسمائة واحدى وخمسين الف وستائة وخمس
 عشرة حبة

الضائي

هو رجل من البصرة كان يكثر في لفظه بالضاد وكان قاضياً
 يتمنى ان يقع له اليوم حاجة ليسمع كلامه فدخل اليوم يوماً بعض حجابو
 وقال له الضائي بالباب فقال اتذنبوا له فمحصل ما يتكلم به
 تلك ضاءات وهو ان يقول السلام عليك ايها القاضي ان فلاناً
 ظلمني واما ضعيف فاقول له الظلم بالظاء وليس بالضاد فاقهره
 فلما دخل قال السلام عليك ايها القاضي الناضل الافضل ابن

الافاضل ان ضراراً بن ضمرة الضبي اهتضني وغضني لضعني
 وطلع ضلمي واخذ ضبعة لي على الغياض بالضبي اعترضها ضمانا
 ولم يعوضني عنها وانت ابها القاضي غضبان علي ومعرض عني
 انضرع بعرض عرضك ان تضني الى ضرار بن ضمرة الضبي وتحضره
 بمحضرتك احضاراً او تنرض عليه فرضاً للضع وبمعرضي
 البعض عن الضمان فاني ضعيف مستضعف مهضوض من بين
 الضعفاء فاهتضني بضوضائه فاقبل القاضي على خصمه وقال له ان
 هذا المجنون انطلق واخذ الضبعة فلما ولي اخذ الضاء يباهد به وانشد

ابا من فرض القاضي له ارضي لكي يرضى
 اهذا في القضا فرض بان ترضى ولا ارضى
 قضى قاضيك في ارضي قضاء ليت لم يقضى
 فابن العوض المفروض لا عوضاً ولا فرضاً
 ضعاف مضهم ضم مضت ضيعتهم ايضاً
 قال فاستغرق القاضي منه ضحكاً وامر له برد الضبعة

معن بن زائدة

كان اميراً على العراق وكان على اعظم جانب من الحلم ويعبد
 الغصب . قدم عليه اعرابي ذات يوم يتحس حلة فلما وقف اليه
 قال

اتذكر اذ لحافك جلد شاة

واذ نعلك من جلد البعير

قال معن اذكر ذلك ولا انساه . فقال الاعرابي

فسبحان الذي اعطاك ملكاً

وعلك المجلس على السرير

قال معن سبحانه وتعالى . فقال الاعرابي

فلست مسلماً ما عشت دهرًا

على معن بتسليم الامير

قال معن يا اخا العرب السلامة وشانك في الامير فقال الاعرابي

ولم اسكن بلادًا انت فيها

ولو جار الزمان على التبر

قال معن يا اخا العرب ان جاورتنا فمرحبًا بك وان رحلت

فمصحوب بالسلامة . فقال الاعرابي

فجد لي يا ابن ناقصة بشيء فاني قد عزمت على المسير

قال معن اعطوه الف دينار يستعين بها على سفره من ارضنا

فاخذها وقال

قليل ما اتيت و وائي لاطمع بك ما مال الكبير

قال معن اعطوه ألفًا آخر . فاخذها وقال

سالت الله ان يذكرك بخيرًا فما لك في البرية من فزائير

فقال معن اعطوه ألفًا آخر . فقال الاعرابي يا امير المؤمنين

ما جئت الا خبير حلك لما يلني عنه فلقد جمع الله فيك من

الحلم ما لو قسم على اهل الارض لكاهم فقال معن يا غلام كم اعطيتك

على نظرو قال ثلاثة الاف دينار فقال اعطوه على نثره مثلها فاخذها
ومضى في طريقه شاكرًا

الفتى والحمار

قيل مضى فتى في طريق على حمار له حتى امسى فتزل سيقه
منزل بالطريق وانا برجل قد اقبل على هر فاستقبلته اتى وحياءه
فانس به وجلسا يتحدثان برهة فاستلطنه الرجل ثم دعا بطعام
فحضر ودعا به فلف لمهره فقدم اليه وجلس يأكل وانا لم يكن معه
نققة لعاف حماره فنظر الى الرجل وقال

يا سيدي نظني يعاب بشركا فلذاك شعري لا يقاس بشعركا
اوليتني فضلاً واني عاجز ما طال عمري ان اقوم بشركا
انا في ضيافتك العشية كلها فاجعل حماري في ضيافة بهركا
قال فضحك وقال ما هي الا غفلة مني ودعا بعاف للحمار كعاف المهر
فقدم اليه

غلام نبيه

حكى ان غلاما لقي ابا العلا المعري فقال من انت يا شيخ قال
فلان قال انت القائل في شعرك
واني وان كنت الاخير زمانه لآتي انا لم تستطع الا وال
قال نعم قال يا عمه ان الا وال قد رتبوا ثمانية وعشرين
حرفاً للنجماء فهل لك ان تريد عليها حرفاً قال فدهش المعري
من ذلك وقال ان هذا الغلام لا يعيش لشدة حذق وقوة فواده

المبالغة

باع رجل لمئة ثل دابة بمانحين وخمسين غرشاً فردها عليه فقال لاي شيء تريد ردّها فقال في اصل ذنبها شيء مثل التناحة وفي ظهرها شيء مثل الرمانة وفي صدرها شيء مثل الاترنجة وفي حلقها شيء مثل البطيخة فقال البائع يا مغفل لو كانت دابتي بستاناً لما بعته اياه بهذا الثمن

الندم حيث لا يجدي نفماً

خرج مغفل ليشتري حملاً فلقية صديق له فقال ابن ذاهب قال الى السوق اشترى حملاً فقال قل ان شاء الله فقال ان شاء الله وان لم يشأ لان الدرهم في جيبي والحمار في السوق وذهب فيمناهو يفتش على مطلوبه سرقت منه الدرهم فرجع اسفاً فلقية صديقه وقال له ما صنعت فقال سرقت الدرهم ان شاء الله

باقل

اشترى ظلية باحد عشر درهماً ووضعها على عاتقه فسئل بكم اشتريت هذه الظلية ففتح يده واخرج لسانه يعني باحد عشر فهربت الظلية

الحجل

اشترى رجل مغفل فرساً وجاء الى ابيه وقال ترى ماذا اسمي فرسي يا ابتاه فقال سموها بليق فنفا عينه وسماه الاعور

جهل الولد من جهل الوالد

كتب بعض المغفلين الى ابيه كتاباً يقول فيه اني اعطتك
يا ابني باني مرضت مرضاً شديداً ولو كان غيري لما مات حقاً. فكتب
اليه ابوه جواباً هكذا. لقد احسنت يا ابني اذ لم تمت ولو مت لما
كنت املك كلمة واحدة

قصر العقل

رجلٌ عاد مريضاً فلما خرج من عنده قال لاهله اجركم الله
فقالوا له انه حي ولم يموت فقال يموت ان شاء الله وانا رجل عاجز
لا يمكنني الحضور في كل وقت لاجل ذلك اديت الان ما علي من
الواجبات

اجابة الطلب

دخل اخر يعود مريضاً فقال له ما بك فقال وجع المفاصل
فقال هذه علة المرحوم والدك ومات فيها فعليك يا اخي بالوصية
فدعي المريض ولده وقال اوصيك يا ولدي بهذا البارد الفدار
ان لا تدعه يدخل علي بعد هذه المرة

غلام

غلام ارسله ابوه الى السوق ليشتري له راساً من عند الرواس
فلا اشتراه صار يأكل منه على الطريق ولم يصل الى ابيه الا الراس
عظم من دون لحم ثم وضعه قدامه فلما رآه ابوه قال له اين عينا

الراس قال كان اعمى قال ابن اذناه قال كان اطرش قال ابن
لسانه قال كان اخرس قال ابن دماغه قال كان مصروعاً قال
له رده الى صاحبه قال اشتريته على سائر العيوب الشرعية

الطبيب المحذوق

حكى عن بعض الاطباء انه جاءه عليل فشكل اليه وجع قلبه
فقال له الطبيب اي شي اكلت قال له خبزاً شعيراً فقال له الطبيب
اذهب الى البيطار فهو اعلم مني بعلاج الحمور

الشراة

وقيل حضر طبيب عند معمود فساله عن سبب الحمى فقال
اكلت لحمًا مشويًا اوطالاً وعنباً اسللاً وعسلًا اقداحاً ونمت في
الشمس صباحاً فقال له الطبيب افيا لك لو كانت الحمى في نصف
الشمس لمرت منها وانت اليك

كثرة الكلام خيبة

قيل اصطحب نحوي ورجل في سفر . فمرض النحوي . واراد
الرجل ان يرجع الى بلده فاراد النحوي بان يجمله رساله الى اهله
فقال له قل لاهلي لقد اصابه صدع في راسه . وبلي بوجع اضراسه
ووقعتم الخمة في انفاسه . وقد فترت يداؤه . وتورمت رجلاه .
وشخصت عيناه . وانحلت ركبناه . واصابه وجع في ظهره . وضربان
في صدره . واهزال في طحالو . وتزف في اتصاله وخفقان في قلبه

لي ايها الطبيب دواء لعل جسمي يطيب ويكون لحالي صلح ولا
تذكر لي شيء مغمض . فقال له الطبيب انا اصف لك دواءك ولو
على المقرة وداك خذ لك نصف قطار خرعوع ونصف قطار
سحج . وربع قطار عناب حمرمر . وغرارة شعرعر . وقطار
منعجم . وكيل عناقير . وفردة خوارشنبر . واستعمل هذه القناطير
لشاء هذه الزناطير . فقال النحوي وبلك ما هذا الوصف
المغم والدواء المهم وعادة الانوية بالمشاقيل وكيف تصنها بالقناطير
فقال الطبيب انا وصفت الدواء على قدر الاكل الذي حصل منه
ذلك المرض وكثرة الاوزان للاحياج . وبلغ الغرض . فقال
النحوي صف لي غير هذا . فقال استعمل مزورة الماش فقال لا
تبدني قال مزورة اللوز قال تسهلي قال مزورة الساق . قال
تقضي قال ملوخبه قال تفخي قال السباخ قال لا يوافيني قال
الرشاية قال تقرضي قال السيب اغمض عينيك لارى . . . فلما
غمضها استغم الرصة وولى هاربا كارهيا ذاك اليوم الذي به
ابتدأ يتعلم فن الطب

نحوي بارد

مرض نحوي ايضا فقال لفلان اريدك ان تأتي بطبيب
حوس حسوس . بالتحديق والنظر منعوت . ويكون من ارباب
البيوت . لان يا ولدي العلم علان علم الايدان . وعلم الايديان . ولا
تأتي بن كبرت عمامة رعاع مصطبنة . فذهب الفلام فوجد حكيما

فقال له مولاي يدعوك فذهب معه حتى دخل على النحوي فقال
 له سلام عليك فقال النحوي لا سلم عليك ولا نُظِرَ اليك لِمَ لم نقل
 أله لآمُ عليك فقال الطيب لا نواخذني يا سيدي فان الخطا يقع
 من قلب الصواب فقال النحوي خذ فحسَّ نبضي ان كنت جسوساً
 وعالمًا بانواع النبض وحسوساً فاخذ الطيب نبضة وجسه وقال
 له باذا تغذيت فقال النحوي غذاؤك الكلاب وجعل بينك وبينه
 سداً وحجاب لِمَ لم نقل ما غذاؤك فقال الطيب وهذا الامر ايضاً
 غلط مني رُحمت عني فقال النحوي اعلم انه دعاني صديق لي الى
 بستان وكان خضراً نضراً تزهة الزمان قد تنفخت ازهاره وعقدت
 آثاره وترنمت اطياره وطاب مزاره لزواره وفي ذلك البستان
 بركة وشادروان . وحولها جملة من الاخوان قد مدوا البساط
 وجعلوا عليه السباط وكانت سفرة تنعش الابدان . وفيها من الاطعمة
 اشكال واللوان من قطائف وسمان وارز وخرقان وسمن ويقول
 بلحم الضان مغرقة بالادهان ومعجنات تحير الانسان ومعقنات
 تبيع الاعيان والفواكه من سائر اللوان فيها حلو وحامض ولنان
 ومشمش ورماني . ولبيون حلو وبردقان . فاكلت ساق عطعط .
 وجناح بطبط . وصدور من الدجاج . وفخذ خروف في صحن من
 عاج . وورك سماني وصحن خشتان . ومقدمين وراس . وصحن ارز
 من نحاس . وسلتين من النافكة رواثعها ناكهة . فاصبحت اتوجع ما
 لي من الوجع . ولا ادري بما اصنع . فصف لي ما يزيل الي ويذهب

سقي وقل لي ما يكون الدوا وما يكون من الغذاء . فقال الطيب
 يستعمل مولانا من الغذاء فروجا . ثم خرج وركض ودرج . فقال
 لفلانم اريدك يا مسعود تضي الى السوق وتأخذ لي فروجا ازرق
 العينين كامل الجناحين عريض الصدر مدلمح الظهر احمر العرق
 اصفر المتعار غليظ الزلعم مفتول الذنب لا مدعوطا . ولا معوطا
 لا مخاطي ولا خباطي ولا زلي ولا هندي ولا جردي ويكون
 اسود حالكا او ابيض سالكا ولكن وردناه بقنان كأنها عبقان
 ويكون عرقه بلون العقيق واکة للرضى يلبق بشرط انه لا يكون
 قوي الصباح ولا مخفض الجناح وليكن صاحبه عليه حنونا شفوفا
 مسرحا له طلوقا يفرط له حب الرمان ويستقي ماء الورد في كل آن
 او في بعض الاحيان فقال الغلام يا سيدي انت اقرب مني الى
 اينما نوح فاطلب منه ان يرسل لك ديك السفينة

نحوي وطباخ

وقف نحوي على يباع ارز بعسل (زردها) وبقل بخل (سلاطة)
 فقال له النحوي بكم الارز بالعسل والابقل بالخل فقال البائع
 بالالبط بالاظهر والاکم بالاروس وخرج من الدكان وأخبرت
 منه العيان فتركه النحوي وهرب وهو نجلان

نحوي وفاكهاني

وقف نحوي على فاكهاني عنده بطيخ فقال له ايها الداکهاني

بكم هاتان البليضان اللتان قبالتها تانك الرمانتان وحذاها
سفرجلتان وبجوارهما تاحنان فقال بلكتمان وصنعتان يا اهلاني
وخرج اليه فولى هارباً

نحوي بخيل

نحوي طلبت منه عيالة راساً من الغنم فراوهم على تركه فابى فلما
علم انه لا بد له منه خرج الى الباب وهو يقول عزم المال على
الارتحال ما احسن المنفرد بنفسه في البلاد المستريح من هم العيال
والاولاد ثم انه طلب غلامه فلما حضر امامه قال يا غلام اصغى الى
وصيتي واحفظ الكلام وامضي الى موضع الاغنام وحقق ودقق
وامعن ويرزق واشتري لي كبشاً اسود صبيح . رخيص مليح . ظريف
الغرة جميل الطرة . اشهل المحدث . سواده كالفسق . او كالليل اذا
نسق . فان لم يكن فابلق . اذا مشيت لك يلحق . كامل الاوصاف
عريض الاطراف حسن الانعطاف . اشهل البعوض منقب القرون
سالم الاسنان . صبيح الاذان . مدور الاعيان . عيناه ناضجتان .
خلقة الرحمان . مدور الالية . صورته بهية . قوي القلب . ممتلي
الحواس والجنب . واسع المصران . ممتلي الفخذين . مدور الوركين
قليل الخور . عريض الزور . حسن التدوير غزير اللحم . كثير اللحم
غليظ المنفر . نظيف الصوف . حسن الموصوف . بشرط ان لا يكون
لا بخرية . ولا برياً . ولا كردياً . ولا تركانيا . ولا بدوياً . ولا رومياً
ويكون . معلوف بالاكل موصوف . ويكون وبره جديد . حتى

بصلح القديد . فتصير منه الشرايح . ويلذ أكله بالصفائح . ولا تتوقف
 سيفه الثمن فالتوقف عار واشترو ولو أنه كان بنصف خمس سبع
 ثمن الدينار فلما أمسك النحوي عن الكلام مجد بين يديه الخلام .
 وقال ياسيدي انت اقرب مني لاينا ابرهيم فاطلب منه كبش فدا
 اسحق فغضب سيده من هذا الجواب وحلف على مشترى الاغنام

الدابة

حكى ان نحويًا اشترى دابة فوجد بها عيوبًا فرجع بها الى
 صاحبها ليردها فاي فاقى الى الامير يشكو غريمه فقال ايها الامير
 انني اشتريت من غريمي هذه الدابة من دون ملامة واشترط لي
 بها الصحة والسلامة . فوجدت بها عيوبًا اعقبني الندامة وقصد
 سألته ردها فاي وقال عند رويتي لا اهلاً ولا سهلاً ولا مرحباً
 فقال له الامير وما الذي فيها من العيوب . فقال يا امير كلها عيوب
 وذنوبه وهي افجع ركوب وانحس مصحوب . ان ركبته اعنقت وان
 قريته ارفصت وان نخزتها شمست . وان اعجلتها رفصت . وان اتعبتها
 انغصت . وان اوقفتها هرعت . وان آتسها فزعت . وان همزتها
 جحمت . وان تزلت عنها هربت وشردت . وان حسستها حررت
 وعربدت . تدق يديها وترفس برجليها . وهي كردة جردة .
 معوطة الذنب . متحولة العصب . حذبة جربة . متعبة كربة . لا
 تقوم حتى تحمل على خشبة . كدامة . هجامة . صدامة . كأنها حجامه
 وهي في الدار ملامه . ومن اجلها لم يزل صاحبها في ندامة مجنونة

صبطونة معبونة موهونة منتونة نكشة عكشة كرشة نهشة
 وحشة عالي سنامها كبير هامها نقرط لجامها ان دنامها احد
 كدمته وان تاخر عنها رفصته تمشي في العام مقدار يوم والويل
 لراكبها اذا وقع عليه النوم ان رمت تقديمها تاخرت وان لكزتها
 شخرت وشخرت من استقر بها خذلتها ومن ساقها رمتها وقتلتها ان
 حملتها لا تنهض بحملها وتقرط باسانها حبلها وتقطع وتاكل ارسائها
 وحبالها وتخاف من خيالها والويل لمن يقف قبالها تمرض الجسد
 وتنت الكبد لا تانس باحد ولا تسعها بلد وتعثر وتغدر وتنفز
 وتنفز وتنفز في غيرة الصدر تحولة الظهر عشة المقلتين
 مرخية الشنتين مرفلة الاذنين حول العينين طويلة الظفرين
 قصيرة الرجلين ضيقة الذارعين مقطوعة الانفاس مقلعة
 الاضراس بادية العاس هاملة الحواس كثيرة العشار والتعاس
 شبيهها قليل وبدنها نحيل وراكبها عليل وبين اقاربه وارفاقه
 ذليل فنجمل من الهوى وتعثر بالنوى فنجمل بشعره ولا نسوى
 بعره شهاقة نهافة لا تشرب الا في برنية وبها مرض الكبد
 والريه نجمل راكبها في المضيق وتقف بدون سبب في الطريق
 كثيرة البطو والتعويق ولن يوجد لراكبها رفيق عديمة السعد
 والتوفيق وكلما ذكرته لك حقيق وبها خليق ثم ان النحوي
 تنهد من قلب مديبول وجل ينشد ويقول
 قد كمل الله فيها كل منقصة كان راكبها يخطئ من درج

وان رمت على ما فيها من عرج فما عليها اذا مات من عرج
فان ردها ايها الامور فاكرم جانبها وان لم يردھا فاحلق شاربه
فصحك منه الامور وامر الجنباط بردھا واعطاء كفا قبضه من حنھا

نحوي واسكاف

وقف نحوي على اسكاف فقال له ايت اللعن واللعن بآ ماك
ورحم الله امك والاك ورفع قدرك وعلاك ومن السوء والهن
نجاك ومن كل الرزايا وفاك وهذه نحية العرب قبل الاسلام وسنة
السلام فقال الاسكاف وما معنى هذا الكلام فقال النحوي ايها
الاسكافي ذو العقل الكافي الليث الوكاف الكثير الانهم والاعراف
اني حفظت القرآن والشاطبية والعنوان والمعاني والبيان
والتبصرة والتيان والمحاي والمهذب والمغني والمرب ومقامات
المحريري ونوادير السيري والدرة البتية والاذكار الكريمة
والمحة النظمية وفصح التعلي وصحاح المجوهري والقاموس
والقانون والسبعة فنون وشرحت اللغة العربية وطالعت الفتوحات
المكية ورويت الاحاديث النبوية واخذت النحو عن سيبويه
والنحو عن نفلويه والحديث عن خالويه والمنطق عن قاسم بن
كميل واللغة عن النظر بن ثميل وحررت الياضي في مذهب
الشافعي وحفظت للامام احمد وانتقت المنظومة المنيفة للامام
الاعظم ابي خليفة وقد دعنتي الضرورة اليك وجعلت معولي
فيها عليك وثقلت الان بين يديك لعلك تخصني بمحبتك

ولطيف صناعتك وتعطيني سرموجة باهية مبهوجة انعم من
 الحرير والموزة ثقيلة الروزة تكون اقوى من الصوان واطول
 عمر من الزمان وجهها مزك وكعبها صعبك تشاركني في العمر
 الى المات وتنتني الستين والشهور والايام والساعات وباخذها
 من بعدي كل الوارثين ويورثها وارثي لمن يورثه ليوم الدين
 فاذا انقرضت الذرية عادة وقفنا على مساكن اهل البرية
 لا تنقب بطول الزمان ولا يغيرها الحداث على توالي الليالي
 والايام والشهور والاعوام لا تدهن بطانتها بالسراس ولا يكون
 احد لبسها من الناس اخف من ريشة الطير شديدة القوي
 على السير ظاهرها كالزعران وباطنها مثل شقائق النعمان
 طويلة الاكام عالية الاجناب لا يلحقها التراب تلعع كالسراب
 وتصرصر صرير الباب نعلها من جلد الجاموس او الحمير ولا
 يكون بالدنيا لها نظير لا يحسن صناعة مثلها من في الهند ولا
 اهل الصين واهل السند ولا من في بلاد العرب والعجم ولا
 اقاليم التتر والديلم ولو كان ثمنها بنصف ريع ثمن درهم ماني باس
 ولولا موافقي على غلاها كل الناس ثم ناوله الثمن المذكور وهو
 عليه منهور ونحضور وانشد يقول

لقد اسرفنا في الثمن المزيـد واعطيناك اكثر ما تريد
 فلما امسك النحوي عن كلامه نهض الاسكافي على اقدامه
 ودخل الى داخل الدكان وهو من كلام النحوي غضبان فتم

بعلتين وارشي طبتون ولبس قميصين اسودين وثقنر بقنازين
وانمكز بعكازين وشد وسطه بينطقتين وخرج من الدكان وهو في
صورة شيطان وقال اعلم يا نحوي اللسان ومن اتى من خراسان ان
الي اخبرني عن جدي عن جد جدي عن عمر الكندي عن واحد
معهدي عن رجل جندي عن حايك عن مسدي عن صعصعة
الكردي عن عسقلان المجدي عن قشغشان الهندي عن
مصفعان السندي عن بشبش عن قشش عن طستطش عن
كشكش عن ررش عن خافان عن باقان عن فاقان عن
ساسان عن نيهان عن مرزبان عن صاحب الايوان عن قطارش
عن مكارش عن مجاشش عن مقارش عن داحس عن
ناحس عن يانس عن جمال المكانس عن غسال الطنافس
عن جمال الفقه عن ماسك الدفه عن شيخ الصنه عن قليل
العنه عن شيخ الحرفه عن شقايق عن نجاني عن اكال النجاني
عن نجار العمي حياك الملاعي عن ابن شقع رقع عن بياع العنع
عن طيش عن فيش عن ابن كدش عن جازر الحبشش ان
الذي تطلبه ما عندي منه كما تحب فخذ قطعتك وروح والا اخليك بلا
روح وحق ايننا ادمر وهابيل وشيت ونوح وان عدت الي مرة
اخرى الطمك حتى اعميك واطردك خارجا وبها جرى يمرى
فلما راي النحوي ذلك المجد وعلم انه فائله بلا بد ولي من قدمه
هاربا الى منزله طالبا

مأخرة

قدم احد الشعاء على صاحب له اشبع هيئة منه فلما دخل
عليه نهض له ذاك قائما على الاقدام وقال ادلاء بن يضاهي البدر
حسنا ليلة نمامو فاجابة والسلام على اخي شمس الحمي وكان هناك
اثنان من الظرفاء فلما معاكلة البدر وشمس تردد ما بين
ذنيك الشيعون نهض احدهما خارجا من ذلك الحل وقال ان
كان الواحد منهما البدر والاخر الشمس فلا لي دخول بينهما لثلا
بهرقاني . فاسرع الاخر في اثره قائلا له انت تخاف يا صاح من
الاحتراق واما انا اخاف ان اذنق من هذين الباردن فسر باثم
ذهبا وما يحمدان الله على خلاصهما من هذين التخصين الممزوجة
شاعتها ببرادتها

تذليل لطيف من نظم المسلم : نولا انترك
كان عنده دابة عشار فلما ولدت انة بجارة فانشد هذه الايات

الحمد لله اندي	ولدت حمارنا العشار
جأت لنا بجارة	باليها ككات حمار
واكفنا بخلاصها	فرح الصغار مع الكبار
طبخوا حلاوتها وكم	من جارة آكلت وجار
الله ينشها عسى	منها ترعى كثر البذار
وزرى الحمير يبرطعون	ويلعبون بكل دار

واذ كان احد الايام غائباعن بيتواتاه خبر بانة سقط سقف

احد اوص منزله فلم احد اصحابه بذلك وارسل له هذه القصيدة
ليسليه

يا شفيق الروح انا لم نزل	منذ غنم في عاء وفكر
وغدا قلبي وفكري عندكم	عجبا لم يانا منكم خبر
فعسى البيت سليما ما يو	نكد او تلف يجدي الكدر
ولعل السقف مع اخشاو	سالمنا من كل رسي وخطر
وعسى القوت يحفظ لم يضع	منه شي وعسى ان لا ضرر
فانم المشغول بالآخرا	فيما قد جرى وفيما قد خطر
قد حماك الله من غرظ ومن	ما لي زهران فيو قد عبر
وحماك الله من كل البلي	ووقاك الله افات المطر
كيف من بيني بيوتا دررا	يهدم الله له بيتا حجر
قد بنى الله بيوت الشعرا	وحباها كل لعنف منخر

فاجابه من البحر والماقية

غيب اهداء سلام منخر	ونحيات كسك متشر
واشنيات لروبا طالع	قد حكمت في حسنها نور القر
اعرض الامر لحلي انخب	حينما كنت بوجدي وفكر
جاءني العقد الذي خولقي	منكم الفضل المريد المعتبر
وسالتني عن مصابي والذي	حل بالبيت وعن ذاك الخطر
وبذات الوقت قد اخبرتم	بالذي ثم وفيما قد صدر
وبان السقف اضحى مابلا	والذي تحت مبانوه اندثر

فلكم من بعده طول البقا وكذا الدنيا قيامٌ وعثرٌ
والذي تعريضه برجا فذا هينٌ لا بأس فيه للبشر
فاسأل الله بأن يبقي لنا ذلك الركن ويكفي الضرر
ويبقى كل ضمير وعنا وخطوبٍ وكروبٍ وكدرٍ
وبهذا اليوم يا خبي لقد غرلي أن اقتني حسن الأثر
وأهاديكم لآلٍ نفذت في وليّ النعم المحر الأبر
وقال متعباً على بعض خلائه بشكو قصر ودادهم معه

وينسب ذلك لسو حظه

ما لمت قط بكل عمري مكرماً قد ملّ مني أو تعذّر بالعطا
ومعاذ ربي انتخب يوماً على جهلي نسبت له قصوراً أو خطا
ولكنما عني على حظي الذي قد بات في قيد القوس مربطاً
فكانما الإنسان طبعاً كلما قد شاخ شجناً وانكشف الفطا
وكذلك الشبان من عادته بالفت للجوعان ياخذ البطا
وأكرم عليه أحد الأمرا بوصول يا مرلة به بجانب من

الخطبة فلم يمش حاله فكتب له هذه الأبيات

أقدم طلم عمراً بجرمة مالك العرش
عواندكم تبدونا وعادتنا بكم نشي
عيد الباب بروجكم وصولاً حالة يمشي
وبندو كما قدما قدوا احاق بالكشي

واشتكى بعض اصحابه من مرض في خده فقلتم بمنديل

ولم يحسن اتقانه فنظم له هذه الايات

شكا مرضاً قلتم وجنته	بمنديل قبح بالشكالة
واسبل فوق خديه ودلى	له ذنين عنوان الرذالة
بغير ربطة المنديل حيناً	ويقصد فيه تغيير الشكالة
على اي حالة لا بد يدي	اشارات الرذالة فلا محالة

وقد اقترحه بعض اصحابه القاطنين جزيرة مالطة بان

يحولوا اهلها لفرط شحم وبغضهم للغريب فاجابوا

ان نغمر معاشاً في القله	وحياة تنقضى بالذلة
ومتاعب قلب يعقبا	ذوبان الجسم بلا علة
فاسكن في مالطة وانظر	ما تستلقيه من الثقله
بلد التي فيها قوم	معجم كم فيهم من خلّه
غفل سفل لا ود لم	يلغي والشيخ بهم خصله
صيامهم مثل قروء	والكهل اشر من الكهله
كل منهم تلقاه اخا	بجلي لا يسمع في نعله
ان حاق بغدران الدنيا	وفرات الارض مع الدجاة
والنيل وشبان العليا	طراً والبحر من الجملة
ما جاد لظلمات يوماً	في نقطة ماء او بلة
يلغون بالنظ عري	قد ربي في قلبي الدله

نصرانهم برافق* ويهودهم راس العجلة
 لاخير بهم وببلدتهم فالخورة عندي بالرحلة
 وقد جرى ميدان اللعب الجريد وكان رئيسهم رجلاً
 رايه لم يوافق البعض وكان انتصاب الميدان قبل ظهور
 الفجر فاضربكثيرين منهم لعدم نظرم الجريد الذي كان
 يرسل لكل منهم فطلبوا منه ان يشرح لهم الحادثة نظماً
 فنظم هذه الايات
 يا ليتني كنت من جوق الذين راوا
 عجيبة مثلها لم يلق في الملك
 قوم بلوا في مشير خادع مصير
 اعني فرنسيسهم ذو الخبث والدك
 اشار مشورة الطاغى المضل لهم
 وهم لدو غدا بلها بلا شك
 مالوا الى رايه المنسود واعندوا
 ميدان لعب فاقضى الامر للهلك
 اذ الجموا الخيل نصف الليل وابتدوا
 بالوقع والرفع والتخييط والدبك
 حتى غدوا فرجة للناظرين لم
 وكادوا ان يشتكوا فقام من الضحك

اذ كنت لم تلق منهم غير مغلوب
 عن الجواد رافعي الجلد بالحك
 من الجريد الذي قد راح آكله
 وبات يشكو ويتعي شدة الضك
 وذا طريح وقد طارت عمامته
 وهذا من الم في غدا يبكي
 وهذا بصريح يا راسي وذاك غدا
 ملقى طريحاً بناديه آه يا وركي
 وذا يقول دعوا الحلاق ياخذ لي
 كفاية من دمي في موضع الشك
 وذا يقول التوى ضلعي وفارقني
 جنبي وظهري غدا في حالة تنكسي
 وغاية الامر كانت بش كناية
 ما شامها عربي لا ولا تركي

وكان رجل يدعى ماضي مستخدماً عند الأمير حيدر
 شهاب في قرية شمالان والمذكور كان كل سنة عند
 حل الشرائق يذهب الى قرية وادي الست ويشغل
 مدة الشرائق والقرية المذكورة موصوفة في سوء المناخ

فبسبب له مرض الحمى فكان كل سنة يرجع لخدمة الامير
المشار اليه مريضاً وهكذا صرف اغلب اوقاته بالامراض
واذ نصحي مراراً ولم يقبل النصيحة نظم له المذكور ابياتاً

ثم طلب منه تخميسها فخمسها وهي هذه

يا ماضي ساء يو الضك الكل عليك غدا يبكوا
ثم واسع ما قال الترك ما بالك يا ماضي تشكوا
وتان وحالك تعبان

ومفاصل اعضاك اضطرت وعروقك قصرت وانجدبت
والانس ارتاعت واكرت ومراعي سحتك انقلبت
واصررت منك الالوان

والعنرا ثارة واحذت والسودا هاحت واشتدت
والشدة طالت واشتدت وقواك انحطت واهدت
واستدت منك الاذان

فكالك في قاع الجرد ما يوت تلوج متندي
نكي وبكاوك لا يجدي وتنادي حوحو يا بردي
وتكتك منك الاسان

دعني من قول فضاض واصدقي بنال راض
ما الاصل بهذي الامراض هل غرك جهلك يا ماضي
وغراك بعقلك نقصان

وطغاك مرام النفس وزدت فني فيه ضيبت وكدت
اعساك لاجل حوك عدت ورحمت تحمل بوادي الست
وغشك فيها الشيطان

ورلت بجهالك مزها وتركت لعكسك اعدما
من لك اغري ان تجهلها هل لا ادراك بان لها
ماه قتال دقان

وهواء فظّ معفون دايه سقيم مطون
وعابل تنكيو عيون وماخ رطب ملعون
تسنقي من الاندان

الرزقة لا تزدد ولو حاولت تغير لنوق البحر
من ابن اصاك هذا الو هل لم يهيك معانك او
لم تشع جوفك نملان

اوليس بها فكرك فاصي او جسبك ليس برتاضي
اورلك ليس بعماض ما اطيع نفسك يا ماض
لا شك مالك حوان

انظن ذاك الوادي دوا يطوي جمرًا لحماك كوي
لا تحسب ان الكل سوى ما بين هوى رمزا وهوى
ذياك الوادي شتان

(تم الجزء الثاني ويليهِ الجزء الثالث)

كتاب نزهة الخواطر

الجزء الثالث

سلافة انقاري

محمدي علي نوادر محكمة وايات سعرة
عسرة وامثال حادثة

طبع مطبعة الادبية في بيروت سنة ١٨٧٨

تزهة الخواطر

الجزء الثالث

نوادير شعرية

من نظم المعلم نقولا الترك

جاد على الناظم احد الامراء بوصول بامرلة بقفة ارز فارسل
الوصول لوكيل الامير وطلب منه اذا لم يجد ارزا جيداً فيرسل له
بقيمة سكر واذ كان بينها تناكبت هزلية نظم له بعض ابيات وارسلها
مع الوصول محبة رسول اما الابيات فهي هذه

خلي فقد جاد الامير لعبده في قفة من خاص رز المنزل
ووصولها لملها برسولة لك واصل في ضمن هذه المرسله
عجل بها فوراً لكي تأتي لنا منكم على ظهر الغال محمله
والقصد ياخلي تكون نظيفة لاذات كسرا وحصى او مرمله
ويكون لون حبوبها كعوارض في وجه خلٍ بالبياض محمله
وتكون قنتها من الخاص النقي وبوزنها متمومة لا مزغله
وتكون خالصة من الاوساخ لا تحتاج قط لهزة او غزيلة
ويكون في مطبوخها سراً اذا ما كنت تطبخ منه قد الحردله
تلقاه يلى القدر حيناً برنبي وينفض كي يكوي البيوت المعيله

واحذراخي اذا اغت مجيئها لاتعتبن اذا نظمتا المسئلة
 فلربما ابطاوها بفضي بها لتعلم وترغفر والقلقلة
 فلما وصل الرسول هذه الايات لوكيل الامير صار على قدم
 السرعة لنقضا غرض الموما اليه واذ لم يجد ارزا ارسل له بالقيمة
 سكرًا فلما وصلت اليه راها ايضا من الخارج ومن الداخل كالرمل
 الاحمر وكان بصحبة الرسول اياتا ركيكة للغاية كلف احدا اصحابه
 بنظمها مدعيًا انها له فاجابة المذكور بهذه الايات

ما بال ساجدة العيون المكحلة قد اقبلت في حيلة متبدلة
 مالي ارى اوزانها مقنوعة وبحورها معلولة متوحلة
 ولما ارى انناسها مخدودة وعروضها منقوطة متغلة
 مع انها من كامل منهدب والام كاملة الصفات مخيلة
 اذ ان عهدي انها من نسل محبان ومن قس الزمان موصلة
 واذا بها حرة مشهورة بين القبائل حرة لامزغة
 فعلام تظهر انها عجيبة واصولها منكورة مستجيبة
 افهل ترى ما تدعي بنفسها جد وليست بالمقال بهزلة
 فاذا تحقق قولها عن ذاتها ثبت المقال بانها مسترذلة
 ولربما صدفت ورب يكون وا لدها الذي كلفت في المسالة
 فلقى ولكن ما قضي غرض الرضى فلذا قضي اني ابن اللوملة
 واقول من عنب عليه اخا الودا د فهل ترى القيتني في مشكلة
 واكم ترى اوجيتني لمذمة وملامة ومقالة ولفقللة

لما قصدتك باشتراء سكاكيري بيضاء خالية المذاق منفصلة
 فبعثتها بقول السرد قد سميتها فوجدتها تحكي الوحول الهجولة
 ويلونها ويطعمها قد ماثلت ما تلقى على الشطوط المرملة
 فاذا ادعيت بان مالك تبعه وبأنها غلبت عليك البهلة
 وقد استحك في المبيع مخادع مكر بري السخومات محلة
 فامن وكن مني على سلم وان قد كنت انت لها فخذها مجزلة
 واحذر بان تتباع منه بعد ذا ما تشتري من دون ان تناملة
 فامن بها كرماعى الغشاش من القى عليك لمامة من مزلة
 وافتح الى السباع عينا واتبه فكرا الى ما زانه او كيلة
 اذ ان اهل البيع اكثرهم على غش وقل فتى براعى المنقلة
 او يعتني بحساب يوم الدين او فيما علينا من دواة منزلة
 فليكننا الله اغترار نفوسنا ابدا ويقنعنا بما قد حلة

المقامة الكانونية

وكان السبب في تأليف هذه المقامة هو ان سعادة الامير
 بشير الشهابي كان في بعض ليالي الشتاء يجمع ندماة ويساهم
 في لعب الورق وذلك لاجل صرف ليالي الشتا الطويلة وكان
 حينما يغلب سعادة الامير المشار اليه يقترح المؤلف بعض ابيات
 وكان له عبد يفعل كما هو ملخص في المقامة ولما انتهت مدة
 الشتا جمع المؤلف الابيات في هذه المقامة وسماها المقامة الكانونية
 حدث المحازم قال هل هلال كانون . وحان زمان الكنون .

وبلغ الليل حد الزيادة . وطاب للخلق هجر الوسادة . ولذَّ به النام
 الاخوان . وانضمام شمل الخلان . وهامت الخلق بحب السهر .
 لتمزيق ثوب الملل والفجور . فداهمني دوام هذه الليال . وانا عري
 من الصب والال . وقد ضربي الانهجار . ولا موانس لي ولا جار
 فخرجت ليلاً من خباي وانا ملفف في قباي ملتصقاً صديقاً اصافيه
 ورفيقاً احظى فيه . وجليسا اساهره وانيسا اسامره . واديباً
 اناغشه . وليباً اناقشه . وخيراً احادثه . ونحيراً اباحثه وطالما
 اذا لفظ ابدع . وان وعظ ردع . واذا اقترحت اجاد . واذا
 استصحته افاد . واذا ابحت له سرى كم سراي وضري
 قال المحازم واذا صرت عن المنزل بعزل . والقطر بالسكاب
 مجزل . قدح زناد فكري . وجال بخاطري وذكرى . صديقي ابي
 النوار . ونزهة المحاضر . فقلت لا ينح غي . ولا يفرج هي . سوى
 هذا الخبر الحاذق والحمر الصادق . فتالله اني لا قصدته . واحاول
 ابته . وكنت . اعلي اجتمع عليه بخلوة . وارنوي بمسامرتة الخلوة .
 وانا بر على ما آلفته الشهية . بهذه الشتوية . وانتظم معه انتظام
 الثريا . وامتزج به امتزاج الماء بالحبيا . فطقت اجول الاماكن
 واجوب المساكن . وادور المنازل . واعود الصاحب والعاذل .
 واستلقي السيل العارم والبرد الصارم فلم اجده من اثر ولا عقت
 عنه بخبر . ولم ازل في الليل المطيش على سوال وتنبش . وتعمس
 ونكش ونسكع وتلطيش . حتى بلغني التسيار . الى نادر ظلالته

الانوار . فسكن التبايعي . واستكن ارنياعي . ورايت غلاتا فيجارون
وعيدا بماضرون . فقلت لبعضهم ناشدتك الله ان تخبرني لمن
هذا المحل السعيد . وبين تختص هؤلاء الغلمان والعبيد . قال
وبلك اما تدري لمن ذا . قلت لا ومن يتيك الاذى . قال
هذا للامير الموحود بالفضل والجود . بشير السعود وشهاب الوجود
قال المحازم فهزني الغرام وهيجني الهيام . ان المح موج الغلمان .
حيث انتظام الديوان . فلبثت هنية ريثما امرت بالعبور : بعد
التماس الدستور . فعندما ولجت ذلك المحضر المنور . رايت صدرا
نصدر . بطلعة تنجل البدر اذا ابدر . قد اشرقت انواره في ذلك
المكان والمقام . على الخاص والعام . وهو راض كالاسد الضرغام
ورايت انخدما وقوقا . والدماء صقوقا . ولديهم وربقات يلعبون
فتغاب بعضا . وتغول مغلوبها اقنانشا وقبصا . والامض على
القلوب وانكى . اذا فقهه الغالب ضحكا

قال المحازم ورايت بتلك المحضرة شخصا بجملة منكرة . ملتخفا
بوشاح اسود . وجثته انحل من مرود . ومقابلة زنجي من اهل
الطرب . يلقب بالعرب . يظهر على الحائط هيئة الحمار بكفيه
ويتمثله فمضحك الماظرون عايد . فيلالي انتظام المجلس وانضمام
المالوف المونس سيما اذا قيل لي ان ذاك المنكر . يصبغ المعاني
المكرو ويجليها بذاك الديوان . على سماع الندمان . فسألت بعض
الغلمان مستغربا عن ذلك القهرمان . ما اسم هذا الشاعر . قال

وبك اما سمعت باي النوادر قلت بلى وانا عليه دائر . وقلبي لفقد
 قلبي حائر . وقد كانت خفيت عني معرفته . حيث استطالت
 عليّ موالفته فجلست بجانبه . وبت مراقبة . واسمعت بعض لغوي
 حتى التفت نحوي فحيته بالسلام فحياني . وسالته المسامرة فلاني .
 فقلت له من احلك هذا المعلم . وغمك هذا المغم . فقال مكارم
 هذا الامير وشهرة فضله الوفير . ثم شرع بطنب في شرح صفاته
 وسمو شأوه وحسن امانه فقلت وكم من الايام وانت على هذا الالتئام
 قال منذ عشرة ايام وليال على هذا الحال . وقد ارغمت انف
 الزمان برب هذا الديوان . وبلغت منه بلوغ كل مامل . وجئت
 من حله كمال حسن القول . وصفت بهدوه من قلائد الفرائد
 وفرائد القلائد ما يدهش كل بارع . ويتعش كل سامع وعقدتها
 من ابهر الجمال . وسجلتها في انحر ديوان . وعليّ من الدين في
 كل ليلة نظم يبين اندما ارتجالاً حسب ما اجد مناسباً ومجالاً
 وذلك اذا كان الامير الغالب وهو المقترح الطالب

قال المحازم . فقلت له اقمست عليك برب البيت ان تسمعنيهم
 بيتاً بيت . فاجاب وسر من اولاني حرفة سبك المعاني . اني
 لامنن عليك ما غيبت ولا احزنك ما عيت . مهلاً عليّ ربنا
 يدب العاس . وتمل الجلاس ويحكم سلطان النوم . وقيام القوم
 وعند ذلك تتم الليل الحالك بفكاهة المسامرة . وتראה المذاكرة
 قال المحازم فامثلت قوله . ولبت جالساً حوله . لحين

تذبلت الاجفان وقض الديوان . قام وسارني الى محل مجموع .
 واجلسني على مضجعه فشرعت ابث^١ لديوما في من الشوق اليه . ثم
 سألته رد التباعي . وتشيف سماعي . بما نفع في تلك المحضرة . من
 الايات المعبرة . فاجاب سوالي . موبداً امالي . وقال اعلم ان
 اهل هذا الملعب . ما بين غالب ومغلب . وما جعلوه الا تسلية
 للنفوس . وبدرقة لاستطالة العلوس . ولذلك كان كلما ظهر نصر
 الامير يلعبون على مغلوبه . يترحن في الانشاد حالاً . وكنت اليه
 ارتجلاً . وفي اول ليلة حضرتها وحالة اخبرتها . اقترحت في الانشاد
 لما يغلب الاضداد فقلت شعراً

ارى خيلكم في رقعة اللعب قصرت

عن السير اذ جاءت مع الحجة تلعب

فما دونكم الا انقلاب^٢ تروء

ولا ريب من قد لا لعب اليك يغلب

وفي الليلة الثانية اضاع المغاليب حسن الملاعب فقلت شعراً

كنى ان تلعبوا غلطاً فتسول مغاليباً غضاباً كل ليلة

لويلات الشتاء سود طوال على المغلوب باردة ثقبه

وفي الليلة الثالثة حدث بين المغلبيين بعض مباحثة على الملاعب

وازداد التغليب فقلت شعراً

غلوبكم صارت ديوتا ثقيلة عليكم فاوفوا صاحب المال ماله

لم تدر وان الدين شين وذلة وخير الورى من لاعبيه ولا له

وفي الليلة الرابعة ثارت بينهم بعض منازعات وقالوا ما لنا من
الانقلاب مخلص . اذ كل منا محبص . فقلت شعراً

الى كم تقولون ازدياد انقلابكم من السهر والتضييع بادي وصادر
فادام هذا الحال يا قوم حالكم خذوا حذرکم اذ فيكم اليوم شاعرٌ
وفي الليلة الخامسة اذ لم يعد لم من التغلب من حيلة قلت
شعراً

اراكم على ذي الانقلابات طبتم نفوساً واضحى الغلب فيكم من الطبع
وقد صرتم في خامس ثم سادس فكونوا على حذر وخافوا من السبع
وفي الليلة السادسة بات المنغلبون في عدم النجاة من الانقلاب
على مايسة فقلت فيهم شعراً

نيهنكم ان تحنثوا من سابع ما بال سبعم وهذا الثامن
فاستبشروا من بعد ذا في تاسع مع عاشروا الكفيل الضامن
وفي الليلة السابعة اذ رايتهم مدمنين على انقلابات متتابعة .
قلت شعراً

الا تبهلوا المغلوب بصحولانه سها ان في الميدان ترگا بنق
ومن دونه عرب تريك كنفوفة خيال حمار فوق حيط بنق
وفي الليلة الثامنة . اخذت بسهوة معتطيلة فصاح المنغلبون
انشدنا يا ابا النوادر لاننا لم نزل على حالة الليل العابر . فقلت
شعراً

ترومون اشعاراً والا تنهقا فاي لديكم منها يجلب الطرب

فان شتم الاشعار فالترك حاضر . وان تبتغوا مادونة فاندبوا العرب
وفي الليلة التاسعة اوفوا ما استدانوه في اول الليل واسبشروا
بالتجاح والفلاح . واقترحوني الانشاد فقلت شعراً
سالت مغليتنا كيف حالكم قلوا شفيانا وعنا زول المجرب
وقد نوبنا بان نوفي استدانتنا ما هاد يحتاج لترك ولا عرب
وفي الليلة العاشرة كان ختام المعاشرة فثارت بينهم بعض
مشاجرة . فقلت شعراً

عسرتم والنضاة قضا وقالوا جميعاً انه عسر ميين
وعسركم تقرر في سجل . وتم الامر وانهم الضمين
قال الحازم . فاعجبني بلاغته . وطربني صباغته . وقلت
اللهم لك الحمد حيث جمعتني على خير كثير . ونعم حذير .
ازيل فيها وبالي . واطمن بها خاطري وبالي . وبلغ منه مرامي
واطمني اوارغرامي . واقضي معي زماني . على نوال الاماني والازمة
في سراجهم وسواجه وعنايه وارنياجهم

قال . لا وعيشك يا حازم . ما انا على ذلك عازم . ولا اغادر
هذا الساخي ولا اسعى بتبديد افراخي . ولا افارق عشي . حتى
يشال نعشي . لانني بلوت الغربة . وشمت القربة . وما من ادرى
مني بالجواب التعني . فان كنت في غفلة فني . وان كنت ذات
ثقة فني . وعد لما واك واهيج . واعدل عن الغي وارجع . فما في
السياحة راحة . ولا في السراح نياحة . فدع عنك هذا التمني . واحسم

امالك مني . فانا قد انبذت الطوف ومذهبة . واستقلت الجولان
ومتبعة . لانني رايت الوحدة اولى . وهي عبادة للمولى . وراحتي غلق
باي . ومسجني وكتاني . فقم ولازم علك . وارح بيتك واهلك .
وانقد جواهر لنظي . وارندع من نصي ووعظي . وان كنت لا
تقتدي بي . ولا تصغي لتهديبي . فحل عقالك . وخفف عني اثقالك
قال الحازم . فلما رايت نجبة . وسمعت نونة . ضربت صفحا
حنة . وفي القلب التهاب منه

وقال مضمنا في هذين البتين طلب فروة

لي فروة خلتها طيرا لحنفها مع ان لاريش بعلوها ولا صوف
اظن ذاتي اذا ما كنت داخلها كانني في بساط الرمح ملفوف
وقد كان حاشيا عامته بخرقة بيضاء وذلك لتقبلها لانها
كانت خفيفة الجرم فرأى بعض اصحابه حشو العامة ظاهرا وهو
غير عالم بها فبهت قائلا ما بال عامتك قد ازهرت فلما احدها
ونظر اليها قال نعم البشارة اذ ان هذا العام على موجب تواتر هذه
الامطار كثير الاقبال وكان ذلك في اول فصل الخريف وكانت
السنة السابقة قليلة المطر والسنة المقبلة المذكورة ادناه كثيرة
انغيث فلذلك نظم هذه الايات واعرضها على سعادة المنار اليه
موملا بها طلب عامة جديدة

رايت الناس تزداد امتداحا وفي اقبال هذا العام تظنب
وتزعم ان ماطر وفي اذا ما ألخصب الارض يوجب

فقلت نعم صدقتم حيث اني به شاهدت احوالاً تعجب
 لان عامتي من فوق راسي لقد رويت ومنها الكل رطب
 وفي فصل الحريف رايت فيها بدا زهره وفتح كل معشب
 فمن هذا القيل علمت حقاً بان ربيع هذا العام مختص
 وانشد هذين البيتين ملخصاً بهما طلب عباة

مولاي عبدكم الذي غدر الزمان ومكره قد خادعاه ولا عباة
 يشكولديكم ما لقيه من الشتا اذ لاقباه بقيه منه ولا عباة
 وانشد هذين البيتين ملخصاً بهما طلب شيء من الزيت لونه
 البيت وذلك في السنة المذكورة

قالوا واي شيء اشد ضرورة من كلما قد يقتنيو البيت
 فاجبت ان لكل شيء عازة لكن اعز من الجميع الزيت

نكات

سلام المتفرج

رجلان التفتيا في الطريق فاحنى احدهما راسه للاخر كأنه
 بحية واما الثاني فبالعكس رفع راسه الى فوق فحنى ذلك منه
 ولعذر الفرصة بقي سائراً في طريقه وفي مساء ذلك النهار
 راد في احد الاماكن وعاتبه اشد العتاب قائلاً لم اكن متظراً منك
 هذا النور لحنوق الصخرة والمودة بيننا فقال واي شيء جرى مني
 فاجاب قد حيثك ولم تشا ان ترد التحية فقال ظننتك تطلب
 منا لحنى واذا لم اكن معتاداً على ذلك اجبتك سلباً

الاعرابي والتقدم

اعرابي* اقبل على نجار وطلب منه ان يعطيه آلة ليصلح زج
 رحو فاعطاه قدوماً اما الاعرابي فابتداء يضرب به وكانت كل
 ضربة لتقدم والاعرابي يتبعها بالآخرى قاصداً الاصلاح الى ان
 اصبح قطعاً عند ذلك رأى رحمة بلغ السنان فنظر الى النجار وقال
 له ما اسم هذه الآلة قال له قدوم اجابة قدوم ول عليه ترنة بتقدم
 بقي يقدم يقدم حتى بلغ الشلقة

الجواب المحسن

بينما كان ثلاثة رجال سائرين في طريق القبول بثلاثة نساء
 اثنتان منهما متساويتان في الطول والثالثة قصيرة القامة وكانت هذه
 سائرة في الوسط فقال احدهم مورياً لهن لانا اراد انهن ثلاث نساء
 لكثرة رجال مع تشبهوا باهنا بكلمة لنا في المخط فكانت المرأة القصيرة
 اخذت منه فانهجرت الى الجانب الايمن من رفيقتها وقالت له اقصر
 كلامك فاننا لله فان اللامين متساويتان والماء اقصر منها

الواعظ والشاعوب

كان واعظ وعظته غير مقبول عند رعيته وكان في خنار
 خطابه يقول يارب بارك على هذه الشعوب الذين امامك ولعدم
 طلاوة وعظوه كان الشعب يذهب بالتتابع لاستماع الواعظ في كنيسة
 اخرى حتى انه في احد الايام لم يبق امامه سوى شخص واحد فقال يارب
 بارك على هذا الشعوب الواقف امامك فنفض ذلك وقال بانظارك

يهرب ايضاً هذا الشاعوب ولا يبقى سوى القرمة فقط

اما انا فبغاية الصحة كن مرتاح الفكر
ولدت كتب لايه كتاباً يقول فيه يا ابي لقد سقطت الدار
وقتلتم امي واخي واخوتي وعمتي وخالتي وجدتي وجدتي وابنة خالتي
وابنة عمتي وامراتي وولدي والحامدة وجارنا والمجمل والحمار والفرس
وعطلت المونة اذ كسرت جرة الزيت وشق نحي السم. اما
العدس والمحمص والنول والكرسة فنشرتها الرياح واذا طاف النهر
اخذ كل ما ذكرته لك لكن اظن ان المحبوب تبقى في الارض لذلك
فرحت جداً اذ في السنة القادمة ان شاء الله يكون هذا الموسم الذي
لم نلتزم ان نبذر ونحرق به بغاية الاقبال هذا واما اخبرك انني
بغاية الصحة فلا يشغل فكرك علينا
مغفل

مغفل سرق حذاءه وبعد التفتيش وجد عند احد جيرانه فطلبه
منه فلم يثب ان يعطيه اياه فذهب غاضباً الى الامير وقال له يعيش
راس اميرنا امس سرق رجل حذائي ولما رايت عند طليته منه
فلم يعطني اياه لذلك اتيت اليك طالباً تحصيل حفي فارجو من
عدالتك تحصيله ولو اكلته علي وكما قيل في المثل يا كلة السبع ولا
يا كلة الكلب فضحك الامير من كلامه وكان اخوه يجاسه فضحك
بقال لصاحب المخذال اباس انا اكل فردة واخي فردة

المعجزة

ادعى رجل النبوة فاحضروه من يدي الامير فقال له ما
البرهان على صدق نبوتك فان كنت نبياً اصنع انا معجزة قال
يا مولاي اختر ما تشاء فنظر الامير الى امامه وراى نحو اثني عشر
مملوكاً مرداً فقال ان كنت نبياً فاجعل هؤلاء المالك المرد
يلقى بيض نظير هؤلاء الشيوخ فقال لا يفلط مولانا ويطلب مني
تغيير هذه الصورة الجميلة ولكن اذا شئت فحالا اصير هؤلاء
الشيوخ مرداً

حسن الاجابة

رجل ارسل ولده ليشترى له خبزاً وجبناً فبعد ابطائه نحو
ساعتين لم يحضر الاً جبناً فشمته والده وقال له كان يجب اذا
ارسلتك لنفا حاجة ان تاتي بي ثنتين حلا وليس كما عملت بعد
ابطائك مدة تحضر لي حاجة واحدة

ثم ان في اليوم التالي مرض والده وارسله ليحضر له الطبيب فغاب
برهة ثم حضر وصحبته الطبيب ورجل اخر فقال الوالد انا اعلم ان
هذا الطبيب ولكن من هو الاخر قال الم تقل لي حين ارسلك لنفا
حاجة انني بائتين فهذا الطبيب فان شفاك كان خيراً والا فهذا
الحفار ليحضر قبرك

اجازة الكذب

ولد لسال والده ايجوز الكذب يا ابنا اجابة كلا لكن البعض

اجازوه يوماً في السنة وهو اليوم الاول من شهر نيسان
 ما اجعل من الولد سوى الوالد
 كان رجل وولده باكلان سمكا فطلب الولد من ابيه باء
 اذا عثر على كعب السمكة يعطيه اياه اجابة ابيه اسكت يا مغفل
 هل نحن الان ناكل دجاجاً

الحساب المدقق

ولد سال والدته قائلاً يا اماء في اي شهر يكون عيد النصح
 اجابته في الشهر الذي اشترى لي والدك بواشواراً
 البستريه

ولد سال والده قائلاً يا ابي متى تكون البستريه اجابه اظن
 في شهر نيسان

التحفظ على الاسم

سئل رجل ما اسمك اجاب ان لي اسمين وهما جرجس ويوسف
 فمثل لماذا اسما ان اجاب لربما فقد الواحد فيبقى الاخر
 يوسف البركة

مال احد الامراء رجلاً ما اسمك اجاب يوسف البركة . اجابه
 الامير لا بلزمتك ان نجيب اكثر من يوسف ونحن نقول لك البركة

الولد النبيه

بينما كان رجل وولده مارين في السوق سمعا رجلاً ينادي
 باعده الله فاجاب ولد نبيه باعماه كلنا عبيد الله فعن من تعني .

فنظر الوالد الى ولده وقال انظر نباهة هذا الولد كنت اود ان
اراك هكذا. ثم بعد برهة سمع ولده رجلاً ينادي باحزمة . اجاب
يا عماء جميعنا حمامنا لله عن من تعني

الفصول

سال احد الشبان الجاهلين امرأة بايعة لبن قائلاً ماذا يوجد
في فنتك يا اختي . فلما عرفت قصده اجابته على النور يوجد بها
عقلانك

حيلة

فيل كان اجتماع عموي في احدى مدن اوربا وكان في
ذلك المحل المسع منارات كثيرة غير انه لم يكن موقوداً سوى ثلاثة
مصايح (لانه لم يكن حان وقت ابتداء الاجتماع) موضوعة على
ثلاث موائد في وسط المحل فدخل رجل ووقف امام الجميع وقال
اسمعوا لي ايها السادات فاقص عليكم حلي العجيب ثم تقدم الى
احدى الموائد وقال رابت ذاتي كاني دخلت الى هذا المحل واطفأت
هذا القنديل (ثم اخذه) ثم انيت الى الثاني واطفأته (واخذه) (واخذه)
ثم تقدمت الى الثالث واطفأته (واخذه كالاولين) وحين اطفأ
المصايح ذهب ولوجود الظلمة ظن الجميع انه باقى لتتم الحلم اما هو
فحين اخذهم فر الى حيث شاء وكان الحاضرون يستنظرونه واذ
ابطأ ولم يعودوا يسمعون صوتاً احضروا ضوءاً فلم يروا احداً عند

ذلك طمأن ما جرى كان لاختلاس القناديل

بياض الوجه

ان رجلاً اشترى قطعاً من المعزى عدده نحو ٥٠ رأساً وسله
لشريكه ليحتني به فقي هذا القطيع عندئذ نحو سنتين وبعد ذلك
حضر الراعي الى شريكه واخبره ان المعزى بغاية النجاح وان عددها
بلغ المائتين رأساً ففرح جداً واعطاه جائزة واصرفة ثم بعد مدة احتاج
الراعي وغره الطمع فباع وذبح ووهب من المعزى الى ان بقي من
المائتين خمسة روهوس ولما استفاق من جهله قال ربما اذا بلغ
سيدي ذلك يسجنني الى ان افهم ما اخلست من مالي فالاوفق ان
اذهب اليه واخذ له هدية واتواضع امامه بالكلام لعله يصدقني
ويصنع لي. فذهب واخذ له اناء من اللين وقال له يا سيدي انني
حزين جداً اذ سقطت الدار واهلكت المعزى ولم يبق سوى خمسة
روهوس لذلك اتيت لك بقليل من لبنها لتفرح به فلما سمع ذلك
وان القطيع قد هلك حنق جداً واخذ اللبن منه وضربه به على
وجهه فامتلات لحينه ووجهه لبناً عند ذلك مسح لحينه ووجهه
بيده وقال الحمد لله لقد طلعتنا مع شريكنا في بياض الوجه

عكس الكلام

قبل ظهر جراد في احدى السنين فامر حاكم البلد ان يصعد
رجل الى محل مرتفع يامر اهالي القرية ان يذهبوا لطردو في الغد

فصعد رجل الى محل عال وصرخ قائلاً يا سامعين النبي صلوا على
الصوت امر حضرة المجراد ان تطردوا الشيخ من القرية والغائب
يعلم المحاضر فاجابة رجل نظيرة قائلاً اسكت ولك لئلا يسمعك
الحبس ويضعك في الشيخ ويا مرمية ظهر على عصاك

النباهة

التقى اعراي باعراية على غدير ماء وكان هناك رجل من
الحضر فجلسا على الغدير ولعدو به مائه اخراجا زادها واندا جميعهم
ياكلون سوية ويضاها يتناولان الطعام شرب الاعراي من الماء
فقال له الاعراية لو عرفت اسمك لتمت ما يجب علي لك قال لها
اسمي بوجهك قالت له هيتا يا حسن . ثم بعد قليل شربت هي
ايضا فقال لها الاعراي لو عرفت اسمك لكنت اقدم لك ما يجب
فالت له اسمي في حد سيفك قال لها هيتا يا فتنة . ثم شرب الحضري
فقالا له لو عرفنا اسمك لكنا نقول لك هيتا . اجابهم اما هذا
اللسان البدوي ما يعرفش فيه اما حسين الجمال من شتتين

الرجل والجمال

التقى رجل بجمال فحياءً بالسلام فرد عليه واذ كان باسطاً
غذاه على ظهر الجمال امامه وهو يأكل فبعد ان رد عليه السلام
دعاه للغدا معه . فقال له يا احسن الناس هل اما عصنور او جرد
لكي اتبعك واصعد على ظهر الجمال لكي اكل لقمة ربما تكون سبب

اتلاف حياتي لانه ربما ظن الجمل انني مقرب اليه لاعلو ظهره
فبهلكني. اذهب ولا علمت تدعوني الى ولائم نظيره يا صاحب
الاراء الوخيمة

مثل الفزال

حيث تامن خف

فزال وقف على بركة ماء فرأى خياله فابتداء يدق النظر
بمحاسنه وقبائحها الى ان قال اه ما اقوى هذه القرون وما احقر هذه
القوائم فلو كانت قوائمي تنسب قروني لما كان احد يقدر علي. وبينا
هو على هذه الحالة اذا بفارسين يطاردانه ففر هارباً وكان كلما
بعد عنهم قليلاً ينظر الى رجله ويديه ويقول يان لي انه مع ضعفها
قوية جداً ولكن ما هي قوتها بنسبة هذين القرنين العظيمين فلم
يتو من افكاره الا ودخل في وسط غابة مشتمكة فظفر الى ورائه
ليرى مطارديه فرأهم متأخرين عنه كثيراً ثم اراد ان ينظر الى امامه
فلم يقدر لان قرونيه اشتمكا بفصوص تلك الاشجار فلم يمض الا القليل
حتى ادركه الصيادون واخذوه فريسة لم وهكذا كان ما ظن
انه يخلص به سباً لهلاكه

فيلسوف

جرت حرب في احدى المدن ففر الجميع من تلك المدينة
وكان كل شخص يأخذ من اثنى ما عده ويفر هارباً وكان في

تلك المدينة فيلسوف شهير ففر هو ايضا لكنه لم ياخذ معه شيئا بل
 وضع يديه في جيده وسار . فلقية جماعة كانوا سامعين وراءه
 فسالوه قائلين لماذا لم تجلب شيئا لم نرا الاعداء قد استولوا على
 المدينة وسوف ياخذون كل ما يجدونه فلو اخذت معك شيئا لكنت
 ربحته اجابهم اني جلبت معي اثمن شي عندي (اي جلب ما عندك
 من المعارف) اراد بذلك عقله ومعرفته

الزرب والتزيب (اي الضرب والتضيب)

ولد يدعى يوسف حضر الى معلمه باكيًا فساله عن سبب
 بكائه فقال له ان سليم ضربني فعدا سليما ولما حضر ساله قائلاً
 لماذا ضربت يوسف فقال له يا معلمي يزربه زربة الذي زربه لما
 زربته انا يا معلمي هذا بالتزيب فضحك المعلم واصرفه

مصائب الالباء من جهل البنين

رجل ارسل ولده ليشتري له حبلاً طوله خمسون ذراعاً .
 فبعد ان غاب نحو ساعة رجع الى ابيه وقال له الطول في عرض
 كم يا ابتاه اجابه في عرض مصبني فيك يا ابني

الجناب

ذهب ولد برسالة الى رجل وبعد التحية قال له جناب اي
 ارسل جنابي لعند جنابك حتى جنالك ترسل الى جنابي مع جنابي
 نصف لبرا وجنابي مستعمل فاجابه الرجل حيث جنابك مستعمل

وجناني مغناظ اذهب جنابك ومرة اخرى احضر جابك لعند
جناني لربما اكون جناني رقت من العلة التي سببتني لي بمجديتك .
وكان بينهما رجل فصرخ قائلاً تباً لجنائكما لقد قتلتاني

السكير الشاطر

سئل سكير ماهر في فن السكر كيف حالة السكارى بمدة
سكرهم اجاب ليست اعلم لانني اسكر قبل الجميع واستيق بعد الجميع

نادرة

رجل طلب من خادمتي ان تعطيه خبزاً فتناولت رغيفاً بيدها
واعطته اياه فقال لما متي طلبت منك شيئاً يجب ان تضعي في صحن
وقدميه لي ليس كما فعلت الان لانه لو راك احد كيف اعطيتني
الخبز لظن اني رجل مستعط طلب منك احساناً فاجابته ارجو
العفو منك ياسيدي ثم بعد العشاء طلب منها خذاه ليذهب ويصرف
تلك الليلة عند اصحابه فغابت برهة ثم احضرت له الخذاء موضوعاً
في صحن فصحك حتى اغشي عليه وبينما هو على هذه الحالة اذ حضر
احد اصحابه فسأله ما الخبر فاعلمته بالقضية فقال له اسمع فاخبرك
اذ قد جرى لي كما جرى لك فقال له قل فقال

انني ولدت في قرية معتزلة عن الناس واذ بلغت ١٥ سنة من
العمر توجهت الى الاساتنة العلية وهناك صرفت نحو ٢٠ سنة وبعد
ان كنت فقيراً انعم عليّ الباري بغنى عظيم ثم خطر لي ان افتقد

والدي واخواني فتوجهت الى وطني محل ولادتي فرايت ان والدي
واخواني توفوا ولم يبق لي من الاقرباء سوى اخ فاسودت القرية
امامي وقلت ل اخي الا وفق ان نرجع الى الستانة لانها مدينة عظيمة
وهناك يمكننا ان نتعاطى اشغالاً تزيد ثروتنا فقال سمعاً وطاعة
فتوجهنا ولما وصلنا الى الستانة العلية خرج بعض اصحابي للملاقاة
وعند المساء اذ كنا عند احد الاصحاب تقدم صاحب المحل لنحونا
ويده فاحنان بنوع غريب نظراً للونها وذكاء راحتها فاعطى
كلاً منا واحدة اما انا فاخذتها واندأت نارة انظر اليها وطوراً
انتشق راحتها اما اخي فحالما وصلت ليد طرحها في فمها فخرجت من
صاحبنا خجلاً زائداً ولم استقم كثيراً حتى استاذننا بالانصراف فلما
خرجنا اخبرت اخي بانه لم يعمل حسناً اذ اكل التفاحة حالاً فقال
لي اذا ماذا عمل قلت له متى قدم لك احد شيئاً نظير هذا يجب
ان تنظر اليه برهة وتنشق رائحته واخيراً اذا مللت من ذلك ضع الشيء
في جيبك فقال لي سمعاً وطاعة ولكن لا لوم علي قبل هذا الوقت
حيث انني تربيت في احقر القرى ولم ار شيئاً من هذا ولكن ان
شاء الله في المستقبل ترى ما يسرك ثم في اليوم الثاني توجهنا
لصرف تلك السهرة عند احد الاصحاب واذا كانوا متظرين مجيء
بعض اصحابهم اخرجوا العشاء نحو ساعة فلما وصلنا رايناهم يتناولون
الطعام فدعونا ولعدم اللزوم لم نقبل فتقدم صاحب المحل واراد
ان يعطيني تحشابة فاستاذنت لعدم امكاني ثم تقدم لجهة اخي واعطاه

ايها قبيها وبعد ان وضعها في يده نظر اليها برهة ثم تنفق راسخها
 ثم طرحها في جيبه فابتدا جميع الحاضرين يضحكون اما انا ففجئت
 وسرت من الاستانة سائراً في البلاد بدون معرفة الى اين اذهب
 الى ان وصلت اليك والان بما ان خادمك نظير اخي باللفظ
 والمخافة فلا بد ان استخضره وازوجه بها ليلتي الاثنان ويصح
 المثل القائل صحت لي ولبقت لك والدهر وفق بيننا

فكاهات شعرية

نخميس ظريف

ايساكون السخ من اين اللوا
 زعمم باني بحت للناس بالجوى
 فوالحق من خوف الغرام عن السوى
 كنت الهوى حتى اضرني الهوى
 وباحت دموعي بالغرام وما بحت
 لقد فقت اهل الارض في كل ملة
 وجئت الى اهل الهوى بادلة
 وقاسمت في فرش الضنى كل علة

ولو أنني طقت في رجل غلة
 لسارت ولم تدر باني تعلقتُ
 أنا في بحار العشق أصبحت غائضا
 ومن لمي امسيت للبحر قابضا
 وكم في الهوى لاقبت داء وعارضا
 ولو بت في عين البعوض معارضا
 لما علمت في أي زاوية بتُ
 خليلي ما لي من طيب معلل
 ومن كثر ما لي ان جسي قد يلي
 خفي رسم شخصي عن وشاتي وعذلي
 ولو وضعوني ضمن حبة خردلي
 لبانت خوافيها الجميع وما بنتُ
 جميع بل العشاق بعض بلبي
 ولو وزنوا عشق الانام بعشقتي
 لما بلغوا مقدار عشر محبتي
 وهذا وما ترضاه مني احبتي
 ولكنني ارجو الوصال ولو متُ

في وصف الثقل

غاب عنا فاسترحنا جاءنا اثقل منه

غيرة

كلما قلت خلا مجلسنا بعث الله ثقبلاً فجلس

غيرة

إذا حل الثقل بارض قوم فما للساكين إلا الرحيل

قصيدة يزيد ابن معاوية

نالت على يدها ما لم تله يدي نقشاً على معصم اوهت به جلدي
كأنه طروق نخل في اناملها او روضة رصعتها السحب بالبرد
كانها خذيت من نخل مقتلها فالست زندها درعاً من الزرد
مدت مواشطها في كهها شركاً تصيد قلبي به من داخل الجسد
وقوس حاجبها من كل ناحية وبيل مقتلها ترمي به كبدي
وعقرب الصدغ مذمت زبانه وناعس الطرف يقظان على الرصد
ان كان في جدار الخد من عجب فالصدر يطرح رماناً على زيد
اسيق لورانها الشمس ما طلعت من بعد روينها يوماً على احد
سالتها الوصل قالت لا تغر بنا من رام منا وصلاً مات بالكمد
فكم قليل لنا في الحب مات جوى من الغرام ولم يبد ولم يعد
فقلت استغفر الرحمن من زلل ان الحب قليل الصبر والجلد
وخلفتني طربحاً وهي قائلة قوموا انظروا كيف فعل الظبي بالاسد
واسترجعت سالت عني قليل لما ما فيه من رمق دقت بدايد

واسمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت ورداً وعضت على العناب بالبرد
وانشدت بلسان الحال قائلة من غير كره ولا مظل ولا جلد
والله ما حزنت اخـت لفقد اخـ حزني عليك ولا أمّ على ولد
واسرعت فانت نحوي على عجل فعند رويتها لم استطع جلدي
واغرمتني بفضل من معاطفها فعادت الروح بعد الموت للجسد
م بحسدوني على موتي فوالاسفي حتى على الموت لم اخل من الحسد

آيات متفرقة

مرحباً بالربيع في اذارٍ	وبالاشراق بهجة الازهارِ
من شقيقٍ وانحوان ووردٍ	وخزامٍ ونرجس وبهارِ
زهرة عند زهرة عند اخرى	كاقتران الدينار بالدينار
او كاوراق مصحف من لجين	مذهبات الاخماس والاعتبارِ

غيره

شهدت لواحظة علي بيرية	واني بخط عذاره تذكارا
يا حاكم الحب اتد في قلتي	فالحظ زور والشهود سكارى

غيره

يا واداً سور عيش كله كدرُ	اننقت صفوك في ايامك الاول
---------------------------	---------------------------

غيره

بروحى من اسمها بسني	فتنظري الحاة بغير منتـ
---------------------	------------------------

غيره

يا ظبية البان نرعى في خمائلك ليهنك اليوم ان القلب مرعاك

الماء عندك مبذول لشاربه وليس يرويك إلا مدمع الباك
حكمت لحاظك ما في الريم من ملح يوم اللقاء وكان الفضل للحاك
انت المحجيم لقلبي والنعيم له فما امرك في قلبي واحلاك

غيره

مغفرات دارسات مثل آيات الزبور

غيره

ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوق المعلم
بزجاجة صفراء ذات اسرف قرنت بازهر في الشمال مقدم

غيره

سألها حين زارت نضویر قعها انا قاني وايداع سمعي اطيب الخبر
فرحزحت شفقاً غشي سني قهري وساقطت لولوا من خاتم عطر

غيره

اقتلني والمشرقي مضاجعي ومسنونة ذرق كاياب اغوال

غيره

قدر لرجلك قبل الخطو موضعها

من علا زلقاً عن غيرك زلجا

غيره

باليل ظل اولاً تطل لا بد لي ان اسهرك

لو كان عندي قهري ما مت ارعى قهرك

غيره

قد يدرك المتاني حس حاحته وقد يكون مع المستعمل الرلل

غيره

قتلة السفاة بالكاس والطا من حهاراً مات نصف النهار
قد صاء بين اررار وورد ثم محسا عليه المرمار

غيره

رايت اما يصرون ساء هم فثلث يمي يوم اصرب رسا

غيره

عداد دار لاهل العلم طيبة وللمعالي دار الصك واتيق
طللت حيران امشي في ارقنها كاي مصحف في بيت رديق

غيره

وطيبة في روا القلب مرعبا وتخصها كالكرى عن مقلتي شرذا
ان انكرت في حال السرع سلك دي فاة فوق حديها لقد شهدا

غيره

الف المحوآت مهني والفتها بعد التامر والكرم الوف
ليس المهوم علي صسا واحدا عدي محمد الله مة الوف

غيره

ولا غير سرك ل امنة واحمل من حشاك له ححاما
فما ودعت مثل القلب سرا ولا اعطت مثل الصدر ناما

غيره

وصلت مذكرة العهود وهجت شوقاً نني عني لذيد هجوعي
حملت اليّ من الحبيب نحية قابلتها من اعيني بدموعي

غيره

نحن في افضل السرور ولكن كيف الا بكم يتم السرور
عيب ما نحن فيه يا اهل ودي انكم غنم ونحن حضور
فاجدوا المسير بل ان قدرتم ان تطيروا مع الريح فطيروا

غيره

اذا حفت من خل وداداً فزره ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تظهر كل يوم ولا نك في زيارته هلالا

غيره

لا تزر من نحب في كل شهر غير يوم ولا تزده عليه
فاجتلاه الهلال في الشهر يوماً ثم لا تنظر العيون اليه

غيره

سارل رسكم لو كان ماراً واشرب كالكم لو كان سما
واترك خشية الرقباء اما واصبر في الهوى اما واما

غيره

سكر العاشق في حب الحبيب كلما زاد غراماً فيطيب
هانم في الحب صب نانه ما له ماوي ولا زاد يطيب
كيف يهني العيش للصب الذي فارق الاحباب ذا شي عجيب

ذبت لما ان ذكا وجدي بهم وجرى دمعي على خدي صيب
هل ارام اواري من ربهم احدا يبرى به القلب الكتيب

غيره

والقلب متقبض والفكر منسط والعين ساهرة والجسم متعوب
والصبر متصل والهجر متصل والعقل مخبل والقلب مسلوب

غيره

سلوا الليالي عني وهي تخبركم ان كان يرثي قلبي في الهوى مكدي
ايست ارعى نجوم الليل في سهر والدمع منهمل في الحقد كالبرد
وقد بقيت وحيدا ليس لي احد كمثل صب بلا اهل ولا ولد

غيره

جاءت سليمان يوم العرض هدهد تهدي اليه جرادا كان في فيها
وانشدت في لسان الحال قائلة ان الهدايا على مقدار مهابها
لو كان يهدي الى الانسان قيمته لكنت اهديكم الدنيا وما فيها

غيره

لقد تنقضى زماني في محبتكم وما بلغت من الايام مقصودي
حتى تذكرت اياما بكم سلفت وقلت بالله يا ايامنا عودي

غيره

ترك حبيب القلب لاعتى ملامه ولكن جنى ذنبا يا ول الى الترك
اراد شريكاً بالمحبة بيننا وايمان قلبي لا يميل الى الشرك

في وصف بعض الفواكه

في عنب

عنب طعمه كطعم الشراب حالك لونه كالون الغراب
بين اوراقه زها قترأه كمان الساء بين الحضاب

وبه ايضاً

عنايد حكت لما تدلت على قصائدها حسي محولا
حكت على اوماء في اناه وعادت بعد حصرة هاتمولا

في الرمان

ورمان رقيق القشر يحكي نهود الكمر ان ررت فحولا
ادا قشره يبدو لديا من الياقوت ما بهر العنولا

وفيه ايضاً

مللمة تندي لفاصد حودها بواقيت حمرا في معاطف عندي
ورمانة تنبهنا اذ رايناها مهد العذارى او فنة مرمر
وفيه شفاء للربص وصحة وفيها حديث لابي المطهر
وفيه بقول الله جل جلاله مقالاً بليغا في الكتاب المسطر

شيرة في تفاح سكري ومسكي

ناحة جمعت اوبين قد حكيا

خدي حبيب ومحبوب قد اجتمعا

لاحا على الفصن كالضدين من عجب
 فذاك اسود والثاني بولها
 نعانقا فبدا واش فراعهما
 فاحمر ذا خجلا واصفر ذا ولعا
 غيره في مشمش لوزي
 والمشمش اللوزي بجاكي عاشقا جاء الليب له فخير لبة
 وكناه من صفة المتيم ما به بصفر ظاهره ويكسر قلبه
 به اجود

انظر الى المشمش في زهره حدايق يجلو سناها المحدث
 كالانجم الزهر اذا ما زمت والفصن يزهر مائلا في الورق
 في تين

كأنما التين بيد ومنه ابيضه مع اخضرين اوراق من الشجر
 ابناه روم على اعلى القصور وقد جن الظلام بهم باتوا على حذر

وفيه
 اهلا بتين جاءنا منضدا على طبق
 كسفره مضبوقة قد جمعت بلا خلق

وفيه ايضا
 انعم بتين طاب طعما واكتسى حسنا وقارب منظرا من مخبري

ييدي نعايطو اذا ما ذقته ربح الافاح وطيب طعم السكر
وحكى اذا ما صب في اطباقه اكرّا صنع من الحرير الاخضر

وفيه ايضاً

قالو وقد التت نفسي تفكها بغير فاكه في حبها هامو
لاي شي تحب التين قلت لم للتين قوم وللجيز اقوام

وفيه ايضاً

التين بهجني عن كل فاكه لما استوى والتوى في غصوه الزاهي
كانه عابد والسحب ماطرة فاضت مدامعة من خشية الله

في كهنرى وهو الاجاص

يهنيك كهنرى غدا لونه لون محب زائد الصفرة
شبهة بالبكر في خدرها والوجه منها مسبل السترة

في الخوخ

كاننا الخوخ في روضه وقد بدا حمرة العندي
بنادق من ذهب اصفر قد خضبت وجهها بالدم

في الليمون

اما ترى الليمون لما بدا ياخذ اشراقه بالعيان
كانه يبيض دجاج وقد لطمه الخمس بالزعفران

في الورد

للورد عندي محل لانه لا يمل
كل الرياحين جند وهو الامير الاجل
ان غاب عزوا وتاهوا حتى اذا جاء ذلوا
غيره

دونك يا سيدي وردة يذكر المسك انفسها
كفادة اصرها عاشق غطت ما كامها راسها

امثال

المهزة

المجنون فنون
الشيب اكليل الشيوخ
افلس من طنيرة
الشيب ما هو عيب
البر كحيل
المسكوت رد جواب
العادة ثاني طبيعة
الدهر لك ساعة عليك
الذي يخبرني عن سفره اهنيه برجوعه

اشترى الخلاية قبل الفرس
 اول الرقص حنجلة
 ان لقيت مالك ذاهب الحقبة بالترجيب
 الذي لا تشعب عليه الا يادي لا تحزن عليه القلوب
 ان كان صاحبك عمل لا تلعنه كلة
 احترنا يا قرعا من ابن نمشطك
 الشحاذه كيما ولكن الوقوف على الباب صعب
 الدنيا مع الوائف
 اعمل ملح واشلخ في البحر
 الملح ملح الحصائل
 النار لا تحرق الا موضعها
 الرجل تدب موضع ما تحب
 الذي لا يريدنا في عماشنا لا يريدنا في قماشنا
 الذي يعوز الباريمسكها بيديه
 انت عيا نمشط مجنونة قالت لها ما شاء الله على هذه الحواجب
 المقرونة

الذي في الصندوق على البدن ملزوق
 الذي في السوق منه لا ينعطل هبة
 الكسرة في يد الشحاذ غنيمة
 الحملة على اكتاف الاجاويد هينة

الشبعان يفت للجوعان
الف عدو خارج الدار ولا عدو داخل الدار

ت

ترك الطخيرة وتمسك بالقطا

ح

حساب زويك كان لك صار عليك
حبيبي احبة ولو كان عبداً اسود

خ

خبز مخبوز وما دم في الكوز
خبز وبصلة في راحة ولا دجاجة محشية بصباحة

ر

رجعنا الى قصيد النجاص

ز

زويك وعلي وزويك

س

سلم الرمح لاني زوبعة

ش

شبتا وما تنبتا

شهر الحسن بيان من اوله

شرب النهر وغص في الساقية

شويحة ومريجة

ص

صاحي وحي صوب الكيس لا تقرب
صامسة وقع زرع على حرادة
صلحت لي ولقب لك والدهر وفق بيننا

ط

طلع على ادا القنة

ف

فالخ لا تعالج
فلاح مكّي - لطلان محي .
في الوجه ليس وفي القفا قريس
في الروا احايا

ق

قليل الحاصية بصير فلكيا
قليل سارك ولا كبير ميشوم
قطع وترقر على معلاق
قال الحلو انا بجليك قال الماء انا ما بجليك

ك

كثير الكارات قليل النارات
كثير الط قليل الصيد

كل فرد وله جنزير

ل

لا تعطِ المنهم ولا بارة

لا تخاف الآمن النهر الهادي

لا بد ما نغتني والقر ما هو عيب

لا بد ما نعين بمعين كبير وسع الجبران خفق العجين

لا يفرق في الدست غير العظام

٢

موضع ما نهوى القلوب تشد الركب

مثل حمار الزبات كلما دعي صاحبه يقف

مثل بخاويش الزمر

مثل عنزة البلعاء

من لا يعرفني بعرو ولا اعرفه بجنازته

ما عندك لسان اما عندك احسان

مثل الاربعاء في وسط الجمعة

مثل النورية المصبغة كوكبها

مثل الحجة تحت التن

من هالك الى مالك الى قابض الارواح

ما ياتي الترياق من العراقي الى ان يكون العليل فارق

مصائب الدهر اكثر من نبات الارض

مزار بهم لا تطرق إلا للخارج
مراده يترك البحر في الصدفة
زل ابنتك الى السوق واعرف من يعاشر
تزلت العبدة للسوق ما رأت احسن من شفائهم مسعود
هذه ما هي رمانه هذه قلوب ملآنه

ي

يطلع من اللسان شيء ينقص
بروح النهار ولا بروح شره



كتاب نزهة الخواطر

الجزء الرابع

نزهة المحاضر

محتوي على نوادر مضحكة وإيات
شعرية نفيسة وأمثال قديمة

نزهة الخواطر

الجزء الرابع

نوادير

حسن الجواب

قيل اجناز شاعر بنساء في مكان فاعجبه شانهن فقال
ان النساء شياطين خلقن لنا نعوذ بالله من شر الشياطين
فاجابته واحدة منهن بقولها

ان النساء رباعين خلقن لكم وكلكم يبتغي شم الرياحين

ابا العقلين

سمع احدهم رجلاً ينادي صاحبا له يا ابا العقلين فقال له الاخر
لو كان له عقلان لكفاه احدهما

طبيب وولده

دعي طبيب ليعود مريضاً فلما دخل صحن الدار رأى شيئاً
من النأكة فقال له لعلك أكلت شيئاً من النأكة قال نعم قال
له لا تأكل منها فانها نضرك ثم دخل عليه في اليوم الثاني وفعل كما
فعل في اليوم الاول وقال له لعلك أكلت الفروج قال نعم فقال اما
قلت لا يصلح الفروج لك . فتعجب الناس من حذقو وكان لذلك

الطيب ابن فقال يا ابي كيف عرفت انه تناول الفاكهة والفروج
 فقال يا ابي ما عرفت ذلك بمجرد الطب بل به والنراة فسالة
 عن معرفته ذلك بالنراة فقال اني لما دخلت دار المريض رايت
 سقاطات الفاكهة في صحن الدار ثم رايت في وجه المريض اتفاحاً
 لم يكن قبل ذلك وفي النبض ليناً وفي النفسرة غلطاً وفجاجة وعلمت
 ان الفاكهة اذا حضرت عند المريض لم يصبر عنها بل تناول
 منها فظهر لي من هذه الشواهد كلها انه تناول شيئاً من الفاكهة ومع هذه
 الشواهد ما جرمت به بل قلت لعلك فعلت هذا وفي اليوم الاخر
 رايت ريش الفروج على باب دار المريض وفي النبض امتلاء
 وفي رسوب الماء غلظاً ثم علمت ان الفروج لا يأكله غير المريض
 فظهر لي بهذه الشواهد انه أكل الفروج فقلت ما قلت . فسمع منه
 ابنة هذا الكلام واحب ان يسلك مسلك ابيه فدخل على مريض
 وجس نبضة وشاهد تفسرته فقال لعلك تناولت لحم حمار فقال
 المريض حاشا وكلا بان يوكل لحم الحمار ايها الطيب فنجل وخرج
 من عنده فانهى الخبر الى ابيه فاحضره وقال كيف عرفت انه
 أكل لحم الحمار فقال لاني رايت في دارهم بردعة وكأقافعلت انها
 لا يكونان الا لحمار ثم قلت لو كان الحمار حياً لما كانت بردعته هاهنا
 بل كانت على ظهره واذا لم يكن حياً لم يبق الا انهم ذبحوه وأكلوه
 فقال ابوه لو كان شيء من هذه المقدمات صحيحاً لرجوت النجاة
 فيك ولكن المقدمات كلها فاسدة وطمع النجاة منك محال ونعم

ما قال

فلا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع

معاوية بن مروان

قيل ان معاوية بن مروان ضاع له بازي فقال اغلقوا باب
المدينة كيلا يخرج

معاوية والطحان

وقف على باب طاحونة فرأى حماراً يدور بالرحى وفي عنقه
جلجل فقال للطحان لم جعلت الجلجل في عنقه فقال اعز الله الامير
ربما ادركني نعسه فاذا لم اسمع صوت الجلجل اعلم انه واقف صححت به
فانبعث قال وما ادراك ان وقف وحرك راسه با مجلجل هكذا (وحرك
راس نفسه) فقال الطحان ان وقع لي حمار بعفل الامير دبرت له
غور هذا التدبير

جهل الصغرى لا ينفيه الكبر

حكى ان بعض الملوك قال لصاحب خيله قدام الفرس
الابيض فقال له وزيره ايها الملك لا تقل الفرس الابيض فانه
عيب يخجل هبة الملوك ولكن قل الفرس الاشهب فلما احضر السباط
قال لصاحب السباط قدام الصحن الاشهب فقال الوزير قل ما
شئت فمالي في نقولك حيلة

الطبيب

حكى ان طبيباً دخل على مريض لعيادته فقال له ما
شكواك قال وجع الركبتين فقال الجربريت في وجع الركبتين
نسبت صدره وحفظت عجزه وهو قوله وليس لداء الركبتين
طبيب فقال المريض لبتك نسبت عجزه ايضا مع عيادتك المرضى

عتاب بن ورقا

حكى ان عتاب بن ورقاء دخل على عمرو بن هذاب وقد
كف بصره والناس عنده بعزونه فقال ياسيدي لا يسوك ففدها
فانك لو رايت ثوابها لتميت ان الله قطع يدك ورجلك ودق
عنقك

حيلة بحيلة

حكى ان رجلاً فقيراً ابلى بعجة ابنة ولم يمكنه ان يخطبها السبب
فقره لان اهلها لا بد ان يسألوا عن حاله فيصدوه اذا طلبها
وكان بينه وبين القاضي معرفة قديمة فأتى اليه واخبره بذلك
وطلب منه المساعدة فقال له القاضي اتبعني يدك باثني عشر
الف غرش قال ولا بماية الف غرش فقال اذهب الان واخطبها
واخبر القوم اني اعرفك فمتى سألوني عنك اجابهم بمعرفتي فمضى
الرجل وخطبها فقال له اهلها من يعرفك من الناس فقال

مولانا القاضي يعرفني فذهبوا الى القاضي وسالوه عنه فقال اني
 لست اعرفه حتى المعرفة غير انه حضر الى مجلتي يوماً فسألته عن
 حاجة له اذا كان يريد ان يبيعها ودفعت له فيها اثني عشر الف
 غرش فما قبل وقال انه لا يبيعها ولا يمايه الف غرش وهذا الذي
 اعرفه فخرجوا من عنده وقالوا هذا ما يدل على ان الرجل ذو مال
 فزوجوه ثم بعد ان زوجوه الابنة ببعض ايام راوه لا يملك شيئاً
 وعرفت انها انها حيلة من القاضي فصبرت على حالها وقالت لزوجها
 لا يضيق صدرك لانه لا بد لي ان اعيد القاضي مجازاة على عمله هذا
 ثم انها تربنت يوماً ولبست احسن ما عندها من الثياب والمصاغ
 الثمين وكانت بديعة في الحسن ومضت الى القاضي ودخلت عليه
 وقالت له بكلام الدلال اريد منك المساعدة يا مولانا القاضي
 لا تخلص من هذه المصيبة العظيمة لاني قد وقعت في بلية لا يخلصني
 منها الا انت قال وما هي فقالت اعلم اني انا بنت فلان الذي
 حانوته في المحل الفلاني وقد بلغت الى هذا العمر واريد ان اتزوج
 وهو لا يريد ان يزوجني لاني وحيدة وتعز عليه فرقتي وكل ما
 خطبني احد يقول له ان ابنتي عرجاء عوراء كنعاء قرعاء لانصلح
 للزواج ويصد الناس عني بهذه الاكاذيب ثم كشفت له عن وجهها
 ورأسها وبديها وقالت انظر هل ترى في شيئاً من هذه
 العيوب والان قد استجرت بك واريد منك ان تخلصني من هذه
 المصيبة بحسن تدبيرك فلما سمع كلامها وشاهد حسنها وجمالها

وقعت في قلبه موقعا عظيما وقال في نفسه اني ان طفت الدنيا
باسرها لا اجد احسن من هذه المرأة فقال لها اترضين ان تكوني
لي زوجة فقبلت قدميه وقالت ان ذلك يكون من سعادة حظي
فقال امضي الان في امان الله وانا ادبر هذا الامر فخرجت من
عنده واحضر القاضي في الحال ذلك الرجل الذي ذكرت له
انه ابوها وكان للمذكور بنتٌ وحيدةٌ وكان فيها تلك العيوب
المذكورة ولم بخطبها احد نظرا للعيوب التي فيها فقال له القاضي
اريد ان تزوجني ابتك ولك مني ما يسرك فاستغرب الرجل
ذلك واستعظمه وخاف من عاقبة الامر وقال في نفسه ان ابنتي
لا يقبلها احدٌ وقد خجل من القاضي وقال له انه ليس لي ابنة
ازوجك بها فقال القاضي دع عنك هذا الكلام فاني لا اسمعه ولا
اقبله وقد رضيت بابتك العرجاء العوراء الكتعاء القرعاء ثم انه
دفع له ثلاثة الاف غرش نقداً وكتب كتاباً بستة الاف غرش
يدفعها له بعد الزواج فزوجه الرجل على المبلغ المذكور ومضى
واخبر زوجته بما كان فتعجبت من ذلك غاية العجب. ولما كان
مساء تلك الليلة وضعها ابوها في زنبيل وحملها هو وغلامه الى بيت
القاضي وادخلها عليه فلما راها القاضي طار عقله وحار في امره وقال
ما هذه الداهية فقال الرجل اشهد علي بطلاق امها ان كان لي
بت غيرها فقال القاضي وهي طالق ثلاثاً فأرجع على الكتاب وانت
في حلٍ من الثلاثة الاف غرش وبقي القاضي متحيراً في هذا الامر

وقد علم انها مكيدة ثم جاءت تلك المرأة اليه فلما نظرها قال لهما
 حملك على ما فعلت معنا فقلت وانت الاخرما حملك على ان
 غررتنا برجل فقير فواحدة بواحدة والنفل للمتقدم

حذق النساء

حكى انه كان في مالطة امرأة انكليزية وكانت غنية جداً
 وكان لها خدم واعوان ودائرة واسعة فطعم في سرقته بعض
 اللصوص واخذ يجتال على ذلك ويتميز الفرصة حتى تيسر له
 الدخول ذات يوم الى قصرها وتوصل الى غرفة النوم واختبأ تحت
 السرير ولم يره احد وقال في نفسه اصبر الى الليل حتى تنام وينام
 كل من في القصر ثم اقوم واخذ ما اقدر عليه من المال والمصاغ
 الثمين ولبت مكانة لا يجرى وما زال كذلك الى ان امسى المساء
 ومضى جانب من الليل فدخلت المرأة لتنام حسب عادتها وبعد
 ان نوسدت فراشها سمعت صوت حركت خفيفة تحت سريرها
 وكانت ذات نباهة وفهم فلحظت بغطائها انه لا يخلو الامر من وجود
 لص تحت السرير وانه قد احنال على الوصول الى هناك طمعاً في
 ما لها فاعتراها الخوف الشديد اذ ليس معها رجل تستعين به ومن
 عوايد الافرنج انهم اذا ارادوا حضور الخادم لقضاء حوائجهم يقرعون
 له الجرس اشارة الى حضوره واذا لم تامن على نفسها ان تصل الى
 مكان الجرس خوفاً من ان يلحظ اللص عليها انها علمت به فيقوم
 اليها ويختمها قبل وصولها اليه فاخذت تخاطب نفسها بصوت خفيف

يسبعة اللص قاتلة ما هذه الغفلة يا فلانة لما لم تحصري المال المطلوب
منك الى فلان التاجر الذي في بلاد الانكليز اما كان من الواجب
عليك احضاره في هذا النهار لكي ترسلوه مع القبطان الذي
يسافر صباح غد. نعم ان ذلك كان ضروريا جدا ولكن قد
وقع مني الغلط وجري الذي جرى والرأي عندي ان اسعى الان
في احضار المال واستدعي الخادم واصحبه بتذكرة مني الى بيت
فلان الصراف واطلب منه ان يرسل لي خمسة الاف ليرة هذه
الليلة لكي تكون حاضرة عندي وفي الغد عند طلوع الشمس ارسلها
الى المركب فلما سيع اللص هذا الكلام علم انها في ذلك الوقت
ليس عندها مال وانه سيأتيها مال في تلك الليلة فاقام على حاله
يبتظر قدوم المال ولذلك نهضت المرأة من فراشها الى مكان
الحجر ودقته واللص متربص لا يتحرك فلم يمض الا قليل من الزمان
حتى حضر الخادم فقال له انظر من هذا الذي تحت السرير فكشف
الخادم الستار فوجد اللص المذكور فقبض عليه واوثقه يديه وسلكه
الى الحكومة فامنت شره بهذه الحيلة الحالية التي لو لم تدبرها لكانت
فقدت حياتها ومالها

شجعة الانتياد الاعي

حكى بعض التجار المسافرين قال كنا نجمع في مكان نتحدث
مع اصحابنا فيينا نحن جلوس يوما واذا بامرأة مجنازة بقرينا فلما
ارانا وقفنا مكانها وصارت تنظر الينا فقال لها رجل من

المحاضرين ما حاجتك فقالت انا امرأة وحيدة قد غاب عني زوجي
 منذ عشر سنين ولم اسمع له خبراً وما ترك لي نفقة لا عيش بها
 ففصدت القاضي ليزوجني فامتنع وقد كدت اهلك جوعاً وانا
 افتش الان على رجل غريب يشهد لي هو واصحابه ان زوجي مات
 او طلقني لا تزوج او يقول انا زوجها ويطعنني عند القاضي لاصبر
 مدة العدة واتزوج فقال لها الرجل آتطيني ديناراً حتى اذهب
 معك الى القاضي واقول له اني زوجك واطلقك فبكت وقالت انني
 لا املك غير هذا الدرهم فخذ في سبيل الله فاخذه منها ومضى معها
 الى المحكمة ولمادخلا على القاضي ادعت على الرجل انه زوجها وانه
 غاب عنها عشر سنين ولم يقدم لها نفقة فصارت تستدين وتنفق
 وهي تطلب منه نفقة السنين التي غابها وتريد ان يطلقها لثلاث
 بتركها مرة ثانية في هذا البلاء فصادق الرجل لها على كل ذلك
 اعتماداً على العهد الذي بينها وقال اني اريد ان اطلقها
 واقطع العلاقة التي بيني وبينها فحيثذ قال القاضي للمرأة هاقد
 صادق الرجل على دعواك فهل تبرئينه من النفقة قالت كلاً بل
 اريد منه نفقة مدة غيابه والصادق المرتب لي في ذمتي فقال القاضي
 اما النفقة فمخير على دفعها لها واما الصداق فهو مرتب على الطلاق
 الذي انت بالخيار فيه فندم الرجل على ما فرط منه في انقياده لها
 واكن لم يعد الندم ينفعه ولا يوخذ بانكاره بعد الاقرار فبكت وامر
 القاضي بعد ذلك بتسليمه الى الشرط لتحصيل النفقة وكان معه

عدة دنائير فاخذها منه ودفعوها الى المرأة وخرج الرجل بعض
اصابعه من الندم

برقعدي

برقعدي امتدح اميراً بقصيدة فاذا اراد الامير المزاح معه امر
له ببردة فوضعها على كتفه وخرج بها الى خارج الدار فراه بعض
حاشية الامير فقال له ما هذا الذي على كتفك فقال انني
امتدحت الامير باحسن اشعاري فخلع عليّ اغفر ملابسوه فاذا سمع الامير
كلامه نجل وعلم ان مزاحه جر عليه هذا الكلام فامر باحضاره
واجازته بالف درهم

وامتدح يوماً بعض كبراء الدولة فامر له بمدشعير فاخذته وخرج
وكان الممدوح قد ارسل من يتعرض له بالسؤال عن ذلك
فلما التقى يسأله فاراه الشعير فقال وهل قلت شيئاً في ذلك
قال نعم وانشد

يقولون قد ارضعت شعرك في الهوى

فقلت لم من فقد اهل المكارم

اجزت على شعري شعيراً وانه

كثير اذا خلصته من بهائم

فعاد الرسول واخبر الممدوح فضحك وامر برده ولما دخل عليه

امر له بمجانزة حسنة

برقعيدان

برقعيدان دخلا على قاضٍ ضيق الخلق لا يحمل كثرة
الكلام فادعى أحدهما على الآخر بما دينا فساله القاضي فقال نعم انه
اعطانيها ثم امرني ان اشترى بها بزر كنان فاشتريته وسلمته اياه فساله
القاضي قال نعم قبضت منه ثم لما جاء اوان الزرع دفعته اليو ليزرع
فساله القاضي فاعترف بانني تسلمته وزرعته ثم لما استوى حدة
وسلمته له . فساله قال نعم قبضته وابتعت له ركاب وادعته فيها
وامرته ان يسافرا الى الاسكندرية بيدها هناك فساله فقال نعم سافرت
به وبعته فجاء صافيه بعد المصاريف مائة دينار فاتيته بها فساله
قال نعم انني قبضتها ثم لما جاء الصيف دفعته اليه ليشترى بها بزر
سلجما فضجر القاضي وقال يا اولاد اللثام انريد ان تزرعا زرعا
اخرى اخرجا ولا دعوت عبيدي مسعودا بشع راسيكا

عبدالله القشيري والشاعر

دخل شاعر على عبدالله القشيري وانشد هذا البيت
فكان ادم قبل يوم وفاته اوصاك وهو موجود بالحوباء
ببنو ان ترعاهم فرعينهم وكفيت ادم عيلة الابناء
فقال عبدالله احسنت احتكم فاطلب ما شئت فقال اريد عشر بن
الف درهم فاعطاه وضربة خمسين عصا ونادى عليه هذا جزاء
من لا يعرف قيمة الشعر

المأمون والاعرابي

جاء اعرابي الى المأمون وانشد

اني رايتك في منامي سيدي يا ابن الكرام على الجواد السابق
فكسوتني حلالاً لطايف حسنها يزهو على حسن الكبيت اللاحق
فقال المأمون اعطوه حلالاً وفرساً كبيتاً . فقال الاعرابي
وحبوتي نجدية رومية حسناء نشفع بالغلام الآبق
قال اعطوه جارية وغلماً . فقال الاعرابي
واجزتي بخريطة مملوءة ذهباً واخرى باللجين النايق
فامر له بمائة دينار والفسدرم ثم قال لثايبك يا اعرابي ان ترى
مثل هذا المنام فانك لن تجد من يعبره لك

الشهادة

اتفق ان كردباً جلس على مائدة امير كان فيها جملتان
مشويتان فضحك الكردي لما رأى الجملتين فسأله الامير عن سبب
ضحكه فقال له قاطعت الطريق مرة على تاجر فاخذت متاعه
واردت قتله فاستجار بي فلم اجزه فلما تحقق مني بالقتل رأى جملتين
على جبل فقال لما شهدا عليه انه قاتلي ظلماً فلما رايت هاتين الجملتين
تذكرت التاجر فضحكت على قتله عفو لا شهادة . لما فقال الامير
حقيقاً انها شهدا عليك عند من يقتضي منك ثم امر بضرب عنقه

الكرم

كان عمر ابن معمر التميمي من الاجواد وكان لرجل جارية
يهواها فاحتاج الى بيعها فابتاعها منه عمر ابن معمر بمال جزيل
فلما قبض ثمنها انشأت تقول

هبتالك المال الذي قد قبضته ولم يبق في كفي غير النحر
ابات مجزن من فراقك موجع اذا حي يوصد راطويل التفكير
فاجابها يقول

قلولا تعدي الدهر في عنك لم يكن بفرقتنا شي يسوي الموت فاعذري
عليك سلام لا زيارة بيننا ولا وصل الا ان يشاء ابن معمر
فقال بن معمر قد ثبتت وقد وهبتك الجارية وثمنها فخذها
وانصرف في امان الله تعالى

مرت امرأة ذات جمال بارع وعقل ثاقب برجل فلما تأمل
جمالها البديع قال سبحان الخالق وزينها للعالمين وهي اية فكملمت
الامراة الاية المذكورة وقالت وحميناها من كل شيطان رجيم
فاغتاظ الرجل منها وقال لها من غيظه الا لعنة الله عليك فقالت
لذكر حظ الاثنين

ابو نواس

قال واحد لابي نواس ان امير المؤمنين قد ولاك على الفردة
والخنازير فاجابة ابو نواس والان وجب عليك طاعتي

معاوية وابن الحكم والاعرابي والحجارية

اذن معاوية للناس يوماً بالدخول اليه وكان من دخل عليه
 قتي من بني عزره فقام بين السماطين وانشا يقول شعراً
 اتيتك لما ضاق في الارض مسلكي وانكرت ما قد اصاب به عقلي
 ففرج كلاك الله عني فاني لقيت الذي لم يلقه احد قبلي
 وخذلي هداك الله حتي من الذي رماني بسهم كان اهونة قتلي
 وكنت ارجي عدله اذ اتيت فاكثرت رداي مع الحبس والكبل
 فطلقتها من جهد ما قد اصابني فهل ذا امير المؤمنين من العدل
 فقال معاوية ادن بارك الله فيك ما خطبك فقال اطال
 الله بقا امير المؤمنين اني رجل من بني عزره تزوجت ابنة عم لي
 وكان لي صرمة من ابل وشبهات فانفقت ذلك عليها فلما
 اصابني نائبات الزمان وحادثات الدهر رغب عني ابوها وكانت
 جارية فيها الحياء والكرم فكرهت مخالفة ابيها فذهب الى الملك
 عبد الرحمن ابن الحكم وذكر له ذلك وبلغه جمالها فاعطى اباها
 عشرة الاف درهم وتزوجها واخذني وحسني وضيق علي فلما اصابني
 من الحديد والى العذاب طلقته وقد اتيتك يا امير المؤمنين وانت
 غياث المحروب ومنيد المظلوم فهل من مفرج ثم بكى وهو يقول
 في القلب مني نار* والنار فيها شرار
 وفي فؤادي حجر* والبحر فيه احمرار

والجسم مني نجيل * واللون فيه اصفرار
والعين تبكي بشجو * ودعمها مدرار
والحب داء عسير * فيه الطيب بخار
حملت منه عظيماً * فما عليه اضطبار
فليس لي لي ليل * ولا نهاري نهار
قال فرق له معاوية وكتب الى ابن الحكم كتاباً غليظاً وفي
اخره شعر

ركبت امرأ عظيمًا لست تعرفه استغفر الله من فعل امر عزائي
لقد اتاني النقي العذري متعبًا يشكو اليّ بحق غير بهتان
اعطى الاله عهدًا لا اخون بها *^١ اولا فبريت من ديني وايماني
ان انت راجعتني فيما كتبت به لاجعلك لحماً بين عفتان
طلق سعاداً وفارقها بمجتمع واشهد على ذاك نصرًا وابن طيبان
فاسمعت كما حدثت من عجب ولا فعالك حقاً فعل انسان
فلما ورد الكتاب على ابن الحكم تنفس الصعدا وقال وددت
ان امير المؤمنين خلى بيني وبينها سنة ثم عرفني على السيف وجعل
بوامر نفسه في طلاقها فلم يقدر فلما اعجزه الوفد من الرسل طلبها
ثم قال يا سعاد اخرجي فخرجت شكلة غنجة ذات هيبه وجمال فلما
راها الوفد قالوا ما نصلح هذه الا لامير المؤمنين لا للاعرابي ثم
كتب الجواب له . شعراً

لا تخشن امير المؤمنين وفي يهدك اليوم في رق واحسان

فما ركبت حراماً حين اعجبني فكيف سميت باسم الخاين الزاني
فسوف تاتيک شمس لاحفاء بها ابهى البرية من انس ومن جان
حوراء يقصر عنها الوصف ان وصفت

اقول ذلك في سر وعلان

فلما وردت على معاوية الكتب قال ان كانت اعطيت حسن
النعمة مع هذه الصفة فهي اكمل البرية فاستنطقها فاذا في احسن
الناس كلاماً واكملم شكلاً ودلاً فقال يا اعرابي هل من سلوة
عنها بافضل الرغبة قال نعم اذا فرقت بين جسدي وراسي ثم انشأ
يقول شعراً

لا تجعلني والامثال تضرب بي كالمسجور من الرضاء بالنار
اردد سعاداً على حيران مكشوب عيني وبصح في هم وتذكار
قد شفته قلبي ما مثله قلبي واسعر القلب منه اي اسعار
والله والله لا انسى محبتها حتى اغيب في رمس وجاري
كيف الملو وقد هام النواديها واصبح القلب عنها غير حبار
ففضض معاوية غضباً شديداً حتى قال لها اخناري من

شئت انا او ابن المحكم او الاعرابي فانشاءت تقول شعراً
هذا ولت اصبح في اطمار وكان في نقص من اليسار
اكبر عندي من ابي وجاري وصاحب الدرهم والدينار
اخشى اذا غدرت حر النار

فقال معاوية خذها لا بارك الله لك فيها فاخذها وانشاء يقول

خلوا عن الطريق للاعرابي الم ترقلو وبجكم لما لي
فضحك معاوية وامر له بعشرة الاف درهم

شاعر

دخل شاعر على الملك الائق وقال له
اني رايتك سيدي في مجلس قد الملوكة بجانيه وقاموا
فكانك الدهر الصاويل عليهم وكانهم من حولك الايام
فقال احسنت كم املت اطلب ما تشاء قال يا مولاي يدك
بالعطية اوسع من لساني بالمسئلة فوهبه الذي دينار واخلع عليه

فيلسوف

حكى عن فيلسوف راي امرأة شفت نفسها في شجرة فقال
يا ليت كل الاشجار تحمل من هذا الثمر

الاصمعي والاعرابي

قال الاصمعي دعني العرب الكرام الي قرى الطعام ففتت
منهم مهرولا ودخلت بيت الضيافة مهرولا فلم يطب لي النعود الا
وجماعة من العرب وفود ومعهم شاب قد اقبل وهو من البعير
انبل فاني وجلس على اعلى منسف وجعل ياكل بالخمسة والكف
ثم وثب الي الطعام بذراعيه والدم ينقط من كراعيه وعليه فروة
مقلوبة يمسح يديه بارياشها فقلت له يا اخا العرب
كانك نخلة في ارض هش اناها وابل من بعض رش

قال فنظر اليّ بعين مجلطة وقال الكلام اشئ والجواب ذكر ثم قال
كانك بكرة في است كبش مدلدلة وذاك الكبش بمشي
قال الاصمعي فاردت ان اضحك العرب عليه فاضحكهم علي قلت
يا اخا العرب هل تعرف شيئاً من الشعر او تدري قال كيف لا
وانا كامو وابيه فقلت له اني سمعت بيتاً من الشعر هل تعرف له
الثاني قال في اي المعاني قال الاصمعي ففتشت الاشعار فلم اجد قافية
اصعب من الواو المجزوم لعنة يولي عني وهو مهزوم فقلت له شعراً
قوم بنعمان عهدناهم سقام الله من النع
اتدري نو ماذا قال

نو تلالا في دجا ليلة مظلمة حالكة لو
قلت لو ماذا قال

لو سار فيها فارساً لاشئ على بساط الارض منطوق
قلت منطوق ماذا قال

منطوق الكشح هضم الحشا كالبار بنقض من الجح
قلت الجح ماذا قال

جح السما والريح نهوي به اشم ريح الارض فاعلق
قلت اعلو ماذا قال

اعلو لما عيل من صبره وصار نحو القوم ينعم
قلت ينعم ماذا قال

ينعم رجالا للفنا شرشت كفيت ما لا قول ويلق

قلت يلقو ماذا قال

يلقو باسياف يمانية وعن قليل سوف يفتو

قال الاصمعي فعلت ان لاشي بعد الفنا ولكن اردت ان اتقل

عليه قلت بنفوا ماذا قال

ان كنت لا تفهم ما قلته فانت عندي رجل بو

قلت بوماذا قال

البو سلخ قد حشي جلده تقوم يا الف قرنان او

قلت او ماذا قال

او اضرب الراس بصوانه تقول في ضربها قو

قلت قوماذا قال

القو في الراس له نقمة يان من داخلها الضو

قال الاصمعي فخشيت ان اقول له ضوماذا فيضربني بصوانه

ويتمها ييتا من الشعر ويجعل صوت الضربة قافية . فقلت له يا اخا

العرب هل لك ان تكون ضيفي واردت ان انكيه . فقال لا يا بني

الكرامة الا انثيم . فاخذته وجئت به الى منزلي . وقلت لزوجتي

اصنعي لنا دجاجة واحدة فصنعتها وجئت بها وجلست انا وابنائي

وابنتاي وزوجتي . وقلت له اقسم علينا . فاحتر الراس ودفعه الي

وقال الراس للرأس . ثم خلع الجناحين وقال الولدان الجناحان

ثم اقتلع الفخذان وقال البتان الفخذان ثم فك العجز وقال العجز

للمجوز ثم قلع الزور والصدر وقال الزور للزابر فاكلهم ولم يعلم

منها شيء الا القليل فقلت لزوجتي من العشية اصنعي لنا خمس
دجاجات فصنعتهن وجاءت بهن وحضرنا جميعاً وقلت في نفسي لعلي
اغلبه فقلت له اقم علينا قال اتريدون شفعاً ام وترأ فقلت ان
الله وترٌ وبحب الوتر فقال انت وزوجتك وتر وابنتك ودجاجة
وتر وابنتك ودجاجة وتر وانا ودجاجتان وتر فقلت لا ارضى
بهذه النسمة قال كانك تريد شفعاً قلت نعم قال انت وابنتك
ودجاجة شفع وزوجتك وابنتك ودجاجة شفع وانا وثلاث
دجاجات شفع واني لا احول عن هذه النسمة قال الاصمعي فغلبنني
في الشر وفي اكل الدجاج

سرٌ مستقيمٌ ولا تخف ضراً

وحكي عن بعض الملوك انه طلع يوماً الى قصره لينتزع فحانت
منه الثفانة فرأى امرأة لم ير الراؤون مثلاً ولا احسن منها فالتفت
الي بعض جناره وقال لمن هذه فقالت يامولاي هذه زوجة غلامك
فيروز فتزل الملك من القصر وقد خامرته حبها فاستدعى فيروز
وقال له خذ هذا الكتاب وامض به الى البلد الثلاثي واتني
بالمجواب فاخذ فيروز الكتاب وتوجه فوضع الكتاب تحت راسه
وجهم امره وبات ليلة فلما اصبح ودع اهله وصار طالباً الحاجة الملك
ولم يعلم بما قد دبره الملك فانه لما توجه فيروز قام مسرعاً وتوجه
مخنياً الى دار فيروز وطرق الباب فقالت الجارية من في الباب

فقال انا الملك سيد زوجك فتحت له فدخل وجلس فقالت له
ارى اليوم مولانا عندنا فقال زائراً فقالت اعوذ بالله من هذه
الزيارة وما اظن فيها خيراً فقال لها انا الملك سيد زوجك وما
اظنك عرفتيني قالت بلى عرفتك يا مولاي وعلمت انك الملك
وقد سبقك الاول في قولم هذه الايات

سانك ماءكم من غير ورد وذلك لكثرة الورد فيه
اذا سقط الذباب على طعام رفعت يدي ونفسي تشبهو
وتجنب الاسود وروود ماء اذا كان الكلاب ولغن فيه
وبرنج الكرم خبص بطن ولا يرضى مساهمة السنيو
وما احسن قول القائل يا مولاي

قل للذي شغف الغرام به فصاحب الغدر غير مصحوب
والله لا قال قائل ابداً قد اكل اللبث ففلة الذب
ثم قالت يا مولاي ناني الى موضع شرب كلبك منه قال فاستحي
الملك من كلامها وخرج وتركها ففسي نعل في الدار هذا ما كان
من الملك واما ما كان من فيروز فانه لما خرج وسار تفقد الكتاب
فلم يجده في راس فرج الى داره فوافق وصوله خروج الملك من
داره فوجد نعل الملك في الدار فطاش عقله وعلم ان الملك لم
يرسله في هذه السفرة الا لامر ينعله فسكت ولم يبد كلاماً واخذ
كتاب الملك وسار في حاجته فقضاها وعاد الى الملك فدفع اليه
الملك مائة دينار فاخذها ومضى الى السوق واشترى ما يليق بالنساء

وهيا هدية حسنة واتي الى زوجته وسلم عليها واعطاها الهدية وقال
لها قومي الى زيارة بيت ابيك قالت وما ذلك قال ان الملك انعم
علينا واريد ان اظهر ذلك قالت حبا وكرامة فقامت من ساعتها
وتوجهت الى بيت ابيها ففرحوا بها وبما جاءت به فاقامت عند اهلها
مكة ولم يذكروا زوجها ولا الم بها . فاتي اليه اخو زوجته وقال له
يا فيروز اما ان نعرفنا بسبب غيظك والاحتكاكنا الى الملك فقال
ان شئتم الحكم فافعلوا فما تركت لها علي حقا فطلبوه الى الحكم
فاتي معهم وكان القاضي عند الملك جالسا فقال اخو الصبية
ايد الله مولانا القاضي اني اجرت هذا الغلام بستانا سالم الحيطان
ببئر معين عامر واشجاره مثمرة فأكل ثمرة وهدم حيطانه واخرب
بيره فالتفت القاضي الى فيروز وقال ما نقول باغلام فقال ايها
القاضي قد سلمت اليه البستان باحسن ما يكون فقال القاضي هل
سلم اليك البستان كما قال قال نعم ولكن اريد منه السبب لرده
قال ما قولك قال والله يا مولاي ما رددت البستان كرها فيه انما
جيت يوما من الايام فوجدت فيه الاسد فحفت ان يغتالي فحرمت
دخول البستان اكراما للاسد قبل وكان الملك متكئا فاستوى
جالسا وقال يا فيروز ارجع الى بستانك انما مطانا فاني ما رايت
مثل بستانك ولا اسدا اخترازا من حائطه على شجرة قال فرجع فيروز
الى داره ورد زوجته ولم يعلم القاضي ولا غيره بشيء من ذلك

اللبن الاحمر

حكى عن بعض الظرفاء انه كان يستعمل الشراب سراً وكان عليه حجز من والده فبلغه عن ولده ذلك فما زال يتبع ولده الى ان لقيه ومعه قينة خمر فقال ما هذا قال لبن قال وبك اللبن ايض وهذا احمر قال صدقت كان ايض ولكن لما راك نخل واستحي واحمر ولعن من لا يستحي . فقال والده وتشتني ايضاً وتركه ومضى ومن هذا اخذ يزيد بن معاوية وقال شعراً
دعوتُ بماء في امان فجاءني غلامٌ بها صرفاً فاسقته زجراً
فقال هو الماء الفراح وانما تجلّ له خدي فاوهك الخمراً

لطيفة من غرائب التسلح

وما حكاه ابن الجوزي في كلام الاذكية قال . جلس رجل على جسر بغداد فاقبلت امرأة بارعة في الحمال من جهة الرصافة من الجانب الغربي فاستقبلها شاب فقال لها رحم الله ابن الجهم فقالت له المرأة رحم الله ابا العلا وما وقفنا بل سارا مشرقاً ومغرباً قال الرجل فتبعت المرأة وقلت لها ان لم تقولي ما اراد وارتد ولا رجنتك فقالت اراد رحم الله ابن الجهم بقوله
عيون المهايين الرصافة والجسر

جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري

قالت وارتدت باي العلا المعري بقوله

فبادرها بالخيف ان مزارها قريب ولكن دون ذلك احوال

نحوي وقصاب

حكى ان نحويا قصد قصابا اعور ليشتري منه لحما فقال له
السلام عليك ايها القصاب الاعور لحملك من الضان الثني . او
من الماعز الفتي . فقال بل من الضان الثني فقال افكان ذكرا
ذا خصيتين ام انثى ذات حلتين . قال بل كان ذكرا خصيا قال
افكان مرعا ورق الاشجار ام غشب القنار . قال لا ادري انما كان
ياكل البقل والحشيش قال آكان اذا ورد الماء يغبه بشدقيه ام
يمصه بشنبيه قال كان اذا عطش ادلى خرطومه في الماء فلا يرفعه
حتى يروى قال اذبحته لمرض او لغرض قال ذبحته لغرض المكسب
فقال هل راعيت الاحسان ام ذبحته وهو ظان قال ارحنه
وارويته قبل الذبح . قال حين ذبحته سنت شفرتك وحددت
مديتك قال نعم سنتها وحددتها حتى صارت كالصارم الضيد
فلو نزلت على قنا مولانا لذبحته من الوريد الى الوريد . فقال
هل اتيت باليسله واعلنت بالتكبير وافصحيت بالجميعه التي على
وزن فيعلة قال فاعترى القصاب نوع من الجنون وقال نعم نعم
نعم ثم نكله من هباه وصفعه على قناه وقال له لتند أكثر الهزينة
فكل الصنعة

رواية قيس وليلى

التمها جناب سليم افندي البستاني ونظم ابياتها وشخصها في
الجمعية العلمية سنة ١٨٦٨

الفصل الثاني

المنظر الاول

(انه لما كنا قد طلبنا الى جناب سليم افندي البستاني مراراً
كثيرة ان يطبع رواية قيس وليلى وهما غير المحبوبين المعروفين
بمجنون ليلي ومحبوبته وكان يقول لنا انه لا يرغب في طبعتها ولا في
طبع رواية اسكندر واستاثيرا . طلبنا اليه ان نطبع بعض
الايات من رواية قيس وليلى في جزء من اجزاء نزهة الخواطر
والبحرنا عليه بذلك فاجاب طلبنا الان ونحننا عن مسودة الرواية
التي هي ذات خمسة فصول ومناظر كثيرة منظراً واحداً وبعض
الاغاني وثلاث قصائد وكان تأليف هذه الرواية سنة ١٨٦٨ اما

هذا المنظر فيحتوي على خبر دخول قيس ليلاً الى القرب من بيت
ليلي واهل الربع في غفلة النوم ومقابلته اياها بالصدفة وهي واقفة
في محل مرتفع قليلاً واهلها نيام . والشيد الاول يشده قيس وهو
داخل الى الربع قبل ان يصل الى القرب من بيت ليلي وفي
ملاحظة الاسماء في صدر الايات والتفسيرات الكائنة في خلالها
غنى عن زيادة الايضاح)

قيس

الموت صعبٌ والصباة اصعبُ والكلُّ من هجر الحبيبة اعذبُ
والقلب يطلبُ قربَ من احببها والموتُ من قرب الحبيبة اقربُ
دون الدبار مناهلٌ وذوالُ وصواهلٌ وكنائبٌ تنكبُ
يا قلبُ صرّافي المصائبِ فالفتى من كان آفتاب المصائبِ يركبُ
والصبُّ من يلقي الممون وفكرهُ نحو التي ملكت حشاهُ يذهبُ
باطمية نقت الرقادُ وغادرت قلبي المعنى في اللظى يتقلبُ
ان كان طرفي لا يراك فاني اصبو الى روه يا حماك وارغبُ
(ينشد قيس الايات الماضية وهو يسير نحو بيت ليلي وعند ما
يصل الى القرب منه بقول)

ها قد دخلت الى حماها خفيةً والعجرُ من غلس الدّجة بهبُ
الليلُ يستري ونارُ تنهدي فضاحةً وسعيرها بتهبُ
ليلي الرقادُ اراح جنباً احوراً والصبُّ يسدهُ الهوى ويعذبُ
(تخرج ليلي من البيت بدون ان تعلم ان قيساً بالقرب منها وتنشد)

ما يأتي (ليلي

ها ليلةٌ قد بنها ومدامعي كالغيث من خل السحاب يسكبُ
(وهذا عبارة عما طرقت فكره عند ما رأى ليلي بدون أن تراه)

قيس لنفسه

ماذا اتمسّ قد انارت ليلنا ام بدرٌ تمّ في الظلام يسيرُ
ام بارقٌ قد لاح في جنح الدجى ام طلعةُ الحب الكريم تيزُ
هذا العمري الشس وهي حبستي ولها بروجٌ في الحشى وقصورُ
هل تعلمين بان قيساً في الهوى عبد هوى ليلي عليه امهرُ
(يرى ليلي تكلم نفسها بصوت مخفض ونشير الى السماء وما ذلك
الا من مفاعيل الغرام فيقول)

من ذا تكلم يا ترى هل ذا انا كلاً اراها للسماء تشيرُ
وتكلم الغرار فهو سيرها لكن عليه من الحياء كدورُ
هي في فؤاد المستهام بجيبها نارٌ وفي جنح الدجى نورُ
(تلقى ليلي يدها على خدها فيراها قيس ويقول)

يا ليتني كنت الخضاب لراحة قد صاغت خدّاً عليه ادورُ

ليلي

آه

قيس

هل صوتهام صوتٌ تغريدو يحبي من القبر القتي المقبورُ
يا نفس صبراً فالهوى لي قائلُ والقلبُ كاد من الغرام يطيرُ

إلى (قبل ان ترى قيساً)

يا قيس أنت حبيب قلبي في الوري

وعذو قومي والعدو يحور

قيس . (لنفسه)

أأجيبها ام لا فصبري قد فني ولنا رشوقي في الزواد زفير

إلى (قبل ان ترى قيساً)

يا قيس هل تدري بمجي يا ترى يا قيس هل لي في هواك نصير

قيس (ليلي الايات الماضية هي نشائد والاية هي من نغم قد

سباني بالعيون النرجس)

لك يا ليلي نصير في الهوى وهوى قلبي باحياة الانفس

خاني منذ راى ليلي وقد صار عبداً للعيون العس

إلى

يا ترى من ذا الذي قد جاءنا في ظلام الليل كالمختلس

قيس

ذاك صب قد هوى ليلي التي فتنته بالعيون النرجس

إلى

عذب المتطق ظني انه من بني تغلب حاوي المغرب

كيف قد جئت الى هذا الحمى وبه الارصاد اهل الحرم

قيس

بجناح الشوق قد طرت الى منزل الحب بنخ الفلوس

نغمُ العاشقُ هولَ الموتِ كي يجتني لذة طيب المجلسِ
ليلي

لو راى قيساً رقيباً لسقى سيفه قيساً امر الأكووسِ
قيس

انني لا اخشئ يفس الظبي انما اخشئ سواد اللعسِ
وعذابي لحظُ عين غنيمها شب في قلبي لميب القبسِ
التقي ليلي ذليلاً وانا التقي الابطال كالمقتبسِ
ليلي

لست ارضى لك هذا انني اخشئ كيد الرقيب الشرسِ
قيس (نغم ضحك السن براق المحيا)
يغطي الظلام فلا براى رقيبٌ يخشئ منه حيبي
وان جاء الحمامُ فلسب اخشئ لاني في حمى هذا الطيبِ
ليلي

اتهمواي ونهوى الموت حقاً معي ان كان بفنك الرقيبُ
نقول نعم ولكن كم صدوقٍ بظاهره وباطنه كدوبُ
قيس

وبدر الارض منك وبدر افقٍ هواك بكل حال لا يحولُ
ليلي

بيدرا لافق لا تخلف فهذا عليه النصُ بعرضُ والأفولُ
قيس

بهذا الوجه يا ليلي يميني فلا قمر ولا شمس أقول

ليلي (نشيد)

ألا انني اخشي بان رقيبنا براك هنا فاذهب وقلبي يشيع

قيس

عديني بان المحب في القلب ثابت فتشهد نار القلب حين اودع

ليلي

مختك هذا العهد قبل التماس

(تنادي سلى مولاتها ليلي من داخل البيت فقاتلة

سلى

يا مولاتي

ليلي (بصوت يرتجف)

رويدا فمن ذا باب خدري بفرع

سلى (من داخل)

أنا يا سيدتي

ليلي

سافتح يا سلى عليّ نملي (لقيس) وحبك عندي كالنضاء ووسع

واعقب من قاع البحار وعمقه نظير ارباع الفرقد بن وارفغ

فاعطيك منه كل عمري وماؤه كما كان قبلاً لا يقل وينفع

سلى (من داخل)

يا سيدتي

ليلي

ترى هنا ما انتي بعد لحظة اليك باذن الله في الحال ارجع

قيس

اهذا صبح ام منام فاني اراني بجمع الليل والناس فجمع

ليلي ترجع

ايا قيس قد حان الفراق فياتري

يعود زمان الانس والشمل بجمع

قيس

اغدا نلتقي قرب الغدير فيرنوي كلانا من الاس البديع ويشع

سلي (من داخل)

يا مولائي

ليلي

الا اصبري (لقيس)

فوادي وروحي رهن قيس واني اسيرة قيس كيفاشاء بصنع

سلي (من داخل)

يا سيدني

ليلي

تملي

(لقيس)

بحفظ التدبير اذهب وان كنت عابدا اعيش والا ليس في العيش مطمع

قيس (تذهب ليلي)

بياض الصبحى ان غاب وجهك اسودّ

وان تسفري فالليل ابيض بسطع

وانت حياي والفراق اعدّه

ماتي فمك العيش والموت يبيع

(انتهى المظر الاول وما ياتي هو بعض الاغاني فالاولى هي

التي غنتها ليلي بعد ان وعدّها الخطيب بان يساعدها باخراج قيس

من سجن قومها الذين هم اعداؤه وهي من نعمة . ان حسنك قد

سباني يا حبيب قلبي

آه من قد سباني وجهه الوضاح

يا عدولي لا تلمني فاهوى فضاخ

قد اتاني منه امرٌ لم يكن بالبال

فغدا قلبي حزيناً دائماً البلبال

يا رفاقي ساعدوني في الهوى العذري

لست ادري ما احيا لي حرت في امري

يا عذاري نحو قيس عرجي ليلا

ودعوه اليوم عني واندي ليلا

كيف احب بعد قيس كلف اسلاه

ذاك في الدنيا صيبي ليس الآه

ان رات عينا ي قيساً بعد هذا الحال

لا ابالي بالمنايا ان انت بالحال
 (وهذه الاغنية الثانية التي غنتها ليلى بعد ان اخبرتها انها بان
 اباهامصر على تزويجها بآبن عمها بشكر على رغم انها)
 آه ياويلاه باقطع الامل مسني ثم وغم ووجل
 باحييا عن قامي قد رحل ضاق صدري بانرى كيف العمل
 لم ارى غيرك لي من مؤنس

يا لقيس ذاب قلبي في هواك وبه عرضت نفسي للهلاك
 اني والله لا ارضي سواك ليتني عبد رقيق في حماك
 فهو عندي مثل ييب المقدس

بانرى هل من مجير برحم نار شوق في فوادي نضرم
 وابي في الحكم جهلاً يظلم آه لو بالحب مثلي يفرم
 كان يرثي للحب الموءم

ياسلي ضاق صدري كدآ ومنامي عن عيوني شرذا
 قد بني العشق بقلبي عبداً لست انسى عهد قيس ابدآ
 وكذا قيس لعهدي ما نسي

باين عي انت لي اصل البلا وصيم القلب مك اشتعلا
 من ترى ارضي لقيس بدلا لست ارضي نوح العرب ولا
 قيصراً الروم وكسرى الفرس

(وهذه الاغنية الثالثة التي غنتها ليلى بعد ان قابلها قيس
 ليلاً على غير معرفة اهلها وعرف قومها بدخوله وظنوه لصاً)

وشرعوا في التنفيس عليه

يا فوادي آثم . في هواه وم . ان قلبي كلم . حين ولي وبان
 زارني وارتمل . مثل بدر أفل . ان جسي اتحل . من بلايا الزمان
 في فوادي شجن . وهيامي بمن . ذاب فيه البدن . بالهوى والهوان
 ادعي كالمطر . من حبيب هجر . والكرى قد نفر . مثل خيل الرهان
 يا غزال النقا . نلت فيك الشفا . هل يحين النقا . مثلاً العجرجان
 (وهذه الاغنية الرابعة هي التي غنتها ليلى بعد ان نجت من
 الاسر وانجرح قيس)

بالعشق قد هدّ القوى ظبيّ قلبي قد ثوى

في حيو قلبي أكتوى هذا غريمي لاسوى

بأعاذلي كعب الملام فالعدل المضى سقام

فراقه كاس الحمام للصب والوصل الدوا

آه بدري حسبي ذاب قلبي من الجوى

ضاق صدري عيل صبري باللهوى

(فنجيها سلمى خادمتها قائلة)

ان التي تهوى العيون يصيبها دام المجنون

والعشق يأتي بالمنون له حديث ذو شجون

ان كان بالي حلا عشق فلا حول ولا

ان الهوى عين البلاء والجهل في الدنيا فنون

آه يا رجالي ما احيا لي ماذا يكون

ان جهدي ليس يجدي هوى الميون
 (وهذه الاغنية الخامسة غنتها ليلى لما سفت اللذين كانا بحرسان
 سجن قيس خمرًا وبنبًا واخذنا ان بنعلا فيها من نغم يا بدر في سعد
 السعود)

ناما فعيني لا تنام ارعى الثريا في الظلام
 من ابن يابني الكرى والقلب في حر الضرام
 قد طال الليل وجرا الذيل
 يا بهجتي وسروري نلت المرام
 قد صار نجمي في سعود والنار آلت للخمود
 يارب يسر امرنا عسى ليا لينا تعود
 يا نور العين قد طال الين
 حتى نفي عن عيني طيب المنام
 الخطيب

(قال هذه القصيدة عند ما طلبت اليو ليلى ان يسعنها في اخراج
 قيس من السجن)

تقلب الدنيا فما جدُّها جدُّ ولا وصلها وصل ولا صدها صدُّ
 فراق وراء الوصل فيها وما لها وفاء ولا عهد يدوم ولا وعد
 نشيد للامال قصرًا محصنًا فتهدمه جبرًا ولا ينفع الجهد
 تطاردنا الايام مثل عدائها فيمسي امير القوم وهو لها عبد
 وتجمع من شاءت بمن قد احبته وتعقب تريقًا فيتشر العقد

تلبسنا خزا وتزعه ومن
ومن يرتقي من حالة الفقر والعنا
ومن يدخل الغش الخبيث فواده
يطوف الليالي والخلبون هجج
تريدن باليلي حبيباً بعينكم
فهاهي دنانيراً تقوم بحاجة
ليلى (تعطيه دنانير)

خذ الان مني ذي الدنانير انها
وان تم هذا السعد في الجمع بيننا
الخطيب (ياخذ منها الدنانير ويقول فيها)
هيا لمن قد نال منها كفاية
فما هي الا سلم المجد والعلا
بها يدرك المرء المني وحياته
ليلى

مرادي بذالدينار اذ ركة اذا
حصلت على فيس وقد غمي السعد
الخطيب

نعم يدرك الانسان بعض مراده
ولكن بعضاً ليس يجلبه النقد
ليلى

عليك اعتمادي لا عليه وانني
الخطيب (عند ما يرى اهل ليلى انها ماتت وهي قصيدة يعزبهم بها)

صبراً فما للورى في الدهر اركان
يللي الزمان اهالي الدهر قاطبة
هذا بروج وايدي الدهر تنكبة
ومن بنوح على حظ براه مضي
من جال في عالم الخلاق ببصره
كانه شبح يبدو كطيف كرى
لا يحزننكم هذا القضاء فني
خلت ربوعكم مذنمها رعت
ان اشتهاكم حظاً لا بنتكم
في جنة ما بها حزن ولا كدر
زفاتها ثم في ريع يو فرح
شموسه لمعت انواره سطعت
من من بني الناس لا تاتي منيته
هذا قضاء على سكان عالمنا
ينام عنه اخو الدنيا وهبتها
لا تحزنوا فالمايا سوف تجمعنا
لا ينفع الحزن ميتا في التراب ثوى
الصبر عصمتنا والنفس ان جرعت

قبس :

(وهي قصيدة يقولها عند ما يبلغه ان ليلي قد ماتت ويأتي قبرها

ثاني يوم موتها ويفتح ليقتل نفسه فوقها ويدفن جثته مع جثتها
وينشد قيس هذه القصيدة وهو يجزر القبر

الايها الارض افني فاكِ واقلي بويلك فتى عن قلبه ذهب الصبر
ففيها بقوم الكل دون تفاضل فما لعظيم قدره عندها قدر
ايا حسرتي فيها الحبيبة قد نوت وواعجأهل في الثرى يغرب البدر
اراه اكشيس في الدياحي تجرت اشعثها من قبل ان يطلع البحر
تعشتها موت فابقي جمالها وروني جسم منه يتشر العطر
وما لاح لي ان الزمان بخونني وافقد ليلى قبل ان ينتضي الدهر
ولا ان خدر الوصل يصبح في الثرى ويوم التلاقي فوقنا يردم القبر
دعاك الموت اليه قبل اوانه فقام بقلبي بعدك الحزن والذكر
هجرت ربوع العالمين بغفلة فما في رباها بعدك العز والفخر
ولا في فوادي غير نار سعيها يذوب بوجسي ويفنى بو العبر
وان قضت الايام في العيش بعدلها فعيشي مات والمات له قصر
كاني من الدنيا بوسط ضواقي حلال بحاراما لاعاقها قعر
تناهى بها خوفي وخارت عزائي واسقمني حزني وضاق بها الصدر
صبوت الى الموت الكريم فياترى يزور فتى منه يقوم له الشكر
فان خاتمي اتي اليه بصارم يشق له حجبا فينهي به الامر
هذا ما جمعناه من هذه الرواية التي جمعت اكثر من سعمائة بيت
من الشعر واغاني كثيرة ولا بد من ان نقول ان ما بيان للقياري
من نتائج هذه الرواية بحسب ما نشرناه منها في هذا الكتاب هو غير

النتائج الحقيقية التي لا يقدر الانسان ان يقف عليها الا بواسطة
مطالعتها كلها او حضور تشخيصها ومن حضره من اهالي بيروت
في المرات العديدة التي تشخصتها بحضور وزراء كثيرين واكثر اعيان
البلدة والاهالي يعرف مركز الايات المطبوعة هنا من الرواية
وشني على مؤلفها الذي طاعت له الروايات نثرًا
وانظامًا كما طاع له العلم سياسةً وهيامًا
فسيحان من غرس العلوم والمعارف
في بستان
الاستاني

(ثم الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس)

نزهة الخواطر

الجزء الخامس

ابو يوسف وزوجته

اتى ابو يوسف مع زوجته الى عد مزين وشكالة وجع
ضرسه وطلب منه قلعة فقال له افتح فاك وارني اياه ففتح فاه ووضع
اصبعه على احد اضراسه وقال اظن هذا هو ثم نظر الى زوجته
وقال اليس هذا يا ام يوسف اجابت كلا بل الذي بجانبه لان
المرحوم والذي قبل موتو كان ضرسه الذي اشترت عنه يفرض
الخشب واما الذي بجانبه فكان قد اعتراه السوس

غلام

غلام خرج له بثرة في جبهته وبعد ان شفيت بمدة وقع فجرح في
الموضع الذي كان مصاباً به اولاً فبعد برهة قصيرة حضرت احدى
نسيباته فقالت والدة الغلام لما لقد سقط بهذا النهار الولد وجرح في
البندقة ثم بعد برهة حضر عم الولد فذهب الولد للقائه قائلاً له
يا عماء لقد سقطت بهذا النهار وجرحت في النسيقة

نكته

بينما كان رجلان سائرين في الطريق سال الواحد الآخر
قائلاً انني اعلم ان السما فوق النجوم وجههم تحت الارض واما المظلم
فلا اعلم اين هو فهل تدري يا صاح فاجابه على النور قايلاً سوف

نراه وانت تازل الخ حزنم علي يميك

المحرص الزايد

طلعت امرأة ارزا وبعد ان وضع وضعت في اماء واذ كانت مضطرة لتذهب الى الخارج لجلب الحنظل لولدها فائلة نه احتس عليه بغاية ما يمكن وضعت في مل لا يراه احد وذهبت فعند ذلك استغتم الولد النرصه وأدته ولما حضرت والدته سالت ابن وضعت اجابها اني خائنه في موضع لا يعرفه احد حتى ولا يراه اسان ففرحت المرأة بحرص ولدها ثم لما ملت من التنيش عليه طلبت منه بال حاجة ان يعلمها ابن خاه فاجاب في بطنه فاخذت تلومه اما هو فكان يدافع قال مالك طلعت مني ان اخبئه في آمن موضع فلم ار آمن من بطني وفي مر لا يراه احد فها بطني هل قدرت ان تري ما به بعد ان فشت برهة طويلة اما سمعت المثل القائل ان ضاعت الامانات اجعل معرك بطك

النجل

بنجيل كان ياكل ثمرًا سقطت واحدة من يده فنظر يمينًا وشمالًا واذ رأى العيون تنظر اليه ولا يمكنه ماولتها بدون ان يروها تناولها وقال لا ادعك للشيطان فنهض احد المحاضرين وقال له لا تمنع بالشيطان فانه لو اتى جبرائيل وميكائيل وعزرائيل وسائر الانبيا لما تركها

الغنم

ظن فلاح جاهل ان الغنم من النباتات وان بذارهُ اللّهم المتدد
 (القورما) وكان عنده خروف فذبحه وقده ثم بذره . فبعد بضع
 ايام جاءت امراته لتري المحفل وكان النمل قد حام على عمل الغنم فظنت
 انه نبت فجاءت الى زوجها واخبرته قايمة قد افرخت الغنم وعن
 قريب ستكبر فقال لها اعتني بتربيته وانا ساذهب لاجد تجارتاً
 لشترى الاصواف فذهب ولا تعلم متى يرجع

الهريسة

دخل اعرابي مدينة فاني يت صاحبه وكان صاحبة باكل
 الهريسة فكثفه ولما اكلمها احبها جداً فسأل عن اسمها فقيل له هي
 الهريسة فاخذ طريقة بدون ان يخاطب احداً وكان يكررها
 الى ان وصل الى نهر فشم عن رجله واراد العبور ولما وصل في
 الجهة الثانية نسي الكلمة فرجع يفتش عليها في النهر واذا بفارس
 مقبل عليه فظن انه اضاع شيئاً فاخذ يفتش معه على شاطئ النهر
 ويخاها بفتشان تدشا الاعرابي فقال له الفارس خسبت فان دليلك
 هريسة فقال هي وانت لقيتها باشريك واخذ يركض حتى وصل الى بيت

النجيل

نجيل كان يأكل عملاً وخبزاً واذا حضر عليه احد
 اصحابه فاخفى العمل تحت المائدة طائفاً انه اذا دعاه لاكل العمل

بدون خبز لا يقدر فلما جلس قال انريد يا صاح ان تاكل قليلاً
من العسل قال اظن احلي في ثم تقدم وابتدا يلعب باصبعه لعق
ظالم وكان صاحب العسل يرجف وقلبه يحترق من هلاك ماله
امام عينه ثم قال للضيف يا اخي لا تكثر العسل فانه يحرق القلب
اجاب نعم ولكن قلب من هو له

اجوبة مفحمة

ان ملكاً استخضر اعراباً ولما حصر بين يديه قال له اريد ان
اسالك ثلاث مسائل فان اجبت بالصواب انعمت عليك والا
قطعت عنك فقال له السمع يا مولاي سل السؤال الاول فقال
اريد ان تعلمي كم ميلاً ارتفع السماء اجابة مائة وخمسون رحماً في
رحي هذا وان لم تصدق فقس . فقال له اريد ان تعلمي كم عدد
نجوم السماء اجابة بعدد شعر فرسي فمر بعد شعرها تر الجواب ثم
قال له اريد ان تعلمي في اي موضع نصف الارض فوق رحمة
امامة وقال له هاولو كانت الارض راكزة على الة كم عصرة الدبس
لكان هنا مركز الالة في المحل الذي وكزت به رحى وان لم تصدق
فقس . فلما راي الملك ان الاعرابي افحمة بالاجوبة الثلاثة اعم
عليه واصرفه

الالتباس

دخل تركي اعور حانوت فرنساوي في باريز واذا لم يكن يعرف

اللغة الفرنسية وإراد ان يسأله عن الوقت استخبره بالإشارة
فاجابه الفرنسي سأنكور (أي الساعة - خمسة) وإذا كانت هذه الكلمة
ترادف سان كور (أي أنت أعور بالتركي) غضب التركي حتى
أفضى الأمر للمشاجرة ورفع الدعوى

انكليزي وفرنساوي

اجتمع سائحان احدهما انكليزي والاخر فرنساوي في دسكرة
على الطريق ولما كان المطر قد بل ثوبيهما تزع كل منهما ثوبه ووضعته
على كتفه وجلس امام النار الواحد امام الاخر فتدلى ثوب
الفرنساوي للنار حتى لعت باطرافه وكان الانكليزي يرى ما اصاب
ثوب الفرنسي ونظراً لما انطوت عليه طباع بعض الانكليز من
عدم مكالمه شخص ما لم يكن يعرفه فلم يخبر الانكليزي الفرنسي بأنه
اوشك ان يحترق حتى طارت شرارة من ثوب الفرنسي وعلمت
بثوب الانكليزي فللحال نادى الفرنسي . النار النار يا سيدي
فاجابه الانكليزي بجنح ماذا يعنيك فان لي مدة طويلة وأنا ارى
النار في اثوابك ولم اخبرك في هذا الفضول

المجندي المحراث والفلاح

مرّ احد الجنود الفرنسيين الذين اتوا سورية ١٨٦٠ بفلاح
حاملًا على كتفه معولاً طويلاً فلمس المعول المجندي فحنق وقال
له كوشون (ختربر) فظن الفلاح انه قال له انكس هون اي (احفر

هنا (فقال الملاح ما بنكش هون وهكذا الى ان افضى الامر بها
للضرب لان المجندي ظن انه يرد له الكلمة اي كوشون وظن الفلاح
انه يامر به بالمخز

الطوفان

كان كاهن يمتد بائه لا بد من طوفان ثانٍ فعل قارباً
صغيراً ونصب به جبالاً قوية وعلقه في السقف وكان ينام به ليلاً
فيئما كان احد الافرنج ماراً بطريقه رأى امرأة فاراد ان يطلب
ماء ليشرب واذ لم يكن يعرف من اللغة العربية غير كلمة ماء كان
يردها قائلاً ماء ماء ماء فلما سمع المخوري ظن بائه ان الطوفان
فاسرع بقطع جبال قاربه وسقط فتكسر

عذرو خيم

جاء رجل الى صديق له فقال قدمات اخي فلان فر لي بشئ
كفن له . قال ما عدي اليوم شي ولكن احضر الي بعد يومين
حتى يكون ما تحب . فقال اعطني اذا شيئاً اشتري به ملأ امله به
حفظاً له الى ان يتيسر عندك شي تعطيني

التلميذ

اذب تلميذ فاستوجب النصاص واذ كان فقيراً بدون هذا
كانت رجلاه مشقتين من كسبها فبعد ان وضعها في الملق التفت
الى معلمه وقال له يا معلمي اضراولاً الى هذه الشقوق التي في

رجلي وعند ذلك انت وذمتك وسماكة بينك

مكار

مكار كان متوجهاً لقرية وكان يرفقه مكار اخرمعه جرة
عسل اما الاول فكان يحب العسل كثيراً ولما رافقه نحو ساعات
ولم يتمكن من فرصة لنوال ما يريد حكم الحجر بشكل ان تسقط حينما
يشاء وكان قد وصل الى مضيق في الطريق فعمل حركة اجفل
بها البغال فقفزت ووقعت الحجر وجرى العسل على الارض فاسرع
ذلك المسكين واخذ أكبر كسرة من الفخار وابدا يلتقط ويضع بها
ويستغيث برفيقه الذي كان سبب ذلك فتقدم لاثاثه ولكن كمن
تقدم لوابية فكان صاحب الحجر يلتقط ويضع في تلك الشقفة
الصغيرة ويقول واصيبتاه ما هذا النهار المنحوس ما هذا النهار
المنحوس واما الاخر فكان يلتقط ويضع في فوه ويقول على ناس
وناس على ناس وناس

غيرهالة

ذهب مرة مع احد السواح الافرنج وكان دائماً يجلس ما
عندهم من الحلو فلما وصلوا الى الشام دعا السائح المكاري وقال
له خذ هذه الدرهم واشتر لي علبة ولك ذببة من الحلاوة بشرط
ان لا تاكل من العلبة التي تخصني فوعده بان لا يلمس علبة ابدًا
ثم بعد ثلاثة ايام وصلوا الى بعلبك فطلب هناك السائح الحلو فقدموا

له العلبة مخنومة كما كانت فلما راها فرح وسر جداً بخلاصها من يد ذاك المكاري وشكره وهو متعجب من خلاصها من يده فتفحصها واخذ سكيناً واراد ان يخرقها لياخذ له قطعة فسقطت السكين بها مع القليل من الحلاوة الذي كان ساتراً به وجهها حتى يجيل لناظرها انها مملوءة فلما سقطت اجعل السائح وقال هاها نرى المكاري تخنك.

سيد وعبد

عبد كان يطلب منه مولاه دائماً ان يحضر له اشياء ثلاثة وهي العصا والعباءة والحذاء حتى اذا توجه وقتاً باشغال مهمة تكون مهينة فكان العبد يسهواحياناً وكلما سها كان سيده يضربه شديداً وفي أحد الايام مرض فدا عبداه وقال لهما اذهبا بمسعود وانني بطبيب فغاب برهة ثم حضرو معه ثلاثة اشخاص فقال له من هؤلاء يا مسعود لماذا سمعت لم بالدخول الم تدرى بانني مريض ولا يمكنني احتمال ازديحام الزائرين اجابة يا مولاي ليس الامر كما تظن فان هذا الطبيب والاخر النجار الذي صنع لك الثابوت والذي بجانب الرجل الذي حفر القبر فلا يغتظ مولاي فانهم جميعاً انوا لياخذوا منك الاجرة فقال له من مات يا مسعود هل سيدتك اصابها شي اجاب كلا لا يشغل فكر مولانا بل كل هذا استعداداً لسيدي فقال وامصبتاه ماذا جرى لي يا مسعود بالحقيقة انا ميت اجاب كلا لحد الان لم تمت قال ولماذا اذا اعددت كل شي اجاب

لأنك أوصيتني بأن احضر الثلاثة أشياء فحين تكون بحال الصحة
احضر العصا والعباءة والمخذاً وحينما تكون بحالة المرض احضر
الطبيب والتابوت والقبر

نادرة

قيل ان رجلاً كانت جميع اعضاء جسمه ضعيفة وكان يتوسل
الى الله تعالى لبشفية فسمعه يوماً ما احد جيرانه فساله بماذا تشعر
قال ابي اشعر بوجع في أكتافي ورجلي وراسي وبداي وقلبي وكل
عضو في جسدي فاجابه الاوفق ان يطلب منه تعالى ان يعيدك
من ان يصلبك من كل هذه العيوب

ابوصابر

قيل ان رجلاً فلاحاً يسمى ابا صابرمات عدة ثور من البقر
واذ كان الثور الاخر لا يقوم باشغاله بدون رفيق يعينه التزم
المذكور بان ينتش على ثور مناسب فبعد المجد والمجهود وجد المطلوب
في قرية تبعد نحو خمس ساعات عن قرينته فاشتراه بما يتين وثمانين
غرشاً واذا كان البعض من اهل قرينته يحبون الهزل والمزاح ارسلوا
تحريراً برسوم وجوههم وعلمتهم وهذه صورته

حضرة وجوه قرينتنا واخواننا الاكرمين

غيب سوال خاطركم المعروض انه اذ قد بدا لنا
بتاريخه معكم امر هام نرجو تشریفكم محل احدنا راشد

فلا تناخروا عن الحضور فاننا بانتظاركم في بيت المذكور . اهـ
 فعند وصول ذلك التحرير واطلاعهم على فحواه اعترافهم القلق
 وابندا كل منهم ينتكر فكراً ثم نهضوا باجمعهم متوجهين الى محل
 المذكور ولما وصلوا سالوهم عن سبب الحاجة طلبهم وما الداعي
 لذلك فاجابوا اذ قد بلغنا في هذا النهار ان ابا صابر اشترى
 ثوراً من البقرة قصدنا ان نقسمه بان ما اشتراه هو مهر
 وهو قادم الينا وتعلمون ما عنده من التغفل ولقلة اشغالنا
 لاح لنا ان نهض الان سوية ونقسم ثلاثة اقسام فيكون القسم
 الاول وهو الشيوخ في راس العين والقسم الثاني وهو الاعيان في
 نبعة المجوزة ونحن القسم الثالث نكون في عين الصنفاة ونستظر
 مجيء ابي صابر فعند وصول المذكور لقرب الشيوخ بجيئة بالسلام
 ويقدمون له التبريك بمشترى ذلك المهر فيقول لهم انه اشتراه ثوراً
 فيقسمونه بدراهم كافية فيسألونه قائلين كم اشتريت هذا
 المهر يا عم ابا صابراً بستمائة غرش . لنظر ما يكون منه . فغضب
 ان يتكلموا معه كلاماً طويلاً يغيرون افكاره فيقر بان مهر وهكذا
 يتقدم لتو الاعيان فيقولون له كما قال الشيوخ وكذلك العوام
 فتوجهوا على هذه الكيفية وبنظام جالسون في المواضع المعلومة اذا
 بابي صابر ماراً يقود ذاك الثور بقرنيه نالفتنة الشيوخ وقالوا له ما
 هذه الجحالة يا ابا صابر ماذا تلزمك الخيل لكن بالحقيقة انك قد
 اشتريت ما شاء الله على هذا المهر اراجلهم اخطأتم ايها السادة ان هذا

ثور وليس مهرًا فاجابوه كفى يا ابا صار انظن انما جيلًا بهذا المقدار
 ولا نعرف الور من المبر بكم اشترينه يا عم يا ابا صار ابا كثر من
 سعيامة غرش اجابهم وخمسين فعلوا انه اتخذ ودخل عليه الحال
 فاخذوا بمكونه بالكلام لكيلا يتغير وساروا هم معه الى القسم الثاني
 فتلوه ايضا بكلام بطول شرحه كالكلام الذي تكلم به القسم الاول
 وزادوا عليه اقوالا يتغير منها الفكر السليم واخيرًا اجابوه قائلين يا عم
 ماذا يعوزك هذا المهرًا فما كان الا وفق ان تشتري لك ثورًا من
 البقر ليقوم مقام الثور الذي مات عندك اجابهم يا قوم انني اشترينه
 ثورًا ولا اعلم كيف صار مهرًا ثم تقدم وامسك باذن ذاك الثور
 قائلًا انظروا اذنيه وقرنيه وحوافره فما بالكم تدعونه مهرًا اجابوه
 يا عم الظاهر انك تنظره ثورًا ولكن لا يكن عندك ريب انه مهر
 لبلال مهزأ بك الناس فما زالوا يجادونه بذلك الى ان سألوه
 قائلين بكم اشترينه اثناماية غرش اجابهم واربعين
 فتاكدوا انه قد اتخذ منهم ثم ساروا سوية الى ان وصلوا الى القسم
 الثالث واخذوا يتكلمون معه الكلام ذاته وياركون له بالمهر اما
 هو فصار يهتز طربًا من هذا التوفيق بان الثور يتحول الى مهر فلما
 تاكدوا انه اقتنع منهم نهض احدهم قائلاً يا عم عسى ان يكون هذا
 المهر توفيقًا لك ممنوحًا من الله سبحانه ولكن على كل حال بطرًا
 لاستفانتك وحسن طوبيتك انت مستحق هذه العم وانا مرجوك
 ان تركب هذا المهر وتسير به امانا لرى سرعة جريه فاجابهم امرم

مطاع واكفة لا يركب الا ان اذ ليس عليه سرج ولكن عند وصولنا
الى القرية اضع عليه سرجاً واركب حسب طلبكم اما احدهم فلم يقبل
بذلك بل تزع فروته ودفعها الى ابي صابر قائلاً له خذ هذه الان
وضعها على ظهر المهر واركبه لنراه جارياً فامثل لرائه ووضع الفرو
على ظهر الثور الذي سموه مهرآ وقاده الى حائط لكي يركبه فحالما
اوشك ان يلقي يده الواحدة على كتفه ليركبه جنل شديداً
اما ابو صابر فالتفت الى الجميع قائلاً لم انظروا بالتمعن ان هذا ثور
ليس مهرآ لاني اراه يجفل كثيراً بخلاف عوائد الخيل فاجابوه واركب
ولا تخف هذا مهر شريف النسب وما زالوا يشجعونه حتى ركبه
فاخذ ذلك الثور بالركض من وادي الى وادي ومن تل الى اخر
حتى رمى ابا صابر وخدشه والمه الماك شديداً امامهم فاستنفوا على
ظهورهم من الضحك واما ابو صابر فرفع راسه بقوة قليلة جداً
وقال لهم خذتم وخذل خبثكم قلنا لكم ثور قلنا لكم مهر فرد
قلتم شيطان حيثنذ تقدم اربعة اشخاص وحملوا ابا صابر الى بيت
واثان ذهبوا وراء الثور فمسكاه واخذه الى ابي صابر فربطاه امام
الباب وكرراً راجعين . انتهى

ملك وتاجر

كان احد الملوك يعرف تاجراً من صغره فطلبه ذات يوم فلما
دئل بين يديه قال له ايها التاجر اجابة السمع يا مولاي قال له اريد
ان تحضر اليّ نهار غد الساعة السابعة لاني اريد ان اسالك ثلاث

مسائل فان اجبني حالا وكان الجواب ماسا بما عفوت عنك والا
قطعت راسك والان اخرج فخرج ذلك التاجر المسكين حزينا
وانتدبا يلطم ويشتم تلك الساعة التي بها عرف ذلك الملك فذهب
الى بيتو حزينا فحضرت اليه امراته وسالته لماذا انت حزين فلم يجيبها
عن شي واذا الحت عليه طردها الى الخارج وفي غضون ذلك حضر
خادم التاجر وراى سيدته باكية فسالها لماذا تبكين فاخبرته بالنضية
فدخل حالا الى مخدع سيده وقال له مالك باسيدي اجاءه اخرج
عني حالا قال له باسيدي اخبرني قصتك لعلني افرج همك قال له
ان الملك قد دعاني قبل الان ساعة وحضرت حالا ظاننا انه تذكر
عشرة الصا ويريد ان يعطيني مبلغا من الدراهم ولما حضرت بين
يديه قال لي استعد لتجيب عن ثلاث مسائل نهار غد الساعة كذا
فان احسنت الجواب كان لك خيرا والا قطعت راسك فذهبت صبيتي
فهل اما بي اكي اعرف سواله واستعدله على جواب حالا وايني موكد
بالموت نهار غد . قال له خادمة انه امر سهل جدا باسيدي قال
كيف هذا وماذا نقول اذا كان هذا السهل فما الصعب قال له
باسيدي . هارغداي اما والس تياك وحيما يدعوك الملك احصر
اما واظفر له اسي اما التاجر الذي طمعه وحين يسال سوالته اذا
اجبته صوابا نعم علي وانا اعطيك ما ينعم علي به وان لم اجب
بالصواب يا امر قطع راسي فاكون فداء سيدي . فمرسيدة
بذلك وعزم على هذا الرأي . وفي الصباح حصر رجل من قبل

الملك يطلب التاجر فحضر خادمة اما الملك فظن انه هو التاجر فقال له ايها التاجر هل انت مستعد لتجيب عن سؤالاتي الثلاثة قال نعم يا مولاي فسل ما تشاء قال له اولاً اعطني كم قدماً عني البحر قال له يا مولاي ان والدي من مدة سنة كان يقطع حطباً في البحر لكي يعمل فحماً فسقطت الفأس في وسط البحر فذهب وراءها وحين يرجع يخبرني وانا اخبر عظمك

ثم قال له اخبرني كم من الغروش يبلغ ثمنني اجابة حالاً ٢٧ من النضة فصرخ الملك باعلى صوته قائلاً انا ملك عظيم الشأن الوف والوف تحت امري وملايين ملايين من الدراهم في خزائني وثنني ٢٧ من النضة لقد اخطأت بدمك ايها التاجر واراد ان يذبحه السيف لينقطع راسه فناداه ذلك الغلام وقال له ياسيدي الملك انظن انني تكلمت عبثاً اجابة لا شك بذلك أملك نظيري بسبعة وعشرين من النضة اجابة ذلك الغلام هل انت اثن من يوسف او اعلى من عيسى فان عيسى بيع بثلاثين من النضة وهكذا يوسف افلا يزيدان عليك اكثر من ثلاثة من النضة فاكون ثمتك بشمن غلٍ جداً فضحك الملك وقال باق سؤالا واحداً اجابة ارسم ايها الملك قال له اعطني ايها التاجر بماذا افكر اجابة علي النور انك تفكر بانني انا التاجر وبالحقيقة اني انا خادمة فقال الستات التاجر الذي استحضرتك امس اجاب كلا يا مولاي بل انا خادمة

فضحك الملك حتى استلقى على قفاه وتعجب كيف لم يعرفه

مع ان التاجر كان عنده قبل ذلك النهار ثم قال له ادخل الى هذه الخزنة وخذ قدرا تريد فدخل وملا جيبه وخرج راكضا فدعاه الملك وقال له تعال لحسب الدراهم لعلها لا تكفي قال رضيت بما اخذت وفرّ هارباً

الحبان

توجه رجل الى معبد للزيارة ولكثرة ازدحام الزائر بن حدث فيما بينهم خصومة شديدة واذ كان ذاك الرجل جبانا اعتراه الخوف الشديد ومد يده نحو المعبد وقال ايها الولي خلصني هذه المرة وان عدت رايته مرة اخرى زائر كاطعني بهذا الرمح كما طعنت التينين

جهالة

دعي طبيب ليعود مريضاً وبعد الاستعلام عن مرضه وصف له علاجاً وذهب وقبل ان يستعمل العلاج توفي ثم بعد ثلاثة ايام ذهبت احدى النساء لزيارة بيت الميت فرأت ولده الذي يبلغ من السن نحو العشرين سنة يشرب الدواء فسألته هل هو مريض وما هو مرضه اجابها بانه لا يشعر بمرض فقالت اذا لماذا تستعمل الدواء اجابها اننا احضرنا الدواء للرحوم والدي ولكن توفي قبل ان يشربه فعوض ان يذهب سدي قصدت استعماله لانني ربما اصاب بمرض والدي فاكون حصلت العلاج قبل حصول المرض فيكون واسطة شفاي

الحججاج

حكى ان الحججاج امر صاحب حرسه ان يطوف في الليل فمن
وجده بعد العشاء ضرب عتقه فطاف الحرس ليلة فوجد رجلين
يتمايلان وعليهما اثر الشراب فاحاط بهما الغلمان وقالوا لهما من انتما
حتى خالفتما قول الامير وخرجتما في مثل الوقت فقال احدهما
انا ابن من دانت الرقاب له ما بين محزومها وهاشمها
ثانيه بالرغم وهي طليعة ياخذ من مالها ومن دمها
قال فامسك عتقه وقال لعله من اقارب امير المؤمنين ثم قال
للاخر وانت من انت فانشد يقول

انا ابن الذي لا تنزل الارض قدره

وان تزلت يوما فسوف تعود

نرى الناس افواجا على ضوء ناره

فمنهم قيام حوله وقعود

فامسك عن قتل الاخر وقال لعله ابن اشرف العرب فاحتفظ
بهما ولما اصبح رفع امرهما الى الحججاج فاحضرهما وكشف عن حالهما
فاذا الاول ابن حجاج والاخر ابن فول فجيب الحججاج من امرهما
وفصاحتها وبلاغتها وقال لجلسائهم علوا اولادكم الادب فلو لا
فصاحتها لصريت عتقيهما وانشد

كن ابن من شئت واكتسب ادبا

يفتيك مضمونة عن النسب
 ان الفتى من يقول ما انا ذا
 ليس الفتى من يقول كان ابي
 طريقة

حكى عن بعض الظرفاء انه كان مدمنا على شرب الخمر
 فاتفق انه بات ليلة وليس عنده خمر فحار في امره وحصل له
 من ذلك كدر عظيم فكتب الى صديق له يقول
 اشكو اليك براغيثا بليت بهم سودا اذا اتبهوا في الليل لم اتم
 اصيد هذا فيتي ذا فيلدغي فيتنضي الليل في صيدي ولدغم
 وقد تيقنت اني ليس ينقذي سوى ابنت الكرم يا ابن الجود والكرم
 ابعث اليّ دم العنود اشربها لكي انام ولا اشعر بسفك دي

الماوردي

حكى الماوردي قال كنا بجلوس فنذاكرنا على حفظ السر وكنّا
 وكان يئنا صبي جالس فقال احدا
 ومتودعي سرا انضمت سره فاودعته في مستقر الحشا قبرا
 فقال الصبي معترضا
 وما السر من قاي كئنا وبجفرة لاني ارى المدفون يستنظر الحشرا
 واكنني اخفيه حتى كانه من الدهر يوما ما احطت به خبرا

اعرابي

جاء يوماً اعرابي الى عبد الله ابن جعفر وقال يا امير المؤمنين
 ان لي اليك حاجة يدعي المحبا ان اذكرها قال له اكتبها في ورقة
 قال مالي وصول الى ذلك قال خطها في الارض فكتب اني فقير
 فقال لخدمه اكسو حلة فاستد اعرابي يقول
 كسوتني حلة نلى محاسنها فسوف اكسوك من حسن انشا حللا
 ان النسا يعني ذكر صاحبه كالغيث عم نداء السهل والجبال
 لانتدب الدمر في عرف بدات به كل امر وسوف يجزي بالذي فعلا
 فقال لعلامه زده مائة دينار فقال الغلام يا مولاي لو فرقها
 على المساكين لاصلحت حالهم فقال مة يا غلام اشكر لمن اتى عليك
 اما سمعت ما قال الشاعر

ايست خبيص البطن عريان طاويا
 واوثر بالزاد الرفيق على نفسي
 وانحة فرشي وانتش الثرى
 واجعل قرى الليل من دونه نفسي
 حذاري احاديث الحافل في غد
 اذا ضمي يوماً الى صدره رمسي

التشيري

حكى ابو قدامة التشيري قال كما مع يزيد يوماً فسمع صابجاً

يقول يازيد بن مزود فطلبه فأتى اليه فقال ما حملك على هذا
الصباح قال بامولاي فقدت دابتي وفقدت نقتي وسمعت قول
الشاعر حيث قال

إذا قيل من للجد والمجد والعلی فناد بصوت يازيد بن مزود
فامر له بفرس البلق كان مهيأاً له لعجائبه الحسنة وبماية دينار
وخلعة سنية فاخذها وانصرف

نادرة

حكى انه دخل شاب الى الحمام ليستحم وكان عليلًا فوجد صديقه
في الحمام فقال له

يامدعي في حبناسن الموى فضحكك عندي اعظم الایام
ابجل في شرع الغرام بانني انا في الحمام وانت في الحمام

جائع واعرابي

حكى انه مر جائع باعرابي باكل فجلس امانة يرتجي منه لقمة
فقال له الاعرابي من اين قال من الحمي قال هل مررت بابني عثمان
قال تركته كانه الشبل بين الصياني وهو يلعب بالكرة قال هل
عندك علم بام عثمان زوجتي قال رايته اول امس وهي ترفل بحلة
ثمينه قال كيف حال جملنا الاحمر قال يكاد يخرج شحمه من
سنامه يرغو ويهدر كانه الرعد قال وكيف كلبنا بلبن قال ملا
الحمي نباحا لا يجترئ احداً يريه قال وكيف دارنا العالي قال

كالنصر الشاهق مشيد البنيان تستظل تحته الركبان ، فلما رآه قد مرَّ على غالب الطعام ولم يعطوه لقمة اضهر ان يعكس ما بشره به فيسئما هو يفكر اذ مرَّ كلب فقال له الاعرابي ابن هذا من كلبنا بليق فقال هو يشبه لو كان حيًّا قال هل مات كلبنا قال نعم قال فما كان سبب موته قال اكل من لحم جملك الاحمر حتى تخم فمات قال ومات جملنا قال نعم قال وما اصابه قال عثر في قبر ام عثمان فاندق عنقه قال وماتت ام عثمان قال نعم قال وما دهاها قال انفطر قلبها من الكآبة على ابنها عثمان قال ومات عثمان اني قال نعم قال فما اعتراه قال انهدمت الدار عليه قال ووقعت دارنا قال نعم قال فما اصل وقوعها قال ثارت نار فاحرقتها وما فيها قال فعند ذلك مزَّق ثيابه ومادى بالويل والثبور وترك ثيابه الضامع ومضى فاكله الجائع وهو يضحك عليه

تيمورلنك والمصور

قيل ان تيمورلنك ملك التتر كان اعرج واكتم واعور فاتفق انه سيعبحر مصور فدعا وطلب منه ان يصور صورته فذهب المصور مفكرًا حزينا كيف يفعل فان صورته على ما هو عليه لم يما يفتناظ منه ويقتله وان صورته بخلافه اي صحيح الاعضا يعترض عليه انه ليس كذلك ويقتله وان لم يصوره يقتله وانه لا بد من ذلك فصور شجرة وعلى الشجرة طائرا وصورة راعيا على رجل واحدة وفي يده

البارودة اخذ النيشان على الطائر وبهذه الصفة ستر بها عيوبه الثلاثة
فلما قدمها اليه اشرح صدره لذلك المصور وحسن قطبته فانهم
هابوه وجعلوه من خواصه

نصيبين

حكى عن ابي بجي القاضي انه كان في زمن الخلفاء وكان
لا يشرب مسكراً قط وكان كلما جلس مع الخليفة ينهأ عن شرب
المسكر فلم يزل على ذلك الحال والملك بحملة الى ان نهأ مرة
بشرب وجزر فلم يحتمل النهي بل اضمر له الكيد وهواه
كان عنده جارية اسمها نصيبين لا يرى احسن من جمالها فدعاها
الملك وقال يا نصيبين غداً غدٍ انهضي غلماً واذهي الى البستان
واصعدي المنصورة العالية فانني منذ اليوم اهي هالك من المأكول
والمشروب ما يصلح للمقام فادخلي في المدح الذي بجانب المنصورة
واختبي هناك حين ماقي انا وابو بجي القاضي فبعد ان نكون اكلنا
فانزل انا من المنصورة لاسير في البستان واترك ابا بجي القاضي في
القصر وحده فاخرجني انت اليه واصطي العود وخذي المدام وغني
جهازاً وقدي له الشراب والحج عليه ليشرب قالت حبا وكرامة
ايها الملك فلما كان الغد دخلت البستان وفعلت كما امرت وبعد
ذلك اتى الملك ومعه ابو بجي فجلسا وتسامرا ولما اكلا قام الملك وقال
يا ابا بجي اجلس هنا حتى انزل اسير في البستان ثم تزل وفي تزول

أشار الى نصيبين فخرجت الى القصر وسلمت على ابي بجبي فرد
السلام فاخذت بيدها العود واصلحت اوتارهُ وغنت قائلة

نظري الى وجه الحبيب نعيمٌ وفراق من اهوى عليّ عظيمٌ
وانا الذي ما كنت ارحم عاشقاً حتى عشت وها انا المرحومُ
بازارع الريحان حول خيامنا لا تزرع الريحان لست تقيم
ماكل من ذاق الهوى عرف الهوى ماكل من شرب المدام ندّم
مالي لسان ان اقول ظلمتني والله يعلم انني مظلومٌ
فبان من وجهه طرباً لغناها فرمت من يدها العود واخذت
البحام والمدام وحببت وشربت وعرضت عليه فامتنع فاخذت تلاعبه
ومارحة وتوصل اليه ثم اكلت من النفل وعرضت عليه فاكل ثم
اخذت من الزهر وناولته فاخذ فاخذت العود وغنت

راجع احبتك الذين هجرتهم ان المقيم قلما ينجبُ
ان البعاد اذا تناول منك ديب السلولة وعز المطلب
فطرب من سماع الايات على النفحات ثم اخذت الكاس
وحببت وشربت وملأت واعطته فمتنع بغيراً وما زالت تهيجهُ
بمغناها حتى صار معناها وحانت عليه ان لا بد من الشرب
فشرب فاخذت العود وغنت

اذا ناني في كل يومٍ وليلةٍ بما طسليمان وملك الاكامره
لما صويت عندي جناح بعوضةٍ اذا لم تكن عيني لشخصك ناظره
فصاح ابو بجبي وترنم وطلب الكاس فاعطته فشرب ومغناها

وما زال كذلك من شرب الراح حتى انتهى الى غاية النشوة وكان
من جملة الزهور حمة من الرياحين فانطرح ابو بجي على الریحان
وغاب عن حوصفها ثم كذلك واذا بالملك وقف بينهم فرأى
ابا بجي مطروحاً بين الازهار مشمولاً بالخمار فناداه

ما لي انادي ابا بجي فينبني سكران مطروح ما بين الرياحين
فاجابه ابا بجي ارنجالاً

ما انت ربي على ذنبي فحاسبني ولا تبني لطرق الحق هدينا
ما قال ربك ويل للاني سكران بل قال ربك ويل للمصلين
انتم علي بما اوعدني كرمًا واجعل نصبي من الدين انصبينا
فقال الملك خذها وقم وان عدت نهيتني عن شرب الخمر
فلا عجلن بشرب عنتك

الجواد الافضل

حكى عن رجل من الاعراب انه نظاهر بالكرم والفرسية
وكان اوجد زمانه بين ابناء جنمو فسمته العرب الجواد الافضل
وشاعت اخباره في جميع قبائل العرب وقصدته الشعراء والطلاب
من سائر النواحي وامدحوه بقصائد شتى وقد كان له عادة انه يكلم
القاصدين والمتواردين اليه خمسة عشر يوماً ويمك في خباء خمسة عشر
يوماً لا يخرج خارجاً ولا يكلم احداً فقصده يوماً الاصمعي وكان يوم

دخول الجواد الافضل الى محمده فقال عنه غلامه فاخبروه
بذلك فبعد ان تفكر به كيف يتوصل اليه راي جدول ماء يجري
الى داخل منزل الجواد الافضل فكتب ايات شعري ووضع القرطاس
في قصبة وسد اطرافها ورمها في ذلك الجدول فلما وصلت القصبة الى
داخل الدار على وجه الماء تناولتها احدي الجواري واعطتها الى
الجواد الافضل وكانت هذه الايات

ماذا اقول اذا رجعت وقيل لي ماذا رايتم من الجواد الافضل
ان قلت اعطاني كذبت وان اقل بجل الجواد بما لو لم يزل
فاختر لنفسك ما تريد لانني لا بد اخبرم وان لم اسأل
فلما قرأ الايات ونعمنها ارسل له الف دينار ووقع على
ظهر القرطاس الجواب وكانت هذه الايات

عاجلتنا فاناك عاجل برنا كلاً ولو امهلتنا لم تغل
فخذ القليل وكن كانك لم نسل ونكون نحن كاننا لم نسال

معن بن زائدة

حكى ان الوزير معن بن زائدة الشيباني وزير المنصور خرج يوماً الى
الصيد فانفرد عن عسكره ولم يكن معه سوى غلام واحد فعطش عطشاً
شديداً وطلب الماء فلم يجده فينهاه وكذلك واذا بثلت جوارره
قد اقبلن وقد حملن قرب الماء فراها معن فاستسقاها ففسقته
فالنفث الي غلامه وقال اعط كل واحدة عشرة سهام وكانت

سهامة نصولها ذهباً فقالت واحدة منهم ان هذه الثمائل لا تكن
الا للامير معن بن زائدة الشيباني فلتل كل واحدة منا فيوشها
من الشعر فانشدت الاولى تقول شعراً

بركب في السهام نصول نير ويرى للعدى كرمًا وجودا
فللرضى علاج من جراح وأكفان لمن سكن الخودا

قالت الثانية

ومن جوده يرمي العداة باسمه من الذهب الابريز صيغت نصولها
ليمنقها المجروح عند انقطاعه ويشترى الاكفان منها قتبها

قالت الثالثة

ومحارب من فرط جود بنائه عمت مكارمة الاحبة والعدى
صيغت نصول سهامة من عجم كبلًا يعوقه القتال عن الندى

الاصمعي

حدث الاصمعي قال طلبني الرشيد ذات ليلة وقال حدثني باغرب
ما وقع لك قلت يا امير المؤمنين رايت في العام الماضي ثلثة ايات
من الشعر قالت هن ثلاث بنات ابكار كانهن الاقار وذلك اني
كنت في البصرة في يوم شديد الحر فدخلت طريقاً غير نافذ واذا
في صدره دكت منصوبة وفوقها شيء من الحديد فجلست لاسترج
هناك واذا بكلام لطيف من داخل فاه يو قائله يا اخوالي
تعالين نضع رهنًا على ثلاثة ايات فمن قالت الالطف والارق

والأربعين فلما الرهن كثر قالوا قد رغبنا فأنشدت الكبرى
 هجيت له اذ زار في النوم مضجعي ولو زارني مستيقظا كان اعجبا

قالت الوسطى

وما زارني في النوم الا خياله فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا

قالت الصغرى

بنفسي واهلي ان ارى كل ليلة ضجيجي وروء باء من الشهد اعذبا

قال فلما فرغن من نظمهن هبت بالانصراف واذا بالباب

قد فتح وخرجت جارية وقالت يا سيدي انصمت عليك الا ما

رجعت فجلست مكاني واذا بالشباك قد فتح وخرج منه كف ومعصم

الطيف من التحرير وانهم برفعة مكتوب فيها تلك الايات في غاية

ما يكون من المحسن ومكتوب تختم نعلك ايها الاصمعي اطال الله

تعالى بقاءك . انا ثلاث اخوات وقد عقدنا رهنا على ثلاث ايات

على سبيل الحفظ والانشراح وقد جعلناك بيننا حاكما فاحكم بما

انت اهله وما انت عارف به فقد رضينا بك فطلبت الدواء وامليت

الجواب :-

ثلاثة ابيكار نهاد عتايق عقدن رهانا بينهم داخل الحبا

فأنشدت الكبرى بلطف ورقة كلاما كملك الدر بل كان اعجبا

ومن بعدها الوسطى انت بتغزل شبيه نسيم الروض بل اضحى اعذبا

واحسن الصغرى وقالت عميدة بنظم لطيف كان اشهى واطمينا

حكمت لصغراهن بالرهن دونهم فكان الذي قالته اروى واغربا

قال فلما دفعت الورقة لمن وقفن على ما فيها صارت صغيرتهن
ترقصن طرباً وعجبا فهسمت بالانصراف واذا بالباب قد فتح وقابلة
تقول بالله عليك الا ما رجعت فلما رجعت ناولتني الصرة التي
عليها عند الرهان وهي تعذر فاخذتها وانصرفت فلما فتحها فاذا فيها
اربعمون دينارا .

حذام

كانت حذام سيدة قومها ومقدمة هربهم وكانت بكر آل تزوج
وتعد من الشجعان وتنتظرهن بعيد من مسافة يوم وأكثر فما اتفق
انها اضيفت في قبيلة من بني اعماها ثم رحلت من عندهم الى
قبيلتها ومعها اخنها وصهرها وفرسان قبيلتها فتزلوا في طريقهم
ليلاً بجانب عدير ليردوا الماء فما استقروهم القرار واذا بالقطا ماراً
عليهم فنظرت حذام الى القطا وانشدت تقول :

ولولا المزعجات من الليالي لما ترك القطا طيب المنام

ثم قالت يا قوم قوموا بنا نرحل عن هذه الارض لان انزعاج
القطا في غير وقتي يدل على مجيء فرسان فالبعض قالوا نرحل
والبعض قالوا لا نركب فركبت في جوادها واخذت الفرسان الذين
تبعوها ورحلت وبني صهرها واخذها وباقي فرسان القبيلة فلم يبق
ساعتان الا وهما قد صلا وثار وظهر من مخموفارس مع كل
مدرع ولايس فاناب اليهم وكلفهم واوثقهم واخذهم امارى على

ظهور الحمل فبكى احد حذام ونادت حينئذ يا اخنأه تراني
اسيرة ثم قالت لنومها انما حذرتم اخني بقولها حين انشدت
ولولا المزعجات من الليالي لما ترك النطا طيب المنام
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

خليلان

كان خليلان بجهان بعضهما كثيراً فاتفق لاحدهما انه كان
سائراً ذات ليلة فعثر بحجر فوقع في الطريق مشياً عليه واذا كان
الاخر ماراً صدفة فراه مطروحاً فقتل عن فرسه واوقد شمعة واقعده
ومسح وجهه فتنطت الشمعة على خده فاحس بالحرارة وفتح عينيه
فراى خليله فوق راسه فامتبط من غشوته وانشد يقول
يا محرقاً بالنار وجهي محي مهلاً فان مداي تطير
احرق بها جسدي وكل جوارحي واحذر على قلبي لانك فو

صيد

اراك طروباً كاللهي المزم فطوف باكناف السمات الخيم
اصابك عني ام رميت باسمي فما هذه الاسجة مغرم
فان كنت مشتاقاً الى روبة الحما ونهوت لسكان الخيام فانهم
الافسني كامات خمر وغني لي بذكر سلبا بالرباب وغفر
بشمعة كرم يرجها اعرض اليها فشرقا الماني ومغربها قم
مدام صديري في اناه كفضة وماق كبدري والنداي كلنهم

لما حبسهم فوق القباك لؤلؤه كنتشة دبنار على دور درهم
 اذا برزت من دنها في زجاجه حكمت نفراً بين المحطيم وزمزم-
 نشور الهيا بالبنان كأنما نشور الى البيت العتيق الحرم-
 فدع عنك ذكر العامرية اني اغار عليها من فم القلزم-
 اغار عليها من ايها وادها اذا حدثوها بالكلام من الفم-
 اغار عليها ان ترى الشمس وجهها باحسن موصوف بقدر ومعهم-
 اغار على اعطافها من ثيابها اذا لبستها فوق جيم منهم
 واحد شربات يقبلن ثغرها اذا وضعتها موضع اللثم بالثم-
 كجاجة الاحاظ مهضومة الحشا مهاوية العينين قد سفكت دمي
 بوجهه كمصباح الظلام اذا بدا وشعر علاء اسود اللون لثمم
 ولولم يس الارض فاضل بردها لما جاز عندي بالتراب نيمي
 لما حكم لغمان وصورة يوسف ونفمة داود وعنة مريم-
 ولي حزن يعقوب ووحشة يوسف واستقام ايوب وحسرة ادم
 خذوا بدمي ذاك الوشاح فاني رايت بعيني في اناملها دمي
 ولا تحسبوا اني قتلت بصارم ولكن الحاظاً رميني باسمهم
 ولا تقتلوا ان ظفرتم بقلتها ولكن سلوها كيف حل لما دمي
 وقولوا لما اني عليل صدودها قتيل الهوى والشوق فيكم
 ولما تلاقينا وجدت بناها مخضبة نخصي عصارة عندهم
 فقلت خضبت الكف بعدي وهكذا يكون جزاء المستهام النهم-
 فقالت والقت في الحشا لا هم الجوى مقال امره في الحب لم يترنم-

وحفك ما هذا خضاب خضبتك فلا تلك بالبهتان والزور معي
ولكني لما رايتك راحلاً وقد كنت لي كفي وزندي ومعصي
بكيت دماً يوم النوى فمستك بكفي فاحمرت بنائي من دمي
فلو قبل مبكاهها بكيت صباة بسعدي شفت النفس قبل التندم
ولكن كنت قبلي فبيع لي البكا بكاهها فقلت الضل للمتقدم
على جانب الزوراء في الشعب غيمة بطول وقوفي حولها بتلطم

آيات مختلفة

لقد انستني وطفي واهلي علم اذكرها منذ صرت عندك
ففزت بنسبي شرقاً وعلماً اليك لانني قد صرت عبدك

غبرة

لي في محبتكم شهود اربع وشهود كل قضية اثنان
خفتان قلبي واضطراب جوارحي ونحول جسدي وانعقاد لساني

غبرة

اقول لقلبي حين نامت وسهر النوم في الاجفان ماري
تبارك من نوافك بليل ويعلم ما جرحتم بالنهار

غبرة

يا ايها الراقد كم ترقد قم يا حيبي قد دنا الموعد
وخذ من الليل وساعاته حظاً اذا ما جمع الرقد
من نام حتى يتقضي ليله لم يبلغ المنزل او يجهد

غوره

بانسيما مرّ من وادي قبا خبريني كيف حال الغربا
كم سالت الدهران يجمعنا مثلاً كنا عليه فابي

غوره

غميت من اهوى فلا لتيئة ذهلت فلم املك لساناً ولا طرفاً
وقد كان عندي للعتاب دفاتر فلما التفتنا ما وجدت ولا حرفاً

غوره

اليس وعدتني يا قلب اني اذا ما نبت عن ليلي تنوب
فها انا نايبٌ عن حب ليلي فالك كلما ذكرت تذوب

غوره

ان القليل من الكلام باهلو حسن وان كثيره ممنوت
ما ذل ذو صمت وما من مكثر الا بذل وما يعاب صموت
ان كان ينطق ناطق من فضة فالصمت در زانه باقوت

غوره

طوبى لمرأة الحبيب فانها خملت براحة غصن بان ابنعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها فارقتي القمرين في وقت معا

غوره

اصبر على المكروه صبراً الى النهى واذا عجزت عن الامور فتم لها
ان الامور اذا التوت ونعقدت نزل الرضاء من السماء فحلها
فلعلها ولعلها ولعلها ولعل من غفل العقال يحلها

ابو سليمان التري

ان ابا سليمان التري كان في زمان نيمورلك ملك التري
ولم يكن من المبشرين وكان قد عمل لنفسه زربولا متينا اخذاه
في رجله سنين ولما اخذ في الاهتراء اخذ يصلحه بقدر الامكان
فكان يوما يصنع له نعالا عتيقة ونارة مسمرة بمسامير يخلسها من
ارجل الخيل التي تموت وتقي على هذا الحال نحو عشرين سنين الى
ان صار وزن زربوله عشرين رطلا فبينما كان مارا في احد الايام
هو واحد اصحابه التقى ببائع زجاج فاخذ صاحبه برغبة يشتري الزجاج
ويبين له منه الرجع العظيم فقبل رايه واشترى منه كل ما كان معه
من الزجاج بمبلغ خمسة وعشرين غرشا وانصرف ثم في اليوم الثاني
التقى ببائع خمر فقال في نفسه حيث عندي محل متسع واواني كثيرة
لوضع الخمر فلا وفتي ان اشتري منه لاملأ ما عندي من الاواني وفي
وقت ما ابيعها بربح عظيم فتم ما عزم عليه وفي مساء ذلك اليوم

ذهب للاستحمام في احد الحمامات وبينما هو خارج رآه زربولاً
 جديداً امام الباب فلبسه وترك زربولاً عوضه واذا كان قاضي تلك
 المدينة يستنم هناك خرج ولم ير زربولاً بل رأى ذلك الزربول
 فقال لابد من ان يكون اخذ زربولي من ترك هذا فدعا
 صاحب الحمام وسأله هل يعرف لمن هذا الزربول فقال لابي
 سليمان النهرى فطلب المذكور ولما حضر اخذ زربولاً منه وامر
 بضربه شديداً عند ذلك ترك ابو سليمان الزربول واخذ زربولاً
 مضمرآلة الشر وسار الى بيته فبعد ان تناول طعاماً وضد
 جراحيته اخذ زربولاً وطرحه في النهر ليخلص منه ثم ذهب في سبيله
 وفي ذلك المساء مر صياداً على ذلك الشط فامسكت سنارته واذا
 رايها قوية سحب بعنف شديد ظاناً انه قد اصطاد سمكاً كبيراً
 ولما جذبها اليه واحسق انخر بها اذا هي زربول ابني
 سليمان فاخذته الستة على ذلك المسكين وقال ان عدوالة
 فعل هذا فالأوفى ان ارجعه اليه فاخذ بالتفتيش على الأخرى
 واذا وجدها توجه نحو المذكور فلما وصل رآه الباب مقفولاً
 فطرحه من نافذة مرتفعة فاصاب الزجاج وتكسر وامرق المخمر
 وبعد برهة حضر ابو سليمان ورأى ما حل به من الخسارة
 فغضب جداً واخذ الزربول وطرحه في بيت الماء فلم يمس شيئاً
 حتي سد مجراه فانبعث منه رائحة كريهة سببت امراضاً وبائية
 في الحي وبعد التفتيش على علّة ذلك علموا انه بسبب زربول

ابي سليمان فاعلموا الحكومة ولما ناكثت انه هو المسبب لهذه
 الاضرار وضعوه في السجن ثلاثة اشهر وعند خروجه حكم عليه
 بضرب ٥٠ عصا ناديا له فذهب وهو لا يعلم كيف يتصرف
 لتخلص من شر هذا الزربول ثم قال في نفسه يان لي انه
 لا ياتي بالقساوة فالادق ان الاطنة . فطلب من امرائه ان تضرم
 النار وتحضر له ماء فاترا ولما حضر كل شي اخذه بيده وغسله
 من كل الاوساخ والافذر ووضعه على السطح لينشف وفي صباح
 اليوم الثاني صعد كلب الى السطح واخذ بعض ذلك الزربول
 وبشي الى الوراء فسقط رجل الكلب ثم سقط والزربول معا اما
 الزربول فاصاب ولداه هناك براسه فخرج حرا بليغا ولم يضر سوى
 بضع دقائق حتى توفي فحضر اهل الولد ولما عرفوا ان موته كان
 بسبب زربول ابي سليمان عرضوا للحكومة فدعت ابا سليمان
 وامرت بضربه فلما اطلقوا سبيله اخذ ذلك الزربول وذهب ليلا الى
 وراء البيوت وابتداء بجحر في الارض ليظفروا ويتخلص منه اما
 الجحيران فلما سمعوا ظنوه لصا فتقدموا اليه بعصيم وابتدوا بضربونه
 وبعد ضرب اليم عرف انه بري فاطلقوا سبيله ثم بعد ذلك اخذ
 طريقة للتخلص من ذلك الزربول فلم ير انسب من الفرار من تلك
 البلدة وطرح ذلك الزربول في مقاطعة اخرى فذهب مسافة ثلاثة
 ايام وبينما هو سائر وكان ذا عمامة ولحية بيضاء راء في تلك البلدة
 واذا كان بغاية الاحتياج الى قاض في ولايته ورأى نمة الوفا على ابي

سليمان فرح به وبمنظره جداً وطلب إليه ان يقبل وظيفة قاضٍ عنده
 فاعتذر ابو سليمان معتزفاً انه غير اهل لذلك اجابه والي المدينة قائلاً
 انا اعلم جيداً انك بغاية المناسبة لوظيفة كهذه واما كلامك هذا فهو
 من الاتضاع اجابه كلاً لاني لا اعلم ماذا يجب ان اجيب الذين
 ياتون اليّ باشغالهم لاني اعلم ان المدعى عليه ينكر فقال له الوالي
 انا اعلمك اشياء فابقها في فكرك وهي متى حضر المشتكي وعرض
 لك واقعة الحال فاطلب منه شهوداً وان لم يكن عنده شهود فاطلب
 منه يميناً وان لم يحلف فيكون مدعيّاً زوراً فمر بضربه خمسين عصاً
 واصرفه (فكان كلام الوالي من باب المزاح) فقبل ابو سليمان
 وتوجه لنضاه ولما وصل الى المدينة وكان واضعاً زر بوله في صندوق
 فبعد ان عرف محل اقامته خضر حفرة ووضع ذاك الصندوق بها
 لكي يخلص منه وبات ليلة مرتاح الفكر خالي البال وفي الغد
 تقدمت اغنياء البلدة للسلام عليه فلما وصلوا شكروا بحضرته عناية
 الوالي الذي احسن عليهم بارسال هذا القاضي الجليل الشأن
 وقالوا له اننا نطلب على الدوام بان تبقى عندنا قاضياً وهكذا
 ابتلوا يشملون معه وهو صاغٍ فلما انتهوا من الكلام انتصب على
 قدميه وقال لهم هل عندكم شهود يصادقون على ما قلتم اجابوا قلوبنا
 تشهد ايها القاضي الجليل الشأن قال لهم لا تظنوا انني وادع صغير
 فاني من اعظم النضاة فكيف تجاسرتم وادعيتم عليّ بهذا الادعاء
 واخيراً قدمتم قلوبكم شهوداً فهذه الاشياء لا ترضي والينا المعظم ولم

يسمع لي بان اقبل قلوب اناس شهود فمن كلامكم اتضح لي ان ادعاءكم
فاسد واذا اردتم ان تصلحوا ما افسدتم فاحفظوا بيننا فاجابوا لا لزوم
اليمين فلا سمع ذلك تبين عنده فساد ادعائهم وكان امامه خدمة
وقوقا وكل منهم يده عصا فقال لم دويكم وهولاء الخشاء الذين يكذبون
راحة الاهلين فاضربوهم بدون شفقة لان مرادي ان اربي هذه البلدة
واجعلها طائفة لامر مولاي الذي ارسلني فجمعوا عليهم بعضهم وضربوهم
ضربا موعلا فكناوا يستغيثون وما من مغيث وامر اخيرا برفع
الصرب عنهم وطرحهم في السجن فارسلوا اعراضا للوالي بخبر ونة
بالقضية وفي غضون ذلك حضر اليه اثنان مختلفان علي اداء فيه
نحو رطل من العسل ويريد ان يقسمه بحضرتي فطلب صحبين
فارغبين وميزانا ولما احضرا وضع العسل بهما ووضعها في الميزان
فكان الواحد اقل من الاخر فابتدا يلقي من الثقل الى ان صار
اخذ من رفته ثم ابتدا يلقي منه وهكذا فعل بالآخر الى ان
اكل العسل كله وعد ذلك فرغ الصحنان ونساويا في الوزن فقال
هذا قسم كل منكم فالي انصفت ولم اجعل قسم الواحد اكثر
من الاخر واذا كان قد بلغ الوالي سوء تصرفه امر باحضاره فبات
ليثا على جناح السفر وفي الغد توجه حسب امر مولاه ناركازر بولاه
في تلك الحفرة التي احتفرها له فلم يمس الا القليل حتى وصل
واذ رآه الوالي تقدم نحوه وطلب منه ان يقص له القضية بنهايتها
فقصها عليه واذا رآه جهله غضب عليه وساء من ولايته بعد

ان عرف وطنه ومن اي ولاية فذهب متفخراً بجاحه بالخلاص
من زربوله واما البلدة التي كان قاضياً عليها فينما كان
رجلٌ من سكانها بخراساً لبناء بيت له رأى صندوقاً فاصعده
فرحاً واذ رأى جاره ذلك حسده وطلب ان يكون بينهما مناصفة
فلم يقبل ذاك فازداد الضجيج وعلا الصياح حتى حضر هناك جميع
اهل البلدة ومن حشدهم كانوا يقولون كلما يوجد تحت
الارض من نواويس ومخاي فللمكومة وبعضهم يقول لا بل النصف
للمكومة والنصف الاخر لصاحب الملك فتقدم رجلٌ من اعيان
البلدة وقال لا بل الثلث للمكومة والثلث لصاحب الملك والثلث
لجباره (ولم يدري ان الزربول لا يقسم الا لاثنتين) فانفقوا على
هذه القسمة اما المحاسدون فزادوا الصياح الى ان حضر اشخاص
من قبل مدير البلدة وضبطوا الصندوق واذ لم يسمح الذي وجده
بنفخه ارسله المدير الى الوالي فكنت ترى جموعاً كثيرة سائرة امامه
البعض للفرج والبعض لاختصمهم منه والبعض لفرحهم بغناء
صديقيهم والبعض من المحسودين لتشيته للمكومة وقطع نصيب
صاحب الملك منه وكانت اذ عرفت بذلك اهل الولاية حضروا
للمخرج على التحف القديمة الموجودة يومها وصلوا الى حضرة الوالي امر
بنفخه فلما فتح وجدوا به ذاك الزربول فعند ذلك تبدلت من النوم الالوان
وتغيرت الاحوال فهذا يضحك لحنه وذاك يبكي لسوء حظهِ ولم
جراً اما الوالي فتأكد انه عثب من اي سليمان واذ كان عرف محل

اقامته ارسل الزربول ضمن صندوق وكتب محرراً للوالي تلك
المقاطعة وطلب قصاص ابي سليمان فبعد ثلاثة ايام وصل الصندوق
واذ عرفت اهل البلدة ان صندوقاً آتياً من الولاية الفلانية ظن
الجميع انه بحوى ثمناً عظيمة فتقدمت لدار الوالي لتسمع او ترى تلك
التحف ومن جملتهم ابو سليمان فلما قرأ الوالي التحرير وعرف ما في
الصندوق طلب ابا سليمان ولما حضروا بانة بفتح ففتحها واذا برزول
امامة فقال واوبلاه وامصبتنا ما بينا سرت بتبعني وايضا وضعتني واخفيتني
يرجع الي ثم عند ذلك شتمه الوالي وقال له لقد جلبت العار علي
ايها الشقي ثم امر بضربه وعد انتهاء الضرب اعطاه الزربول
وطرده فاخذه وتوجه الى بيته ووضعته امام الباب وفي مساء ذلك
اليوم بلغ احد اقربائه انه ضرب وانه مريض فاتي ليعوده فلما وصل
لقرب الباب عثر بالفرقة الاولى فسقط واذا كانت الفرقة الثانية
امامها اصابت انه فخرج ولما دخل وشكا واقعة الحال لابي سليمان
قال له لو وضعت انك على جانب لما كان اصابك شيء مع هذا فانه
عاص علي فان امكنك ناديه خذمني ما تشاء ونعد ان صرف انك السمرة
توجه كل الى محله اما ابو سليمان فبعد ان نام قليلاً اراد الذهاب الى
المخارج لسبب خصوصي واذا لم يجد حذاءه ليلبس لبس الزربول المعهود
وحالما وضع رجله به صرخ صرخة عظيمة وكان سبب ذلك ان حية
كبيرة كانت نائمة به واذا وضع رجله لدغته فصرخ وقال اما من يحبر اما
من مسعف اما من مغيث يغيثني من هذا الزربول ثم توجه نصف

الليل الى دار القاضي وابتدأ يصرخ هناك فانتبه القاضي من
 نومه وسأله عن سبب صراخه فاعلمه القضية كما توقعتم
 ثم قال له بعيش راس مولانا القاضي اكتب لي
 ورقة ابراء من زربولي هذا وان لم تخلصني
 منه فانه يقتلني باقرب وقت
 فضحك القاضي منه واخذ
 الزربول، وصرفه
 ثم



تم الجزء الخامس ويليه الجزء السادس

نزعة الخواطر

الجزء السادس

الجواب الحسن

وضع رئيس مدرسة قوانين صارمة على معلمها فلما بلغهم اياها
ابتدأوا يتقمقمون فنظر الرئيس الى احدهم وقال له ما رايك
بالقانون الفلاني اليس هو لازماً اجاب نعم انه لازم على رفقاى
المعلمين واما علي فلا

انقلاب الزمان

توظف رجلٌ عند بعض الامراء فتغيرت احواله وذهب
واستاجر فندقاً فمر به صاحب له وسأله عن حاله فانشد شعراً
أهل عايبت يا هذا زماناً مثل ذا جاني
اكس روثه الحيوان في اهداب اجاني
واخدم كل نيس كان منفرداً بوديان
فعبثي الان من روث. وعيش الروث من ان

صاحبان

كان صاحبان احدهما لطيف والاخر كفيف وكان لكل
منهما حذبتان واحدة من الوراها والاخرى من الامام . فانفرد اللطيف
ذات يوم عن الكفيف واخذ مداماً ونفلاً وفاكهة ودخل الحمام
وابتداء يعني فاشق الحائط وخرج منه جني . فقال املاً وسهلاً
بالجني . فقال الجني حقاً انك لا حذب لطيف فما لك والجلوس
هنا . فقال ان هاتين الحذبتين قد ابلتاني بلاء عظيماً وحرمتاني
المخرج امام الناس فقال وهل تريد ان تخلص منها فقال كيف
لا يا حذبا الوصحت الاحلام . فامسك بهما واقبلعهما وعلفها على راس
الحائط فصار مقوماً بعد ان كان احذب . فخرج من الحمام ورأى
صاحبة الكفيف فقال له كيف اراك يا صاح مقوماً مع انني اعهذك
احذب فاخبره بما كان . فذهب وباع مندبلاً له وابتاع بشمو
مداماً ونفلاً وفاكهة ودخل الحمام السعيد وطفق يعني . فقال
الجني لقد قدم عليا صاحنا فلنخرج اليه فانشق الحائط وخرج
فصرح الكفيف جني . . . جني . . . فقال الجني حقاً يا هذا انك
لا حذب كفيف فتخايل عليه الى ان جمع وسكت واخذ الحذبتين
من على راس الحائط وجعل له احداها عن يساره والاخرى عن
يمينه وتركه ومضى فصار ذا اربع حذبات فخرج من الحمام وابتداء
القوم يسألونه من اين لك هذا يا صاح فكان يقول اما الحذبتان

الثان في ظهري وصدري فقد خلقها الله تعالى وأما هتان الثان عن
يعني ويساري فقد اشترينها بثلاثة غروش من الحمام السعيد

ابن ادم والاسد

وهو اصل المثل القائل . . من لم يذق المغاربة لا يعرف ما المحكاية
، قيل لما تناخ الاسد قال لشبله احرصك باولدي من
ابن ادم فانك ملك على الجميع سواء ثم بعد بضعة ايام مات
الاسد اماشبهه فاراد ان يعرف من هو ابن ادم فذهب يفتش عليه
ويبينا هو ذاهب راي حمرا فقال اظن هذا هو فسأله أنت ابن ادم
قال لست انا فان ابن ادم هو المسلط علي وهو الذي وضع على ظهري
هذا الحمل الثقيل فتركة وذهب وبعد قليل التقى بفرس تاردهو
يشخرو ويخرف فقال اظن هذا هو فسأله أنت ابن ادم قال كلا فاني
هابب منه لانه في كل يوم يعلو ظهري وياخذني الى حيث يشاء
فلذلك هربت منه وهو مقتفٍ اثري ولا اظن اني انجو منه فتركة
وسار ثم التقى بجمل على ظهره حمل ثقيل فخاف من منظره
وكبر جسمه وقال لاشك بان هذا هو فلما اقترب منه سأله أنت
ابن ادم قال لست انا فان ابن ادم هو المسلط علي وقد وضع
هذا الحمل الثقيل على ظهري وما هو ورائي فان كنت تريد ان
تراه فاجلس هنا قليلا فجلس في ذلك الموضع ينتظره واذ ذاك
اخذ يفكر بعظم قوة ابن ادم الذي له التسلط على جميع الوحوش

وكان يظن انه يرى جثة كبيرة هائلة ركضة اشد سرعة من جري
الخيل واشد قوة من البغال واكبر جسماً من الجمال . فلم يضر
الأقليل حتى اتى ابن ادم صاحب الجمل وكان رجلاً هرمًا قصير
القامة يخيف الجسم فلم يظن انه هو ابن ادم فقال له هل رأت ابن
ادم آتياً قال له انا هو قال آنت ابن ادم المسلط على جميع الحيوانات
قال نعم انا هو فاستغرب الامر ولم يصدق . ثم قال له قد
اوصاني ابي قبل موته ان اخافك وكذلك الوحوش الذين
رايتهم صادفوا على ذلك اما انا فلا اسلم بذلك اذ من المحال ان تكون
اقوى من الوحوش وخاصة الاسد ولكن مع كل هذا فاني اريد ان
احاربك فان قدرت عليّ اكون خاضعاً لك مدى الايام واخبر
بذلك جميع بني جنسي وان انا قدرت عليك اخذتك فريسة لي
قال ابن ادم قد قبلت بذلك غير ان آله دفاعي ليست معي فان
ثبتت امكث هنا لاذهب وآتي بها قال اذهب فقال اخاف
ان تذهب قبل ان اعود فان كنت نشأ فاسمح لي بان اقيدك بهذه
الشجرة حتى اوكد انك لا تحرب خوقاً مني فسمح له عند ذلك فقدم
اليه ربطة بجبل طويل بنلك الشجرة حتى لا يستطيع الفرار ثم
قطع عصاً قوية من ذلك العرش وتقدم نحوه واتدأ بضربه ضرباً
موتلاً وهو لا يمكنه الفرار واذراه في حالة التزع سكب على ظهره مقداراً
من الغراء كان عنده وذهب تاركاً اياه باوجاعه وبعد قليل
مر عليه بعض رفقاته فلما راوه على تلك الحالة اتقدوه من الهلكة

ولما شفي من اوجاعه تذكر تلك الحيلة التي اصطاده بها ذاك
الانسان واخذ يترقب الفرصة لاخذ ناره منه وبعد نحو عشرين
يوماً مرّ الرجل في ذاك الموضع فرائى السبع كامناً مع رفقاته
فاسرعوا اليه اما هو فصعد الى شجرة مرتفعة هناك واذ لم يمكنهم
التوصل اليه ارتفعوا الواحد فوق الاخر الى ان قربوا اليه وكان
غريماً اسفلهم فقال الرجل (انتك المغراية يا اسفل) واذ كان قد
ذاقها اولاً فرّ من الاسفل هارباً فسقط الجميع مهشمين ولا موه
فقال الذي ذاق المغراية يعرف الحكاية

اسد وذئب وثلعب

مرض احد الاسود يوماً فعاده جميع الوحوش الا الثلعب
فقال الذئب ايها الملك اما تنظر الى الثلعب وعدم قيامه بالواجب
فقد عادك جميع الوحوش في مرضك اما الثلعب فلا يجب ان
تعاقبه اشد عقاب ليتعلم به امثاله ولا يقتدون بسوء اذبه فلما
سمع الاسد هذا الكلام اثر في قلبه وقال اذا حصر الثلعب ذكرني
بما وقع منه وكان الارنب حاضراً مضى الى الثلعب وقال له
يا اما الحصين خذ حذرك من الاسد فقال ولم فاخبره
بالقصة فشكر الثلعب على ذلك ثم مضى وصار كركياً وترقب
خلوة الاسد ودخل عليه فقال الاسد ويلك يا خمسة اشهر
مريض وقد زارني جميع الوحوش فما هذا القصور فقال الثلعب

يعيش ملكنا انني احقر عيذك ولكن لما بلغني مرضك ذهبت اطلب
 له طبيباً حاذقاً لكي احضره بين يديك فلما وصلت اليه وجدته
 مشغولاً بموت ولده فلم يمكثه المجيء غير انني عرفته بمرضك فقال
 يطعم كركي ويؤخذ مرارته وتمزج بدم ساق ذئب وبدن بها ويعلق
 عليه رجل ذئب ففي ذلك الشفا وقد احضرت لك كركياً فلما
 سمع الاسد كلامه لم يشك في صدقه ثم انه اكل الكركي فلذ له اكلة
 ووجد خفة في جسمه فتيفن كلام الثعلب وصار منتظراً حضور
 الذئب ولما حضر قبض على رجلاه وقطعها واخذ من دمها فمزج به
 المرارة وادمن بذلك ومضى الذئب بدون رجل وهو لا يصدق
 بنجاة نفسه من الاسد فلما بعد عة التي تنفوس على الارض من شدة
 الالم فمر به الثعلب وهو ملقى فتادة يا صاحب الحف الاحمر اذا
 حضرت عند الملوك فاكف لسانك عن القدح في اعراض اصحابك
 فان لسانك هو الذي اوقعك في هذا الالم
 انضع للناس ان رمت العلا واكظم الغيظ ولا تدب الصبر

درتان وفخ

حكى ان درتين مرتان ففخ فقالتا له ما لنا نراك متعاداً عن
 الطريق فقال الفخ اردت العزلة عن الناس فقالتا له ما لنا نراك
 مقبلاً في التراب قال تواضعاً قالتا وما لنا نراك ناحل الجسم قال
 انهكسني العبادة قالتا وما هذا الجبل الذي على عاتقك قال هو

منطقة النساك قالتا وما هذه العصا قال انوكا عليها واهش بها
غني قالتا وهذا القمح الذي عندك قال هو فضل قوتي اعددته
لفقر جائع او ابن سبيل قالتا فاننا ابنا سبيل فهل لك ان تطعمنا
قال اهلاً بالضيوف فلما تقدمنا والفتنا متفاديهما امسك الفخ ببرجلها
بئس ما اخترت لنفسك من القدر والمخدبة والاخلاق الشنيعة
ولم تشعر الا وصاحب الفخ قبض عليها ووضعها في قفص فابتدانا
تنشأن على حيلة تتخلصا بها فمر بها باشق فتاملت الواحدة
لشجتها والتفتت الى الاخرى وقالت

السجين من اجل الكلام بالبتنا كنا سكوت
فاجابها الاخرى

موت النفوس حياتها من شاء ان يجيا يموت
فوقعتا اثناهما مبتيت في اسفل القفص وبعد قليل جاء
صاحبها فراها على هذه الحال فظن انها مبتتان حقيقة ففتح القفص
واخرجها مناسفاً عليها وحالما طرحها من يده فرزنا وهما ترردان
المصراع الاخير * من شاء ان يجيا يموت

لص وامرأة

دخل لص بيت امرأة كانت قد رجعت من سهرة فلما
شعرت باللص الذي كان ينظر اليها من كوة على السطح عادت الى
بئس ثيابها وحلاها فاستبشر اللص وقال ان المرأة وحدها

في البيت فسوف نصير جميع هذه المحلى لي اما المرأة فجلست امام
 المرأة واخذت نصف حسنها وجمالها قابلة ما اجل هذا الوجه
 الايض المشرب الحمرة الذي يستميل القلوب بلطفه ولكن ما افع
 هذا الانف الطويل الذي يحاكي جبل صين كبراً وضخامة فيا وبلاء
 وبيا لتعاسة حظاء وصاحت باعلى صوتها تعالوا خذوه عني فاوهمت
 اللص انها تصرخ من كبرانها وكان قصدها احضار جيرانها بسبب
 اللص ثم اخذت نصف عينيها وشفتيها وفهها وهلم جراً وفي
 اخر كل وصف كانت تصرخ باعلى صوتها فسمع جيرانها صراخها
 وجاوا اليها فقالوا لنكونكم وهذا اللص فالتقوا القبض عليه وخلصوها
 من شره

فرس وخنزير

وهو مثل من لا يرضى بحاله

قيل كان فرس لرجل من الشجعان وكان يسوسه ويحسن القيام
 به وكانت يخرج به في كل صباح الى مرج واسع يتزعم عنه سرجه
 والحمامه وبطيل مقوده فيتمرغ ويرعى حتى ترتفع الشمس فيرده الى منزله
 وانفق انه خرج يوماً حسب عادته فلما نزل عن جواده واستقرت قدماه
 على الارض نمرته الفرس وجمع واخذ يعدو بسرجه والحمامه فطلبه
 الفارس نومه كله حتى اعجزه وغاب عن عينيهِ فرجع الفارس الى
 اهله مائوساً وبنا انقطع الطلب عن الفرس واظلم عليه الليل جاع

فرام ان برعى فتمتع اللجام ورام ان يشرغ فتمتع السرج ورام ان يستفر
على احد جنبيه فتمتع الركاب فبات شر ليلة وفي الصباح ذهب يبتغي
فرجاً ما هو فيه فاعترضه نهر فدخله ليقطعه الى الجانب الاخر فاذا
هو بعيد النهر فمسح فيه الى الجانب الاخر وكان حزامه من جلد لم
يبالغ في دفعه فلما خرج من النهر اصابته الشمس الحزام فيبس واشتد
عليه فورم كتنه ووسطه فصعف عن المشي فهرى به خنزير وساله عن
حاله فاخبره بما هو فيه من اضرار اللجام والسرج والركب والحزام وساله
ان يصنع معروفاً ويخلصه مما ابتلي به فساله الخنزير عن الذئب الذي
استحق به تلك العقوبة فزعم العرس انه لا ذئب له فقال الخنزير
كلا بل انت كاذب فاخبرني قصتك تماماً لربما تكون من الذين
لا يستخفون المعروف كما قال الشاعر

ومن يصنع المعروف مع غير اهله يلاقي كالأقوى مجبراً بن عامر
فحدثه العرس عن جميع اموره وكيف كان عند فارس وكيف
فارقة وما تقي في طريقه الى حين اجتمع به فقال له الخنزير قد
ظهر لي الان انك جافل وان ذنوبك ستة احدها خذل
فارسك الذي احسن اليك والثاني كبرك باحسانه والثالث
اضرارك به في هربك والرابع تعديك على ما ليس لك من العدة
وهي السرج واللجام والخامس اساتك على نفسك بما شرتك التوحش
الذي لست من اهل ولا لك عليه مقدرة والسادس اصرارك على
ذنوبك وتماديك في غوايتك فاذا كنت قادراً على العود الى فارسك

والرجوع عن جهلك قبل ان يوهنك اللجام بالجوع والركب
والحزام فقال الفرس للخزير اذ قد عرفتني ذنوبي وابتظني الى ما
كنت متغافلاً عنه يجلي فانطلق الان ودعني فاني مستحق اضعاف
ما انا فيه فقال الخزير لقد صدقت باقرارك ولكن لا تساعة ندم
فلكي اخلص ذمتي معك يجب ان اضربك ضربة في هذا
الباب ثم تقدم اليه وضربة ضربة مزق بها احشاءه فوقع ميتا
ومن بطلبها الا على من العيش لم يرل حريبا على الدنيا كثير غيوبها
اذا شئت ان نجيا بعيدا فلا تكن على حالة الارصيت بدويها

ملك وفرسه وخادمه

كان لاحد الملوك جواد حسن احبه محبة عظيمة وكان للجواد
سائس ربري يقوم بمخدمته اما الملك فلشدة محبته لذلك الجواد اصدر
امرا ان كل من اخبره ان جواده اصاب شئ او مات قتله وكان
الملك قبل دخوله الى سرايته صباحا بربره وبراه ويا امر الحاد
بتنظيمه الى انه اتى يوما ما الحاد صباحا فوجد الجواد ملقى على
الارض ميتا فجنلت نفسه وخاف على ذاته من القتل وعلم انه لا بد
للملك من ان ياتي ليرى الجواد واذا راه ميتا يقتله لا محالة وبعد
تفكره برهة طويلة دخل على الملك وهو جالس بين وزرائه
قال له ابدك الله ايها الملك اني ذهبت هذا النهار الى اسواق
المدينة فوجدت جميع الناس قد رفعوا ايديهم الى الله بدعون لجلالتك

بالبقاء ثم ذهبت الى البيوت فوجدت النساء كذلك وكنت حينما
 ذهبت ارى ما رايت حتي انتهيت اخيراً الى اصطبل الجواد
 فرابته قد رفع يديه ورجليه نحو السماء يدعوك بطول البقاء فلما
 سمع الملك كلامه علم قصده وقال له العل الجواد مات قال له
 لست انا القاتل ان الجواد مات فحزن الملك عليه ولكن نعجب من
 نباهة السائس وقطنته وانعم عليه وجملة من وزرائه

ظالم وتعلب

حكى ان تعلباً كان يسمى ظالماً وكان له حجر ياوي اليه وكان
 مسروراً به ولا يبتغي عنه بدلاً فخرج يوماً يبتغي ما يأكل ثم رجع
 فوجد فيه حية فانظر خروجها فلم تخرج وعلم انها قد استوطنته وان
 لا سبيل الى السكى معها فذهب يبتغي لنفسه حجراً غيرة فانهى
 به الامر الى حمر حسن الظاهر حصين الموضع في مكان خصب ذي
 اشجار مثنية وماء معين فاعجبه وسال عنه فاخبرانه لتعلب يسمى
 مفوضاً وانه ورثة عن ابيه فناده ظالم فخرج اليه ورحب به وادخله
 الحجر وساله عما جرى له فقص عليه خبره وشكا اليه ما له فرق له
 مفوض ثم قال له ان من المهمة ان لا تقصر عن مطاوعة عدوك وان
 تستقرخ جهدك في ابتغاء دعوى قرب حيلة انفع من قبلة والراي
 عندي ان تنطلق معي الى ماواك الذي انتزع منك غصباً حتي
 اطلع عليه فلعلني اهتدي على حيلة تمكك من استرجاعه فان

الراي السديد ما بني على المشاهدة فانطلقا معا الى ذلك الحجر فتأمل
 مفوض وادرك غرضه منه ثم اقبل على ظالم فقال له قد شاهدت من
 مسكنك ما فتح لي باب الحيلة في خلاصه فقال له ظالم اطلعي على ما ظهر
 لك قال مفوض ان اضعف الراي ما سخ في البديهة ولكن انطلق
 معي لتبيت عندي هذه الليلة وتبصر فعلا وبات مفوض متكررا
 في ذلك وجعل ظالم يتأمل مسكن مفوض فراي مع سعته وطيب
 تربته وحصاته وكثرة مرافقه ما اشد اعجابه به وحرصه عليه
 وشرع يدبر في غصه وطرده مفوض منه وفي الحكم اللئيم كالنار
 اكرامها اضرامها وكالخمر حبيبها سلبها ويتبعها صريعها فلا اصبحا
 قال مفوض لظالم اني رايت ذلك الحجر بموضع بعيد من
 الخمر فاصرف نفسك عنه واهل فاني اساعدك على حفره مسكن
 قريب من حجري هذا فان هذه الارض خصصة متيسرة المرافق قال له ظالم
 ان ذلك ممنوع علي لان نفسي تهلك لبعدها عن الوطن حينئذ ولا تملك لفقد
 المسكن سكوتا فلما سمع مفوض مقالة ظالم وما نطاهر به من الرغبة
 في وطنه قال له اني اري ان نذهب يوما هذا فنخطب خطبا ونرط
 مع حزمين فاذا اقبل الليل اطلقتنا الى بعض هذه الخيام فاني
 بنس نار واحتملنا الخطب والقبس وقصدنا الى مسكنك فجعلنا
 الحزمين على بابيه واضرمناهما نارا فان خرجت الحية احترقت
 وان لزمنا الحجر اهلكها الدخان فقال ظالم نعم الراي هذا فانطلقا
 واحفظا وربطنا من الخطب حزمين بقدر ما يطيقان حملا ولما جاء

الليل واوقد اهل الخيام النار انطلق مفوض لياخذ قيساً فهدم
 ظالم الى احدى الحزمتين فارأى الى موضع غيبها فيه ثم جر الحزمة
 الاخرى الى باب مسكن مفوض ودخله وجذبها اليه فادخلها في
 الباب فسد بها وقدر في نفسه ان موهضاً اذا اتى الحجر لا يملكه
 دخوله لاستحكامه ولان بابه مسدود بالحطب سد المحكمات ومعظم
 ما بقدر عليه انه يحاصره فاذا يس منه ذهب فطر لنفسه ما وي
 وقد كان ظالم راسه في منزل مفوض اطعمه كثيرة اذخرها
 لنفسه فعول ظالم على الاقتيات بها مدة الحصار واذله الشراء
 والمحرص على البغي عن فساد هذا الراي وانه متعرض لمثل ما عرما
 عليه ان يعلاؤه مأخوذة ثم ان ممرضاً جاء بالقدس فلم يجد طاملاً ولا
 وجد الحطب فلان ان ما اقد حمل الحزمتين مما تحبها عنه
 وانه ذهب الى الحجر الذي فيه الحية فظهر له من الراي ان يترك
 النار ويسرع المشي ليدركه ويساعده في حمل الحطب فالتقى النار
 من يده ثم خشي ان يطفئه الريح فيحتاج الى نار اخرى فادخلها في
 باب الحجر ليسترها من الريح فاصابت الحطب فاضربت ناراً واخترق
 ظالم في الحجر وفاق به مكره فلما اطلع مفوض على امر ظالم قال ما
 رايت كالبغي سلاحاً ثم اهل حتى طشت النار ودخل في حجره
 واستخرج جيفة ظالم فالتقاها واستتر في ماواه وفوض امره الى مولاه
 احسنت ظلك بالايام اذ احسنت ولم تحف سوء ما باتي به القدر
 وسألتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر

رجل وثعلب

وهو مثل من يتكلم بالناس حساً وردياً
مرّ رجلٌ بثعلبٍ وبعد ان حياءً بالسلام طلب ان يكون
مسيراً له فقبل وتهاهدا عهداً بان لا يخون احدهما الاخر فيمتامها
جالسا في سفح جبلٍ عالٍ. تغطيهِ الثلوج شعر الرجل يبرد
في كفيه فوضعها امام فمهِ وابداً ينفخها فسأله الثعلب ما الفائدة
من ذلك اجاب لانني احسست بصقيع في كفي وبالنفخ تندفع
الحرارة فيدفاً فقال الثعلب هذه افادة استندتها منك والرجل
اضرم ناراً وطبخ وسكب الطعام في اناء ولما قدمه لهُم احترق
بسبب السخونة فابتداً ينفخ في الطعام فسأله لماذا تنفخ فيه اجاب
الرجل انه بهذه الوسيلة يندفع من الجوف هواء فيبرد الطعام
قال الثعلب حيث يخرج من فمك سخنٌ وباردٌ في وقتٍ واحد
كان الابطعاد عنك اولى

رجلٌ ووالد

وقف رجلٌ امام احد الولاة يطلب منه احساناً فامر له بالف
درهم فاخذها وانصرف ثم رجع اليه في اليوم الثاني فامر له بالف
اخرى فذهب ورجع اليه في الثالث فقبض منه وقال له يا هذا اما
انت الرجل الذي اتيت امس واول امس اجاب نعم قال له
فكيف اتيت اليّ ايضاً اما تنجبل بان تأتي كل يوم فاجاب يعيش

مولاي اجعلني مكانك واجاس مكانك وانا اعطيك الف غرش
كلما انت الي ولو انت كل ساعة مرة فضحك من جوابه وعرف
ان تردده عليه كان لا يخففو بالمبلغ

لص وارملة

مات رجل عن زوجة ترك لها امولا جزيلة فجأها احد
الصوص وقال لها اعلي ان الكون يعود باهل بعد ستة عشر الف
سنة فهامت واقرضني اموالك وانا احرر لك خطا تقبضينه مني
في ذلك الوقت فاجابة ان والذي قرضك منذ ستة عشر الف
سنة مبلغا ما عطا فادفعه لي لا قرضك فانصرف مخجولا

الحجاج والاعرابي

كان الحجاج وزير الخليفة عبد الملك وكان حاكما على المدينة
ومشهورا في ظلمه فينما كان ذات يوم يطوف خارج المدينة التقى
باعرابي لم يعرفه وسأله ماذا تعرف عن الحجاج فاجابه الاعرابي
انه لو حش ضارب يحب سنك الدماء فقال له الحجاج هلا تعرفني
قال لا فقال له اعلم اذا اني انا الحجاج تكلمت بجهنم سوءا فاجابه
الاعرابي وهلا تعرفني قال لا اجاب اامن عائلة زير التي ببلي
كل ليلة ثلثة ايام في السنة بداء الجنون وهذا يوم منه فضحك
الحجاج وصرفه

الحجاج والراعي

خرج الحجاج مرة الى الصيد فرأى راغي غنم فطلب منه ماء
ليشرب فاعطاه وجلسا يتحدثان بدون ان يعرف الراعي الحجاج
ثم سأله الحجاج قائلاً ماذا تقول بالخليفة عبد الملك قال ردي ظالم
قال ولماذا فاجابة لانه ولي علينا الحجاج وبينما هو يتكلم وإذا بجند
الحجاج قد قبضوا على الاعرابي بامر سيدهم ولما كان اليوم الثاني
دعاه واجلسه معه على الطعام وقال له اذكر مباحث امس فقال
حوادث امس مطوية قال حساً ولكن اختر لنفسك احد امرين
اما ان تقر بسلطاني وتخدمني او اني ارسلك الى الخليفة واخبره
عنك فاجاب الاعرابي عليك طريقة اخرى اصوب من هذه
قال وما هي قال ان تخلي سبيلي فلا نجتمع الا في القيامة

معلم وتلميذ

كان احد الافرنج يتعلم النحو العربي فوصل الى نقطة جاء
فسأل معلّمه قائلاً اين فاعل جاء فاجاب المعلم مستتر فيها جوازاً
فعند ذاك قال التلميذ اذا كان مستتراً جوازاً فلا بأس اذا
اظهرناه واخذ سكيناً وابتدأ بخت الكلمة قاصداً اظهار الفاعل

مجننون

رجلٌ اصيب مجنون فقال في نفسه لاشك بان عقلي قد
سال وانسكب على جسدي وحشدة نهض ووضع راسه في الارض

ورفع رجله الى الاعلى قاصداً بذلك ترجيع عقله الى حيث كان

مسافرو كردي

التقى احد المسافرين بكردى فسأله قائلاً ماذا يوجد معك
اجاب كدى فقال مامعنى كدى هل هي نوع من المأكول فقال كلا
اجاب اذاً لماذا اجبني هكذا . فقال اجبت بالاختصار لانه يوجد
معى بلج فاذا اخبرتك تقول لي اطعمني فاجابوك لا اريد ثم تسألني
لماذا فاتقول لك كدى فالاختصار اولى

مكاره ومسافر

التقى رجل بمكاره فقال له اظن انك آت من الضنية اجاب
نعم قال اظن معك عيب اجاب نعم قال اظن مرادك تطعمني
اجاب كلاً فان ظنك لم يوافق ظني

الشراة

حضر رجل ليهني بعضهم بملود فتقدموا له الحواى (ططلي) فبعد
ان اكل عدة ملاعق اخذ الطبق (اي الصينية) من الخادم وقال له
اعطني عنك يا ابني فحمل الخادم واعطاه واما هو فابتدأ يلعق
لعق ظالم فنظر اليه صاحب البيت وقال له يا صاحب لا تكثر من
المحلولة يضربك فاجابة لا تخف يا اخي انكلنا على الله اسم الله
لا شيء يضرب

جمل و ثعلب

مرّ ثعلب بجمل فبدأ يلاعبه فكان تارة يركب على ظهره
وطوراً يلحس فمه وأخرى بعضه وكان الجمل يهدر عليه ولم يكن
يبالي . فعضه أخيراً بذنبه حتى غرزت أنيابه بها فنهض الجمل
من شدة الألم وسار في طريقه أما الثعلب فكان مغرراً أنيابه في
ذنب الجمل ولا يمكنه التخلص وبينما هو سائر على هذه الحالة رآه
ابن أوي وسأله إلى أين ذاهب فأجاب لست أعلم يا صاح لأنني
معلق في ذنب هذا الخير

مرض المصدر

امراة بليت بوجع البطن فصادفت نحوياً فقالت له يا مولاي
لقد أصبت أمس بوجع البطن فاعطني علاجاً فاني لم أتم الليلة كلها
من شدة وجع بطني اجابها الشيخ بطن يبطن بطاً وإذ لم تأخذ جواباً
ذهبت في طريقها وهي تصرخ من الألم فصادفت اخاه في الطريق
وإذ سألها ماذا يؤلمها اخبرته وإنها ذهبت إلى اخيه وطلبت منه
علاجاً وكان جوابه لما بطن يبطن فاجابها قائلاً اذهبي
يا ابنتي فان جعلك مصدر

سرطان و ثعلب

تشارك سرطان و ثعلب على زرع ارض حنطة ولما حان وقت
الحصاد ذهبا وحصداً ثم رجعا إلى محلها وفي اليوم الثاني ارادا

ان يذهب الى الهادر ليقبض المحطة بينها فقال السرطان للثعلب
 ان انت سبقتني اخذت الكل وكذا ان انا سبقتك فقبل الثعلب
 بذلك لما بعد من بطيء حركة السرطان ثم سارا كل منهما قاصداً
 سباق الاخر ولما ادار الثعلب وجهه وثب عليه السرطان وثبة
 تعلق بها بذنبه ولم يشعر اما الثعلب فجعل يجري بكل سرعة الى ان
 وصل الى كومة المحطة واذ كان يعرف بطيء حركة السرطان
 ظن انه بعيد جداً فظفر الى الوراء لعله يراه من بعد فرعى السرطان
 بنفسه الى كومة المحطة واخذ مكياً وابتدا مكيل وبعد باللغة
 التركية قائلاً ارايكي اوج . فظفر الثعلب وصرخ متجهباً قال له
 لقد سبقتنا ولكن منى نعلت التركية

المعتضد

قال المعتضد عند موته بعد ان تولى الخلافة تسع سنين
 وتسعة اشهر وثلاثة عشر يوماً قصيدة منها هذه الايات
 ولا تامن الدهر اني امته فلم يبق لي خلا ولم يرع لي حقاً
 قتلت صناديد الرجال ولم ادع عدواً ولم اهل على طفيو خلقي
 واخليت دار الملك من كل نازع فشردهم غرباً ومزقهم شرقاً
 فلما بلغت النجم عزاً ورفعة وصارت رقاب المخلوق اجمع لي رقاً
 رماني الردا سهماً فاخذ جهرقي فما انا ذا في حضرتي عاجلاً النقي

المتوكل وعلي الزكي

قبل امر المتوكل يوماً باحضر علي الزكي ابن محمد الجواد ولما
 حضر بين يديه وكان المتوكل يستعمل الشراب وفي يده الكاس
 ناوئها علي فقال يا امير المؤمنين انك لم يخامر لحبي ودي قط فاعفني
 منه فاعفاه وقال انشدني شعراً فاعتذر واذ لم يقبل اعتذاره انشد
 بانوا على قلل الاجبال تحرسهم غلب الرجال فما اغتتهم القلل
 واستزلوا بعد عز عن معاقلم فاودعوا حفراً بابش ما نزلوا
 ناداهم صارخ من بعد ما قبروا ابن الاسرة والشيخان والحلب
 ابن الوجوه التي كانت منعمة من دونها تضرب الاستار والكلل
 فافصح الفبر عنهم حين ساليهم تلك الوجوه عليها الدود يتقل
 قد طال ما اكلوا دهرًا وما شربوا فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا
 فبكى المتوكل ثم امر برفع الشراب وقال يا ابا الحسن اعليك
 دين قال نعم اربعة الاف دينار قد فعلها اليه ورده الي اهلك مكرماً

شعراً

ماحك جسمك غير ضفرك فتول است جميع امرك
 واذا قصدت لحاجة فاقصد لمعترف بقدرك

غيره

سالت الناس عن خل وفي فقالوا ما الي هذا سليل
 نمسك ان ظفرت بود حري فان الحرفي الدنيا قليل

جاء الربيع وحسن ورده ومضى الشتاء وقبح برده
فاشرب على وجه الحبيب ووجتبه وحسن خده
غيره

الدهر يفترس الرجال فلا تكن من تطيشهم المناصب والرتب
غيره

إذا شئت أن تعصى وإن كنت قادراً
فمر بالذي لا يستطيع من الأمر
غيره

دعني أنل ما لا ينال من العلا
فهل العلاء في الصعب والصعب في السهل
تريد أن أدراك المعالي رخيصة

ولا بدّ دون الشهد من أبر النحل
غيره

لهجري أحاديث المموس طنون وما عر من شيء فسوف يهون
ومن طن أن الدهر موفٍ بعهده فبسرّة أن الدهر سوف يخون
غيره

البعس سبع وإن كنت محلبة والكاب كلب ولو بين السباع ربي
وهكذا الذهب الأبريز خالطة صفر الحاس وكان الفصل للذهب
لا يعجبك اتوبّ على رجل دع عك اتوبة وانظر إلى الأدب
فالعود أولم نغ منه روائحة لم يفرق الناس بين العود والمحطب

غيرة

ثلاث من الدنيا اذا المرء نالها فليس عليه بعد ذلك من ضير
غنى عن بنيتها والسلامة منهم وصحة جسم ثم خاتمة الخير

غيرة

اذا المرء عوفي في جسمه واعطاه مولاه فلما قنوعا
واعرض عن كل ما لا يليق فذاك المليك ولومات جوعا

غيرة

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل احب فيرجى ام اتي دونه الاجل
تذكرني الشمس عند طلوعها ويعرض ذكره اذا قرب الطفل
وان هبت الارباح هبت ذكره فياطول ما حزني عليه وياوجل

غيرة

ليست تخفق الارباح فيه احب الي من قصر منيف
وليس عبادة وقر عيني احب الي من لبس الشفوف
وبكر تتبع الاطعان صعب احب الي من بقل زفوف
وكلب يبع الاضياف دوني احب الي من هر الوف
وخرق من سي عي نجيب احب الي من علم عيف

غيرة

البعض يضرب بالعصا والبعض تكفيه الاشارة

غيرة

وما الناس الا واحد فييلة بعد والف لا تعد بواحد

غيرة

بلوت الناس قرناً بعد قرن فلم أرَ غير خنثال وقال
وذقت مرارة الاشياء طرّاً فاطعم امرئ من السوالد
ولم أرَ في الامور اشدّ وقعاً واصعب من معاداة الرجال

غيرة

فجرد من الدنيا فانك انما نزلت الى الدنيا وانت مجرد

غيرة

اذا كنت في كل الامور معانياً صديقك لم تلق الدي لا تعانبه
فعض واحداً اوصل اخاك فانه مقارف ذنب مرة ومجانبه
اذا لم تشرب مراراً على القذى طمشواي الناس تصفوا مشاريه
ومن ذا الذي ترضى بجايه كلها كفى المرء نبلاً ان تعد معانبه

غيرة

رب من ترجو به دفع الاذى عنك ياتيك الاذى من قبله
رب مامول له من رجل قد اتاه خوفه من امله

غيرة

حل جنيك لرام وامض عنه بسلام
مت بداء الضمت خيراً لك من داء الكلام
ربما استغف بالنطق مغاليق الحمام
انما السالم من اجم فاء بلجام

الصمت زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكن مكثاراً
ما ان ندمت على سكوتي مرة ولقد ندمت على الكلام مراراً

غیره

من لزم الصمت اكتسب هبة تخفى عن الناس مساوئ
لسان من يعقل في قلبه وقلب من يجهل في قلبه

غیره

اذا المرء ابدى سوءاً من لسانه ولام عليها غيره فهو احمق
اذا ضاق صدر المرء عن كتم سره فصدر الذي يمتدع السراضيق

غیره

الدهر ادني والصبر رباني والصمت اقنعني والياس اغثاني
واحكمتني من الايام تجربة حتى يهت الذي كان يئبها ي

غیره

الا انما الدنيا بصارة ايكه اذا اخصر منها جانب تجف جانب
فلا تكحل عينك يوماً بعبرة على داهب منها فانك داهب

وما الناس الا خائضون غمرة الردا مطاف على ظهر التراب وراسب

غیره

العلم اعمس دخراً است داخراً من يدرس العلم لم تدرس مفاخره
اقبل على العلم واستقل مقاصده فاول العلم اقبال واخره

غیره

قد يدرك المتاني بعض حاجو وقد يكون مع المستعجل الزلل

وربما فات قومًا جل امرهم من الثاني وكان الخزم لو عجلوا
غيره

لصبرك ما الدنيا بدار اقامة ولكنها دار انتقال لمن عقل
اذا اضحكت ابكت وان هي اقبلت نولت وان اعطت فايا مهادول
غيره

لا تعبدن امرء احق تجربة ولا تدمنه من غير تجرب
غيره

اذا وترت امرءا فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يجني بوعبا
غيره

واحب اذا احبت حبا مفاربا فانك لا تدري متى المحب ينزع
وابغض اذا بغضت بغضا مفاربا فانك لا تدري متى المحب يرجع
غيره

انضع للناس ان رمت العلا واكظم الغيظ ولا تبدي ضجر
سلم الامر الى خالفه كل شي قضاء وقدر
غيره

لا تنتقم ان كنت ذا قدرة بالعفو من ذي قدرة اصلح
واصلح اذا اذنب خل عسى تلقى ادبته من يصح
غيره

رصينا بالعلوم نكون محله وللعمال مال
المالان نقي عن قريب وان العلم ليس له زوال

غيره

اذا كنت في نعمة فارعا فان المعاصي تزيد النعم
وداوم عليها بشكر الاله فان الاله سريع النعم

غيره

اذا المرء لم يمتق من المال نفسه تملكه المال الذي هو مالكة
الا انما مالي الذي انا متفق وليس لي المال الذي انا تاركة

غيره

ولا تفرح باول ما تراه فاول طالع فجر كذوب

غيره

ولو علم الانسان ما هو كائن لعاش مدى الابام وهو مصون
ولكن قضاء الله ستر عجيب نهار عنول دونه وظنون

غيره

العلم زين وشريف لصاحبه فاطلب هديت فنون العلم والادبا
ثم سيد بطل اباؤه نجب كانوا الرؤس فامسى بعدم ذنبا
ومقر فامل الاباء ذي ادب نال المعالي بالاداب والرتبا
العلم كثر وذخر لا فناء له نعم القربى اذا ما صاحب صحبا
قد يجمع المال شخص ثم بجرمة عما قليل فيلقى الذل والحربا
وجامع العلم مغبوط به ابدا ولا يحاذر منه الفتوت والعلبا

غيره

واذا العناية لاحظتك عيونها ثم فالخاوف كلهن امان

واصطاد بها العتقاء فهي حائل واقتد بها الجوزاء فهي عنان

غيره

نمنع من بالدنيا بساعتك التي ظلمت بها ما لم نعتك العوائق
فما يومك الماضي عليك بعائد ولا يومك الآتي يواست ورائي

غيره

اذا كنت في حاجة مرسلًا فارسل حكيماً ولا توص
وان باب امر عليك التوى فساور حكيماً ولا نعص

غيره

ان اللبيب اذا ترقى رائه فتنق الامور ماطرًا ومساورًا
واخو التكبر يستبد برائه وتراه يعنسف الامور محاطرا

غيره

على المرء ان يسعى الى الخير جهده وليس عليه ان يتم المطالب

غيره

مضي الخبير طرًا ليس في الناس مصف وكل وداد همومهم تكلف
وكل اذا عاهدته هو ساقص لعهديك او واعدته فهو محلف
وابناء هذا الدهر كالدهر لم يتق يوما هم الا جهول ومعرف

غيره

فبالآتي دعني اغالي بقيمتي فقيمة كل الناس ما يحسنونه

غيره

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله بدلاً وان مال الغني بسؤاله

وإذا السوال مع النوال وزنته رجع السوال وخف كل نوال

غيره

تلق على الجمل الجمل بالو افلا تكون بهاء وجهك ابغلا
اكرم يدك عن السوال فانما قدرا باء اقل من ان تعالا

غيره

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطال ما استعبد الانسان احسان
وان اساء مسيء فليكن لك في عراض زلتو شفع وغفران
وكن على الدهر معوانا الذي امل يرجوك فيه فان المحرم معوان

غيره

ليس الظريف بكامل في ظرفه حتى يكون عن المحرام عنيانا
فاذا تعنف عن معاصي ربه فهناك يدعي في الانام ظربنا

غيره

لا ينع الوعظ قلما قاسيا اذنا وهل يلين لقلب الواعظ الحجر

غيره

ادفع عدوك بالتي وانفع صديقك ان يجر
فالغصن احسن ما يكون اذا اكثى ورقا واثر

غيره

ليس الشجاع الذي يحمي فريسته عد القتال ونار الحرب تشتعل
لكن من كف طرقا اوثنى قدما عن المحرام فذاك الفارس البطل

غيره

ولا بالف الانسان الا نظيره وكل امرء يصبو الى من يشاكله

غيره

اذا ما تجبرت في حالة ولم تدر فيها الخطا والصواب
فخالف هواك فان الهوى يقود النفوس الى ما يعاب

غيره

اصبر لدهر نال منك فهكذا مضت الدهور
فرحاً وحزناً مرة لا الخزن دام ولا السرور

غيره

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرًا فالظلم اخره ياتيك بالندم
نامت عيونك والمظلوم متبئ يدعو عليك وعين الله لم تم

غيره

شبان لو ان لبنا يتلى بها في غابة مات من هم ومن كد
رثا لا مهر

هاهر فارقتنا ولم تعد	وكنت منا بمنزل الولد
وكان قلبي عليك مرتعداً	وانت تنساب غير مرتعد
تدخل برج الحمام مثداً	وتبلغ الفرخ غير مثد
صادوك غيظاً عليك واتقموا	منك وزادوا ومن يصد يصد
ولم تزل للحمام مرتصداً	حتى سقيت الحمام بالرصد
يا من لذيد الغراق اوقعة	وبحك هلاقنعت بالقد
لا اراك الله في الطعام اذا	كان هلاك النفوس بالمعد

كم دخلت لقمة حشى شرو فاخترت روحه من الجسد
 ما كان اغماك عن تسلك ال برج ولو كان جنة الخلد
 غيره

• مصت جنة الماوي وجاءت جهنم
 فقد صرت اشقى بعد ما كنت اعم
 وما في الا الشمس حان افولها
 واعقبها قطع من الليل مظلم
 غيره

حول حياكم عن ارس بهان بها
 وجانب الذل ان الدل يحسب
 وارحل اذا كان في الاوطان مصصة
 فالمنزل الرطب في اوطانه حبيب
 غيره

الاقل لمن ادى اعتدارا وقد ابي ريارنا والريب في ذلك العذر
 عليك امان الله ما دمت عدما من القتل والتشديد ثم فلا تدري
 غيره

رمانة سبع الرحمن حلفتها بما لها بيدج الحسن معوث
 والفسر من حولها قد صار داحلة التتم قطن لها والحب باقوت
 غيره

يا ناركا شربا لتهوتا التي تجلوصد القلب الكتيب العاني

في ترك مثلك شربها لراحة نوفرها وطهارة العجان
غيره

سلام على ما في الثياب من القدر
وما في بساين الحدود من الورد
كان التريا علفت بجبينها

وباقى نجوم الليل في الصدر كالقندر
فلو لبست نوباً من الورد خالصة
لادى مجاى جسمها ورق الورد
ولو نلت في البحر والبحر بالبحر

لا صبح طعم البحر احدى من الت
ولو واصات شجراً كبيراً على عصاً
لا صبح داك الشج منترس الاسد

غيره
ولما شكت من صدرها علة الاسى
وقالت الا فاطر الى مصدر الامر
فقلت لما كفى التكاية واقصري
فدي علة في القلب لا علة الصدر

غيره
ولو كانت الارزاق ناتي بنوة لما حصل العصور شيئاً من النسر
غيره

ان الزواير لما قام قائمهم توهبوا لهم صاروا شواهدنا

غيره

كل الامور تزول عنك وتنقضي الا الثناء عليك وقت باقي
واعلم بان المكرمات عرائس وصداقن مكارم الاخلاق

غيره

شرطت عليهم قبل تعليم معني
وقبل انتضاء البيع شرطاً بواصل
فلما طلبت الوصل بالشرط اعرضوا
وقال يصح البيع والشرط باطل

غيره

كن غني القلب واقنع بالقليل مت ولا تطلب معاشاً من لئيم
لا تكن للعيش مسلوب الفوائد انما الرزق على الله الكريم
في وصف البخلاء

لا يخرج الدرهم من كفه ولو ثقبها بمسار
بحاسب الديك على نقدة ويطرد الهر من الدار
يكب كل رغب له حرسك الله من الفار

غيره

لو عبر البحر بامواجه في ليلة مظلمة باردة
ويده مملوءة خردلاً لما سقط من كفه واحد

غيره

راى الصنف مكتوباً على باب داره
 فصنعة ضيقاً فراح الى السيف
 فقال له خيراً فظن مائة
 يقول له خبزاً فأت من الخوف
 غيره

قد قال قوم ان خبزك حامض والبعض ابدى بالحلاوة حكمة
 كذب الجميع بزعمهم في طعمه من ذاقه يوماً ليعرف دأبه
 غيره

قوم اذا نبح الضيفان كلهم قالوا لامهم - يولي على الدار -
 فتمسك البول شحاً لا تخود به ولا يقول لهم الا بمقدار -
 يحاسب الديك من تغلجهم - ومثل الهر من أكل الى الفار -
 مكنة

قصده شاعر داراً كان يتردد اليها كثيراً فراها خالية من
 السكان وقد علاها الغبار واكتست جدرانها بالنس فطرق
 الباب ولم يجبه احد فجلس تحت ظلها يستريح واذا بمن اقبل عليه فسأله
 هل يعرف شيئاً عن اصحابها فقال قد اصابهم حادث فتواعت
 اخرهم فنظر الشاعر الى الدار وتند من صميم فؤاده وقال
 هذه منازل اقوام عهدتهم في ظل عيش مقيم ما يوكد
 صاحبت بهم حادثات الدهر فانقلبوا الى القبور فلا علم ولا خبر
 وقال ايضاً

بامتزلاً عبث الزمان باهله انراة من بعد التفرق يرجع
ابن الذين عهدتهم بك مرة كان الزمان بهم بضروب يتبع
وقال ايضاً

انظر الى هذه الدنيا وما فعلت انفت انساناً بها كانوا وما فئت
ديارهم ضحك ايام دولتهم وعندما رحلوا ماحت لم وبكت
غلام وجارية

كان غلام بهوي جارية فراسلها فاظهرت له الجنا
فوقع مضى ولما تخفت ما حل به سارت اليه عائدة فلما راها هطلت
عيناه بالدموع واشد بقول

اريتك ان مرت عليك جنازتي تروح بها ايدي طول وتشرع
اما تتعين العرش حتى تسلي على رمت ميت ما الحاضرة يودع
فلا سمعت اشادة تنهدت وقالت لم ادر مبلغ الامر بك
فبكي ثاية واندد

ولما راتني في السباق تعظمت عليّ وعندي من تعظمتها شغل
دنيت وظلال الموت بيني وبينها ومنعت توصل حين لا يتبع الوصل
ثم شوق شهقة تخرجت روحه فوقفت تائمه وتبكي الى
ان اغشي عليها وما لشت الا وماتت قد فو في قبر واحد

نعر

اذا كنت مختاراً لنفسك صاحباً فمن قبل ان نبدا بالود اغضبه

فإن كان حال التمدي راضياً ولا فقد جرئت فتهب
غيره

طاف بالراح علينا فراينا الشمس تجل
نت كرم خندريس لطفت معنى وشكلا
لمت ادري من سناها هي في الكاسات ام لا
عمرت في الدن حينا فاكتمت نبلاً وفضلا
ترك الشيخ صباً ونعبد الكهل طنلا

غيره

ولما شربناها ودب ديبها الى منزل الاسرار قلت لها قفي
مخافة ان يسطو علي شعاعها فتظهر ندماي على سري الخفي

غيره

اذا ما صب في الكاسات خمر رابت لها تنوساً في بروج
يلن جلبت على الدمان يوماً تراحت الهموم على الخروج

امثال

حينما يأكل يكثني المر
ينفض الفتاح لان له اسنان
كثر السؤال وقل الجواب
كما تراني يا جهل اراك
الابنة في الاكليل لا تعرف لمن نصير
الحبيبة مصفولة ليس فيها ولا فولة

كيف انساك يا سفرجل وكل عضة بفضة
 لا يفرقع في الدست غير العظام
 يا جل عال لا يهزك ريح
 آكل العصي ليس كمن يفدها
 اربط الحمار حيث يقول لك صاحبه
 يا داخل مصر مثلك كثير
 الذي يكون بينه زجاج لا يصرب الناس بالحجارة
 وقعت القرة وكثرت السلاخون
 لا تعامل النخس باعماله
 نصف البطن ولا ملائنه
 الذي لا يترب من كبر ولا يرون
 ما حك جسي غير طعري
 الارض الواطية تشرب ماءها وماء غيرها
 الناس بالناس والقطه بالناس
 ضربي وبكى سفي واشتكي
 الذي يدري يدري والذي لا يدري يقول كف عدس
 الذي لا خسارة منه كثرته
 ناس ناكلون الدجاج وناس يفعون في السماج
 علق غرير
 على هذا المحمص ما في عهد

علقت اورماك الجمل

عدة ولو طارت .

قص المقص

كلك منافع مل ريت العار

مكسور لا تاكل وصحج لا تكسروكل حتى تشع

تعدى وتعدى ولو هموتين تعشى ويمشى ولو خطوون

الذي تحصله السراء عن الخطوط والحبرة

القليل الممارك ولا الكبير المشوم

الرع يطير الوح

مفتاح الطن لفة ومفتاح الشر كله

ان كنت سيد لا تريد

قالت المراه لرحلها ترمى نال متى مات الذي يعرفني

ما ورا الصبق عبر الدرع

